

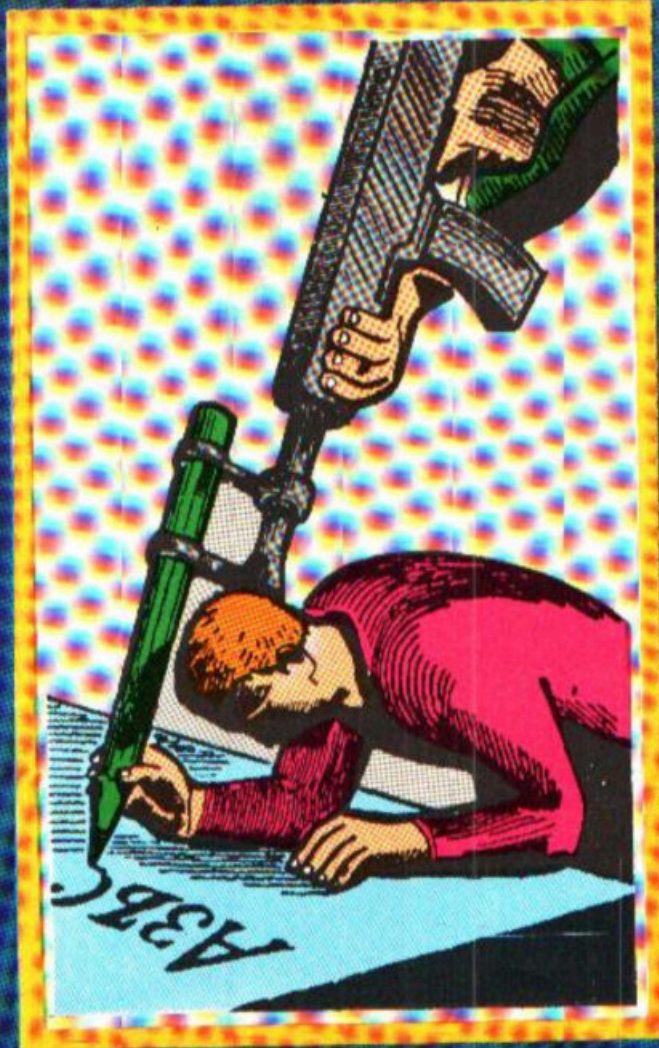
المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٥ هـ
الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٥ م
العدد ٧١٠ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس

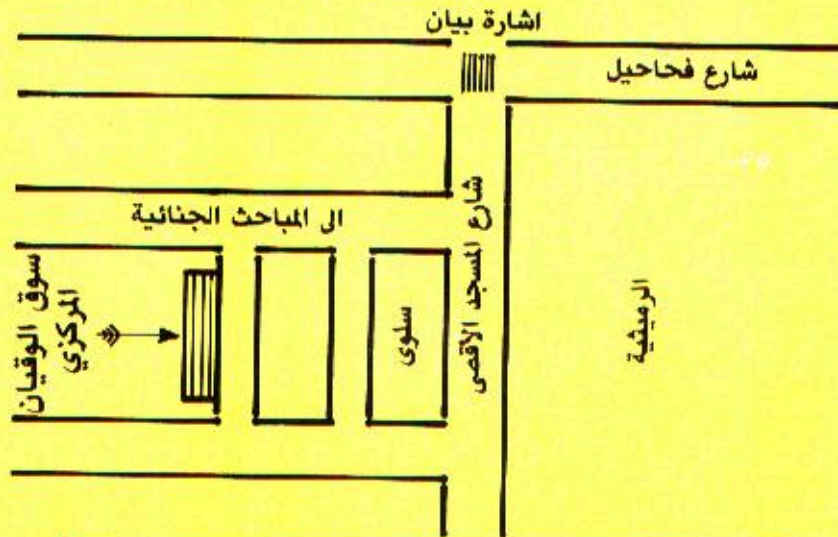
الخيار في بلغاريا

الكفر او الموت



بشرى سارة للجمهور الكريم

عن وصول لحم عجل انجليزي رضيع من ٢ - ٣ أشهر فقط.
مذبوح تحت اشراف دار الرعاية الاسلامية - لندن - متوفر
في جميع الجمعيات التعاونية، وسوق الوقيان المركزي



ENGLISH MEAT

لحم
انجليزي

منبوح طبقاً للشريعة الاسلامية

التاريخ

الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٥ هـ -
الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٥ م -
العدد ٧١٠ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٥٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الأجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيًّا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع

الصفحة

باختصار

ماذا يراد للخليج؟

ينشط في هذه الأيام سمسرة السلاح الدوليون في المنطقة.. مستغفدين من أوضاع حرب الخليج التي دخلت في الأسابيع الأخيرة مرحلة جديدة وخطرة. ولقد أكدت معظم وكالات الأنباء أن أطرافاً دولية (من الصنف الاستعماري) تشحن الأسلحة والمعدات الحديثة لإيران.. في الوقت الذي يتحدث قادة تلك الدول الاستعمارية في المحافل الدبلوماسية والجامع السياسية عن صيغة للسلام بين الطرفين المتحاربين في الخليج..

تري ماذا تريد تلك الأطراف الدولية من الخليج؟ ولماذا تعلن عن رغبتها في إنهاء الحرب وتدفع بالسلاح لاستمرار القتل وسفك المزيد من الدماء؟

إن اللعبة التي تلعبها الأطراف الدولية المستعمرة لا تستهدف إلا تحقيق مصالحها.. فبيع السلاح مصلحة.. والمزايدة بشعارات السلام مصلحة.. وعقد الاجتماعات واللقاءات حول الحرب مع المسؤولين العرب مصلحة وابتزاز.. والاعلان عن الرغبة في حماية الخليج ودفع البوارج العسكرية وقوات التدخل اليه هو التكتيك المرافق لمصالح القوى المستعمرة.. قال أي جحيم ستدفع تلك القوى بالخليج؟ وماذا سيفعل الخليج مع تلك القوى الفاشعة؟

الافتتاحية :

- هكذا تنمو الحياة النيابية ٤
- لقاء العدد : مع رئيس المحكمة الادارية القاضي فيصل المرشد ١٢
- حوار هادئ مع منظمة التحرير ٢٤
- السلطات السودانية تنقل المعتقلين الى الخرطوم ما عدا الترابي ٢٦
- منبر المجتمع : دين وسياسة ٣٠
- الخيار في بلغاريا: الكفر أو الموت ٣٢
- دولة الاسلام أمل المعذبين في الارض ٤٤



هكذا تنمو الحياة النيابية

الحياة النيابية كظاهرة اجتماعية تنمو وتكبر مع الأيام خاصة اذا لقيت من يتولاها بالرعاية والسقاء. ولا شك أن الوعي الشعبي له دور كبير في ذلك. بالإضافة الى دور السلطة التنفيذية الأكبر.

ولكي تنمو بنية الحياة النيابية وتؤتي أكلها فإنه لا بد من كل منا أن يرعى هذه البنية الفتية ويسقيها بالماء على قدر مسؤوليته وطاقته. ولكي نحافظ جميعاً على ذلك نذكر ببعض الحقائق التي يتفق عليها الجميع.

● الحقيقة الأولى أن الحياة النيابية في بلدنا متميزة عن مثيلاتها في الدول العربية الأخرى بكل المقاييس وهذه بحد ذاتها نعمة تستحق منا الشكر والعض عليها بالنواجذ.

● الحقيقة الثانية أن هذه الحياة على تميزها إلا أنها تظل لأسباب سياسية اجتماعية متشابكة دون المستوى المنشود، وبالطبع دون مستوى الحياة الديمقراطية في دول الغرب.

● الحقيقة الثالثة أن دولة الكويت جزء من المجتمع العربي وعضو في المجتمع الدولي الأمر الذي يجعل أية أحداث سياسية

أو اقتصادية تحدث في الوطن العربي أو العالم تنعكس على الساحة المحلية بنسب متفاوتة.

ونتيجة لهذه الحقائق الثلاث بالإضافة الى واقع الحياة السياسية والاجتماعية في بلدنا كواحد من دول العالم الثالث، فإن العمل النيابي سيظل قاصراً عن تحقيق جميع الآمال والطموحات الشعبية. فإذا أدركنا هذه الحقائق وهذا ما أعرب عنه كثير من أعضاء مجلس الأمة الحالي، فإننا نجزم بأن الجميع سيكون حريصاً على استمرارية الحياة النيابية وتطورها.

ونعتقد أن التعاون الوثيق وبالطبع ضمن الاعراف والحدود الدستورية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية سيكون الضمانة الاكيدة لاستقرار الحياة النيابية.

والتعاون بين السلطتين يتجلى في استجابة السلطة التنفيذية لدور السلطة التشريعية التشريعي والرقابي بكل رحابة صدر وصدق وثقة.

ونقول ان السلطة التنفيذية بحكم خبرتها ومراسها مطلوب منها ان تسمع لنواب الشعب بكل جوارحها، وان تتحلّى بالحكمة والصبر لما قد يثيره النواب من مشكلات أو قضايا قد يعتبرها البعض محرّجة أو ربما مثيرة للاعصاب.

واننا اذ نقول هذا لا يعني اننا ندعو النواب لاتخاذ مواقف من شأنها الاحراج أو الاثارة، ولكننا نؤكد على أن الجدية في الطرح والصدق في القول هما الجو الصحي الذي تنمو فيه الحياة النيابية وتترعرع.

وفي المقابل فإننا ندعو النواب الذين اختارهم الشعب بملء حريته، أن يكونوا عند حسن ظن الشعب بهم، فيطرحوا ما يعبر عن آمال وآلام الشعب ويكونوا خير رقيب على أعمال السلطة التنفيذية.

لكننا في الوقت نفسه نقول للنواب ان الاخلاص للمصلحة العامة، والوفاء للعهد التي قطعتموها على انفسكم للشعب لا تعني بالضرورة أن يكون التعبير عنها جارحاً أو مؤلماً أو محرّجاً، وليس المطلوب أبداً، لا في الاعراف النيابية ولا في الاخلاق الاسلامية، تعرية الاشخاص والاساءة لسمعتهم، بل المطلوب هو المصلحة العامة أولاً وأخيراً. ونحن هنا لا نوجه كلامنا لأحد بعينه، ولا لجهة بعينها، وانما هي ضمانات أحببنا أن ننبه عليها، نابعة من حبنا وحرصنا على استقرار وازدهار حياتنا النيابية.

فليحرص كل على دوره ولتلتق كل السواعد لبناء كويت الغد، كويت العرب والمسلمين جميعاً.

هوامش

• قال نائب رئيس مجلس الأمة الأستاذ صالح الفضالة بأن جلسة مجلس الأمة لم تكن مجنوماً ولم تشكك في دستورية الوزارة.

• أعدت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة خلال اجتماعها الأخير برئاسة النائب مشاري العنجري برنامج عمل لعقد اجتماعات متوالية لبحث الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وطلبت اللجنة من غرفة تجارة وصناعة الكويت إيفاد مندوب عنها لحضور اجتماع اللجنة المالية، كما طلبت اللجنة عقد اجتماع مع وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي يوم الأربعاء ٢٧/٣/١٩٨٥ لبحث عدد من الموضوعات المالية والاقتصادية.

• أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً حول التصعيد الأخير في الحرب العراقية الإيرانية طالباً إيران بالاستجابة لنداءات وقف الحرب وتحكيم صوت العقل والمنطق والضمير وحذرت فيه من الفوائد التي تجنيها القوى العالمية من هذه الحرب.

• ذكرت شركة لويديز العالمية للتأمين أن (٧٩) سفينة تعرضت للهجوم في الخليج خلال العام الماضي مقارنة مع (٥٤) سفينة خلال السنوات الثلاث الأولى من حرب الخليج، ومن بين الـ (٧٩) سفينة تلك خمس تمتلكها الكويت وأربع تمتلكها السعودية.

وزير الدفاع: لن نتساهل مع من يحاول العبث بأمننا داخلياً وخارجياً



حذر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في حديث صحفي لجريدة «الوطن» من أي اعتداء على الكويت، وقال أننا اتخذنا كافة الاستعدادات تحسباً لأي احتمال من هذا النوع، وأكد أن الكويت دولة غير معتدية ولا تعتدي على أحد وبالتالي لن نسمح لأي كان أن يعتدي عليها.

وقال أننا عندما نستعمل كلمة درء الخطر فإنما تعني أننا دولة غير معادية ودول الخليج دول مسالمة لا

تناسب أحداً العداء.. لكن من يحاول أن يعبث بأمن دولنا داخلياً

وخارجياً فلن نتساهل معه إطلاقاً، وذكر أنه منذ بداية الحرب العراقية الإيرانية ونحن ندرس كل اتجاهاتها ونحسب حسابها ونجهز مواقعنا ودفاعاتنا الجوية.. والأرضية، لتكون مستعدة للنتائج ونعزز المواقع التي قد ينتج عنها ضعف بالنسبة للكويت.

وأوضح الوزير بأن جزيرة بوبيان الكويتية أصبحت جزيرة عسكرية مجهزة بالمدافع المضادة للطائرات، وهناك خطة لجزيرة بوبيان وخطط لمناطق أخرى في الكويت وغيرها وللتجنيب الإلزامي نسبة عالية جداً في مثل هذه الخطط، وقال إن التطور الذي حدث في الحرب العراقية الإيرانية هو أنها تحولت إلى حرب استنزافية.

استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل



صدر مرسوم أميري يوم الأحد ٢٤/٣/١٩٨٥ بقبول استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوسف محمد النصف من منصبه ومن المعروف أن السيد يوسف النصف يتمتع بسمعة طيبة في الأوساط

المحلية وكان يعتبر عنصراً قوياً في الحكومة الحالية.

كما صدر مرسوم آخر بتعيين وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم بالإضافة إلى عمله وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.

جامعة عالمية من الدعم لميزانيتها وتوسع مبانيتها.

وقد قامت جامعة الأزهر بتحمل مرتبات عشرين استاذاً مما يعادل سنوياً مليون دولار. كما أن رابطة العالم الإسلامي تتحمل قسماً من ميزانيتها، كما قام بعض أهل الخير في الكويت بالتبرع لبناء مساكن لطلبة الجامعة، وقد منحتها الحكومة الباكستانية أرضاً واسعة جداً لتوسعة مبانيتها في المستقبل. ويرجى أن شاء الله أن تقوم الجامعة بتخريج الدعاة والقضاة والعاملين في الحقل الإسلامي. وإننا نهيب بالمسؤولين في دول مجلس التعاون بدعم ميزانية هذه الجامعة بشكل مستمر لتؤدي رسالتها ولتستوعب أعداداً كبيرة من الطلبة.

الموضوعات وهذه فرصة طيبة نتوجه فيها للوزير لتنبهه عن مخالفات بعض المختارين في عرقلة إجراءات التسجيل بقيد الناخبين ووقوف بعض الموظفين في المختارية عقبة أمام تسهيل تلك الإجراءات.. فهل تلقى تلك الكلمات أذناً صاغية.

زيارة وفد من رابطة العالم الإسلامي للكويت

يزور الكويت وفد رابطة العالم الإسلامي المكون من الشيخ عبدالله إبراهيم الأنصاري رئيس إدارة أحياء التراث الإسلامي في قطر الشقيق والشيخ علي مختار الأمين العام المساعد للمجلس العالمي الأعلى للمساجد والشيخ صقر المري عضو المجلس العالمي الأعلى للمساجد. وقد قام الوفد بزيارة المسؤولين في الكويت وعلى رأسهم سمو الأمير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وأطلعهم على ما تقوم به الجامعة الإسلامية في باكستان وما تحتاجه الجامعة بعد أن أصبحت

وزير الداخلية يرأس اجتماعاً للجنة المختارين

ترأس وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد الصباح اجتماعاً للجنة شؤون المختارين بمقر وزارة الداخلية تم خلاله مناقشة عدد من

النائب مبارك الدويلة يسال وزير الداخلية



وجه النائب مبارك فهد الدويلة سؤالاً الى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر عن الهدف من انشاء مجالس المحافظات وهل هناك تعارض بين عملها وعمل اللجان التابعة الى المجلس البلدي في كل محافظة والتي تهدف الى تنظيم العمل داخل المحافظات وما هو تاريخ الجلسة الاخيرة لمجلس محافظة حولي وما هي الاعمال التي تم انجازها من قبل هذا المجلس حتى الآن. وسأل النائب الدويلة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوسف بن محمد النصف عن عدد العاملين في اللجنة الاولوية واسمائهم والمكافآت الشهرية التي تصرف لهم وهل يعمل اي منهم بالحكومة. بالاضافة الى عمله في هذه اللجنة وكم حصة الكويت التي تدفعها الى المجلس الاولي وما هي حصة كل دولة من الدول المشاركة في هذا المجلس وما مدى التزام تلك الدول بالوفاء بحصصها. وطلب النائب ايضا موافاته وتزويده بصور من الكتب الموجهة من وزارة الشؤون الى كل من اتحاد كرة القدم واللجنة الاولوية في شأن ما ظهر من مخالفات مالية والقرارات التي صدرت عن الوزارة وغيرها بهذا الشأن، وتزويده بكشف باسماء العاملين في المجلس الاولي والمكافآت الشهرية التي تصرف لهم والسمى الوظيفي لعمل كل منهم داخل هذا المجلس.

موعظة للمؤمنين

اوقفوا حرب الخليج ” ٢ “

العالم يتساءل: لماذا تدفع ايران كل هذه الاعداد البشرية لتتحول الى اشلاء ودماء وأسرى؟ ان النظام في ايران ينطلق في حروبه من خلال حدث تاريخي قديم وهو تحول «الحسين» رضي الله عنه ومن معه من الجنود في حربه غير المتكافئة الى اشلاء ودماء وأسرى ولم ينتج منهم الا طفل صغير اسمه «علي زين العابدين» وهذا الحدث التاريخي يكاد يستوعب جميع الخطب والدروس والمحاضرات في جميع المناسبات الدينية عندهم حتى اصبح الجندي المسكين مشيعاً بهذه الفكرة تماماً لأن موقف «الحسين» عندهم تشريع لأنه امام

معنى هذا ان الشعب الايراني سيتعرض الى اباداة شاملة اذا ظل الجانب الروحي هو المحرك الوحيد لهذه المعارك.

فبالامر التشريعي غير قابل للنقاش ولو بقي من الشعب الايراني طفل صغير في الاسر، فالآليات لا ترحم ومصانع السلاح لا تقف والعدو الصهيوني يفرك يديه من الفرح ههؤلاء خبراء الحكومة الاسرائيلية يقولون اننا نأمل ان تستمر حرب الخليج الى مالا نهاية، فهل ان الاوان للنظام الايراني بان يراجع نفسه ثم يفتح صفحة جديدة مشرقة للمستقبل وأن يطوي صفحة سوداء من التاريخ؟

الشيخ احمد القطان

ناقلات تحمل صواريخ

والجهاز عبارة عن نظام انذار مبكر يحتوي على صواريخ من الألمنيوم تنفجر في الهواء لتشكل سحبا من الضباب تظل الصواريخ. وقد جاء ذلك بعد تزايد قصف وضرب ناقلات النفط في حرب الخليج.. ونحن نقول ونطالب أيضاً بأن تكون كل سفننا وناقلاتنا البحرية والنفطية مزودة بتلك الاسلحة التي تستطيع ان تدافع عن نفسها عندما تتعرض للمخاطر المتكررة عليها..

قال رئيس نادي «بيريس» البحري «أن هيلسنكي للتأمين ضد المخاطر الحربية» قد أوقفت تأمين السفن اليونانية التي تبحر في الخليج العربي، فيما يقوم اصحاب السفن بتركيب أجهزة مضادة للصواريخ تكلف الآف الدولارات على متن سفنها»..

ونذكرت مصادر مطلعة أن شركة نقل بحري مركزها في بريطانيا قد ركببت أجهزة مضادة للصواريخ من نوع «موبيل» على عدد غير محدد من سفنها.

صدق أو لا تصدق

• أن احد البنوك الكويتية قام برفع دعوى ضد خمسة عشر شخصاً مدينين له وطلب منعهم من السفر بسبب امتناعهم عن دفع المبالغ المستحقة للبنك، من بينهم احدى أبرز العضوات المطالبات بحقوق المرأة السياسية.

• تعزز احدى الجمعيات النسائية، القيام بجمع التبرعات لأحد أعضاء مجلس الأمة اليساريين لبناء مكتب في دائرته الانتخابية مجهز بأحدث السكرتارية.

• أن عدد الكويتيين من المتعاملين بالسوق والهاربين من الكويت بسبب عدم قدرتهم على سداد ديونهم المتراكمة عليهم سواء من الأفراد أو البنوك قد وصل الى ما يقارب عشرة أشخاص.

• غابت الكتابات الدينية المميزة في صحيفة يومية بعد الانتخابات.. وكانت تلك الكتابات التي تعبر عن توجه تيار اسلامي مستمرة منذ أكثر من خمس سنوات.

• أن محكمة الجنايات أصدرت حكماً يقضي بحبس احدى النساء المحالات الى مؤسسة تسوية الأسهم والشهر افلاسها بالحبس لمدة سنتين ونصف مع وقف التنفيذ وكفالة قيمتها ١٠٠٠ دينار، بسبب اصدارها لاحدى النساء أيضاً شيكاً بدون رصيد

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

يبرق للهيئات والمؤسسات العالمية والاسلامية بشأن مسلمي بلغاريا

وجه الأخ رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برفقيات الى الأمم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والهيئات الدولية يطلب منهم فيها التدخل لدى الحكومة البلغارية لرفع الظلم والحييف والاضطهاد الذي يتعرض له مسلمو بلغاريا هذه الايام، كما ارسل برفقيات الى رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والى كل الهيئات والجمعيات الاسلامية في العالم يناشدهم فيها اتخاذ موقف المناصرة والتأييد تجاه اخوانهم مسلمي بلغاريا كما حثهم فيها على الاحتجاج لدى رئيس جمهورية بلغاريا والهيئات الدولية بسبب المعاملة اللاإنسانية التي يتعرض لها المسلمون في بلغاريا.

وهذا هو نص البرقية الموجهة للهيئات والجمعيات الاسلامية في العالم:

تتواتر الاخبار عن مذابح للمسلمين تقوم بها السلطات البلغارية لاجبارهم عن التخلي عن هويتهم وعقيدتهم الاسلامية وتغيير اسمائهم. حيث قتل ما يزيد عن ٨٠٠ مسلم في المدة الاخيرة. ففي قرية مفتيزلي قتل ثمانون مسلما على أيدي السلطات العسكرية وفي بلدة يوبلو نوقو البالغ عددها أكثر من ١٨٠٠ مسلم حصد أكثر من ثلاثين مسلما على أيدي

اهمال المقاولين في المواصلات



قال وزير المواصلات السيد عيسى المزيدي في مقابلة اجرتها الزميلة الرأي العام عن مشكلة أعطال الهواتف وتشابك الخطوط حيث قال ما يلي:

«نحن في الوزارة نعمل جاهدين على توفير كافة الخدمات المتاحة وبأسرع وقت ممكن. شريطة الا تعترضها أية معوقات خارجة عن ارادة هذه الوزارة مثل القطوعات المستمرة للشبكة الأرضية لخدمات الوزارة من قبل بعض شركات المقاولات والتي تسبب في التشابك بين الخطوط وعرقلة أداء الخدمة»..

ونحن مع تقديرنا واحترامنا لرأي الوزير ولتبعياته لسبب تلك المشكلة الا أنه نعتقد أن جانب العقوبة الحازم ضروري مع أولئك المقاولين الذين يستهترون بمصالح الدولة والشعب.. فلذلك نجد التأخير عن تسليم المنشآت وانهاء العقود في زمنها ووقتها المحدد.. فإذا كان الاهمال من المقاولين فهذا ليس عذراً للوزارة بأن يكون المواطنون هم ضحية الاهمال.. لذا يجب أن تضع الوزارة حلاً لمشكلة الاهمال لأنها هي الجهة المسؤولة والمعنية في ذلك.. هذا ما نرجوه ونتمناه من مسؤولينا في وزارة المواصلات بل وفي كل الوزارات الأخرى.. فهل يتحقق ذلك؟

قال بعضهم:

بني صامت في مقبرة الشعور

قال بعضهم: «اليوم الأربعاء يتم افتتاح معرض الفنان البلغاري ديتشكو أوزونوف، أكبر الفنانين التشكيليين العالميين سنًا (٨٦) سنة، والحاصل من بلاده على لقب (فنان الشعب) و (بطل العمل الاشتراكي)». انتهى.

وقبل اسابيع أقيم اسبوع الفن البلغاري في الوقت الذي تنصب فيه مذابح للمسلمين في بلغاريا، ويتم تبديل اسمائهم الاسلامية الى بلغارية ومحو ديانتهم الاسلامية، كما يتم نسف وتحويل المساجد الى مستودعات للخمر!!

ويذبح المسلمون في جنوب لبنان، بالحدق الصليبي تحت غطاء مسرحية «انشقاق حزب الكتائب»، وماهي الا لعبة لاعادة سيطرة الكتائب على المساحات المحررة بمساعدة اسرائيل، وردة فعلنا الاحتفال بالفن البلغاري!!

كذلك يذبح المسلمون في فلسطين وفي افغانستان وفي حرب الخليج والفلبين والهند واندونيسيا وأرتيريا وأثيوبيا وفطاني وفي سجون بعض الأنظمة العربية والاسلامية، ونحن لم نذكر بعد أن معركتنا مع العدو، هي معركة عقيدة، ولم نذكر بعد أن عدونا يحاربنا دائما من هذا المنطلق، فعندما دخلت قوات اسرائيل القدس عام ١٩٦٧ تجمهر الجنود حول حائط المبكى، وأخذوا يهتفون مع موسى دايان: «هذا يوم بيوم خير.. يا لثارات خير».. ويهتفون «خطوا الشمس عالتفاح، دين محمد ول وراح».. وهاهنا ايضا: «محمد مات.. خلف بنات».. اما نحن فننتشدق ببعض الشعارات المعادية للإسلام، ونفرج فقط.

عبد الحميد البلال

النفيسي: المشكلة السكانية تهديد حقيقي



تحدث النائب د. عبدالله النفيسي في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٣/١٩ حول المشكلة السكانية قائلا: «مالم يتعرض له الخطاب الأميري هي المشكلة السكانية التي أصبحت تهدد الأمن القومي في الخليج والجزيرة وكمثال هناك دولة الامارات ٨٦٪ من اجمالي سكان الدولة من العمالة الاجنبية الوافدة من العمال

اعانة للمنازل المحترقة



عقدت لجنة المساعدات بوزارة الشؤون الاجتماعية اجتماعاً يوم امس برئاسة عيسى ياسين وناقشت اللجنة طلبات الاعانة المقدمة من الذين احترقت منازلهم وبيوتهم وقد وافقت اللجنة على بعض الطلبات المستوفية لشروط الصرف.

ولا شك أن تلك الاعانات لها دلالات ايجابية وخيرة في نفس الوقت.. فلك الاعانة انما هي اول دافع انساني نبيل وهي تكافل وتعاون بين افراد المجتمع.. وكما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن من الشهداء «الغريق».. وفي قوله في تكافل وترابط المسلمين والمؤمنين:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

مرة اخرى نقول: ان هذه الاعانة عمل جميل.. ونرجو ان تكون الاعانات كذلك ليس فقط للمنازل المحترقة.. بل ايضاً للمحلات او المصانع المحلية لأنها اولاً وأخيراً تعود بانتاجها وجهدها بالخير على هذا المجتمع.. ونسال الله أن يحفظنا من كل مكروه.

الميليشيات لامتناعهم عن تغيير اسمائهم وهوياتهم. وحدثت مذبحة اخرى بقرية أجريدير ونسفت عشرة مساجد في مدينة سلمولين كما قتل العمدة المسلم في اكتوبر ١٩٨٤م واغلقت معظم المساجد وحول مسجد كارسى في منطقة رازغراد الى مخزن للخمر واغلقت جميع المدارس الاسلامية ودمرت المقابر الاسلامية خاصة تلك التي تحوي شواهدا كتبايات عربية. وتم اغتصاب النساء المسلمات بواسطة السلطات العسكرية البلقارية امام عائلاتهم في مدينة يوبلوفو في ١٢ يناير ١٩٨٥م، وحدثت مذبحة مؤخراً في قرية ديري ماماليس وقتل اكثر من ثمانين مسلماً. لذا نشاهدكم الله أن تلقوا موقفاً مناصراً لخوانكم المسلمين هناك، وتتخذوا جميع الخطوات لرفع الظلم عنهم، واهتمامنا بأمر المسلمين واجب يحتمه ديننا الاسلامي الحنيف، لذا نرجوكم أن تقوموا بالاحتجاج لدى رئيس جمهورية بلغاريا والاتصال بالهيئات الدولية معربين عن شجبكم واستنكاركم لتلك المجازر ومطالبة تلك الهيئات بالتدخل السريع لرفع الظلم عن المسلمين. كذلك نرجو المساهمة في الدعوة لمقاطعة البضائع البلقارية نصرة لخواننا هناك حتى يتم استرجاع حقوقهم الشرعية. والله نسال أن يوفقكم لكل خير وأن يجعلكم وايادى عوناً لنصرة المظلوم.

اخوكم

عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

بالكويت

المؤسسات الاقتصادية ونقول لهم بكل اخلاص: رجاء نفذوا هذا الوضع لأن المؤسسات كانت خلال السنوات السبع خاضعة للقرار المرتبط بمصالح الفئوية الضيقة، مصالح الطحالب العالقة بالمؤسسات الاقتصادية في هذا البلد، ليكن في معلوم الجميع انها اليوم تعاني وبدأت العد التنازلي نحو الافلاس كنا نتمنى أن يحدث شيء حينها، وقال في حديثه عن المشكلة الاسكانية:

أود أن أؤكد أن في هذا البلد مالا يقل عن ثلاثين ألف أسرة كويتية تنتظر بيتاً لتسكنه، لو كانت الأزمة في بنغلاديش والهند لسلمنا بذلك جدلاً.. أما ان تحدث في الكويت، البلد الذي يعاني من ندرة سكانية وضخامة خيالية بالامكانات فهذا لا يحتمل أي تبرير.

الأجانب ونسبة الـ ١٤٪ المتبقية يعثلون المواطنين والوافدين العرب، أي أن المواطنين هناك يشكلون النصف فقط من نسبة ٧٪ من اجمالي السكان، وحدث في التاريخ المعاصر في جنوب شرق آسيا كان سبباً في زوال دول، سنغافورة الآن ولم تكن كذلك في بداية الأمر، لكن بعد هجرة الصينيين اليها تعاونوا مع الاستعمار البريطاني وشكلوا دولة وانفصلوا عن ماليزيا، وهل يستبعد أن يحصل هذا في عجمان أو الشارقة؟ وحصلت بوادر هنا في الكويت كنت أتمنى أن يطرح علينا الخطاب ذلك، ولا بد من كبح العمالة الأجنبية لأنها تشكل خطراً كبيراً على الكويت وأمن الكويت.. وتطرق في حديثه الى الجانب الاقتصادي حيث قال: سياسة الحكومة تعترض المحافظة على

الامن الغذائي

الغذاء مصدر وجود البشر والناس.. وفي الحديث الشريف يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «الناس شركاء في ثلاثة: في الماء والشار والكلأ»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

وفي الوقت الحاضر اذا استطاعت دولة أو امة من الأمم أن تكون في غنى عن مساعدة بقية الدول لها تكون تلك الدولة من الدول التي ينظر اليها نظرة اكبار واحترام، لأنها تستطيع أن تعتمد على نفسها وقت الأزمات والشدائد..

ومن هنا ينبغي ان يكون اهتمامنا بالجانب الغذائي وتطويره وتقديمه بحيث تكون دولة لا تعتمد على غيرها ولا تكون شعباً استهلاكياً، بحيث نستورد كل احتياجاتنا من الخارج..

ولا شك أن بادرة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بطرحها لمناقشة بإنشاء مراكز لتسويق منتوجات المزارعين سيكون لها انعكاسات ايجابية وجيدة في تقدم وتطور الزراعة في الكويت.

وإذا نظرنا وتلفتنا الى الدول القريبة من حولنا نجد اهتمامها وسبقها عنا في مجال التنمية والتطوير الزراعي.. فما هي المملكة العربية السعودية بدأت تصدر القمح بعد أن كانت تستورده.. وما هي منتوجاتها من الزراعة وكذلك من ثروتها الحيوانية حيث الألبان بأنواعها تغزو أسواقنا وهذا شيء جميل من بلد خليجي شقيق.. ونرجو أن يكون التنسيق التجاري بين دول مجلس التعاون لتحقيق الأمن والاكتفاء الغذائي لشعوب منطقة الخليج لتكون في منأى عن حاجتها من الدول الغربية أو الشرقية..

عبدالرزاق شمس الدين

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة ينظم:

الاعتصام الطلابي التضامني مع ثورة الجنوب اللبناني

- أحمد السعدون : المقاومة اللبنانية هي من بدائل التحرير التي تبحث عنها الانظمة العربية
- مصادر جبهة المقاومة الوطنية : اعتصام طلبة الكويت يمثل صحوه ضمير حقيقية في وجه صمت عربي

ولغرض ثانوي».

وذكر أن الغرض الأساسي هو «محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية وبكل أسف فقد تحقق هذا الهدف الى حد بعيد، فبعد أن كان الاستسلام وبعد أن كانت الخيانة والتخاذل موجودين فقط في بعض الانظمة أو معظمها انتقل ذلك وبكل أسف الى بعض القيادات الفلسطينية بل الى أهمها، والهدف الثاني يمكن أن يكون تقسيم لبنان».

وشكر السعدون الاخوة منظمي هذا الاعتصام لأن ما يحصل في الجنوب وما يحصل من نسيان بما يحصل بالجنوب كان لا بد له من وقفة ومن مثل هذا الاعتصام.

والقى رئيس الهيئة الادارية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة الطالب فوزي القصار كلمة أكد فيها على أن ما يجري على الساحة اللبنانية اليوم حلقة اخرى من حلقات التآمر على الشعب العربي المسلم الذي مازال جراحه ينزف دون أي ثمن وعلى مرأى ومسمع من الانظمة.

وقال السيد القصار: «لقد استطاعت المقاومة اللبنانية ككل الضربات للقوات الاسرائيلية من شتى مناطق الجنوب حتى تنالت العمليات واصبحت المقاومة ضد قوات الاحتلال حالة يومية في الجنوب اللبناني ليس من صيدا وصور فحسب وانما في كل مدن وقرى الجنوب والبقاع الغربي. وكانت النتيجة هي ارغام قوات الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب ولأول مرة في حياة الصراع العربي الاسرائيلي - ان صح التعبير - يكون مطلب الانسحاب من الجنوب اللبناني مطلباً اسرائيلياً بدل أن يكون مطلباً عربياً.

الخيانة العربية أصبحتنا نشعر بأن لنا أخوة بالجنوب استطاعوا ان يثبتوا وأن يردوا على كل التساؤلات التي تصدر أحياناً من بعض الأنظمة العربية عندما يكون الكلام حول بدائل التحرير.. وأعتقد أن الاخوة في الجنوب كفونا الرد على مثل هذه التساؤلات من مثل هذه الأنظمة العربية».

وقال رئيس مجلس الامة: «ان ما يحصل في الجنوب اللبناني أسقط بتصوري كل ما خطط له منذ البداية أي منذ أن اشتعلت الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، ولعلني قد ذكرت هذا الرأي أكثر من مرة ان الحرب اللبنانية افعلت لغرض أساسي



● جانب
من الاعتصام
الطلابي

نفذ طلبة جامعة الكويت اعتصاماً تضامنياً - يوم الاربعاء الماضي - مع ثورة الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي وتأييداً لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.. وقد نظم هذا الاعتصام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة الذي تحدث فيه رئيس مجلس الامة السيد أحمد السعدون حيث أشاد بالمقاومة الوطنية بالجنوب اللبناني وبطولات وتضحيات عناصرها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. وأضاف في كلمته «يجب أن نتذكر بأن لنا أخوة بالجنوب اللبناني بالعروبة والاسلام.. في ظل هذه العتمة والتخاذل العربي، وفي ظل هذه

ثم القى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي كلمة وصف فيها قطرات الدم التي تناثرت هنا وهناك من اجساد شباب وفتيات الجنوب اللبناني «بأنها وصمة على جبين كل متخاذل متعاس وردة على الذين يسعون بالحلول السلمية من قادة الدول العربية».

وناشد في ختام كلمته المجاهدين في الجنوب اللبناني تشديد ضرباتهم وتصفية العملاء والاعداء.. وصفهم بأنهم الأمل العظيم لهذه الأمة المسكينة وبصيص النور الذي اشرق وسط ظلمات التآمر والخيانة.

كما القى الطالب ابراهيم احمد كلمة الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين واستعرض فيها ما تعانيه أمتنا من هوان وتخاذل وابتعاد عن الجهاد في سبيل الله لاهياء الأمة وإعادة مجدها من جديد. وقال «ان اليهود وأذنابهم لا يعرفون إلا لغة السلاح ولا يخافون الا من صيحة الله اكبر».

وأخيرا القى الشيخ احمد القطان خطيب مسجد المزيني كلمة اشاد فيها بالمقاومة الوطنية اللبنانية والروح الفدائية التي يحملها اللبنانيون

وسط هذا الوضع المتردي في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

ووجه الشيخ القطان نداء الى جامعة الدول العربية بأن يقوموا بإحصاء القتلى بالجنوب اللبناني ودفع دية آية قتيلا لأن اليهود هم الذين قتلوا مع سبق الاصرار والترصد فجزاء اليهودي إقامة الحد عليه قتلا. وألقى بعض الآبيات الشعرية التي تعبر عن واقع المسلمين وهذا التردّي الخطير.

هذا وقد أعربت مصادر في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عن تقديرها للوقف الكوييتية الى جانب المقاومة اللبنانية وصمود أبناء الجنوب المحتل في مرحلة ندرت فيها (الوقفات العربية).

وأضافت لوكالة «كونا» يوم الخميس الماضي أن الاعتصام الذي نفذه طلاب جامعة الكويت تضامناً مع المقاومة الوطنية يمثل (صخرة صامدة) حقيقية في وجه (صمت عربي) يتفرج على حرب الإبادة الاسرائيلية ضد المدنيين في الجنوب الباسل.. ونوهت بكلمة رئيس مجلس الأمة احمد السعدون الذي أشاد بالمقاومة اللبنانية وبطولاتهم خصوصاً لجهة اعتبارهم (بدائل التحرير التي تبحث عنها الانظمة).

بعد احداث بلغاريا..

هل تعيد الكويت النظر بالعلاقات مع الحكومة البلغارية؟

عنها. إلا أن تجدد الاضطهاد ضد المسلمين البلغار وعدم بروزه كحدث اعلامي خطير يدعو المرء أن يقف موقفاً اسلامياً وإنسانياً من تلك القضية خاصة أن النظام البلغاري الشيوعي يستغل زحمة الاحداث العربية والعالمية ليقوم بفعلته الدنيئة ضد المسلمين ويحقق سياسته بإذابة المسلمين البلغار ضمن المجتمع البلغاري ومسح الشخصية المسلمة لهم. بالإضافة الى التعتيم الاعلامي الشديد والنفي

في خضم الأزمات والمشاكل السياسية التي يتعرض لها أبناء الوطن العربي والاسلامي.. والظروف العصيبة التي تعصف بالمسلمين في العالم.. تبرز احداث الاعتقالات والقتل للمسلمين في بلغاريا بسبب معركة تغيير الأسماء كحلقة من سلسلة من الاضطهاد الشيوعي للمسلمين في البلدان الشيوعية.. ورغم أن هناك قضايا عربية واسلامية ساخنة كاشتعال الحرب العراقية الايرانية واحداث لبنان والسودان وأفغانستان ينبغي الحديث

المكرر لما يتعرض له المسلمون هناك. ولا شك أننا في الكويت تربطنا مع المسلمين البلغار رابطة الدين والعقيدة.. وينبغي أن نقف موقفاً شعبياً وحكومياً ازاء تلك الاعتقالات، فمن واجبنا الاسلامي والانساني الوقوف دون الاعتداءات الأثمة على المسلمين.

أما على الصعيد الحكومي فدولة الكويت - المعروف عنها - أنها تحتفظ بعلاقات قوية ومتينة مع الحكومة البلغارية في كافة القطاعات.. وتمت الزيارة المتبادلة بين أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد والرئيس البلغاري تيبودور جيفكوف وجرت زيارات رسمية عديدة على مستوى عال كدليل على متانة العلاقات وحرص المسؤولين البلغار عليها، كما أن حجم التبادل التجاري بين الكويت وبلغاريا بلغ حوالي (٢٠) مليون دولار سنوياً، وهذا الحجم الضخم من التبادل التجاري تحرص الحكومة البلغارية على استمراره وتطوره لافتقارها الى العملة الصعبة والتي تعاني منها معظم الدول الشيوعية.

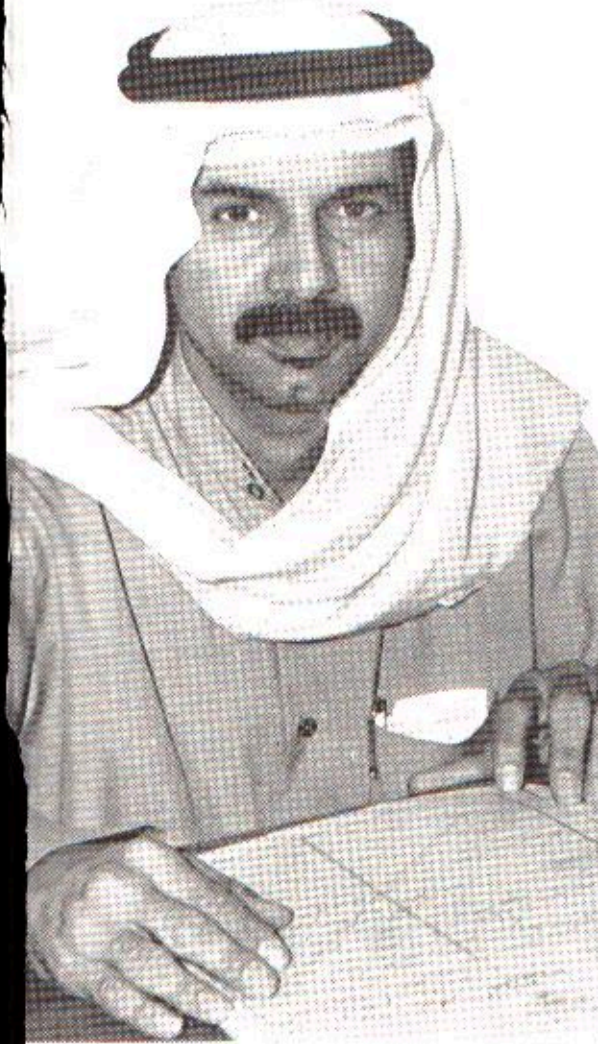
كما بلغت عدد الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين البلدين (١٠) اتفاقيات في حقول الاقتصاد والتجارة والنقل والاتصالات والسياحة والثقافة والتربية. ولأزال المسؤولون البلغار يطالبون بتوظيف رؤوس أموال كوييتية في بلغاريا وبخاصة في مجال الاقتصاد الزراعي بالإضافة الى عرض شراء النفط الكويتي خلال الزيارات الرسمية التي تتم على مستوى عال.

مما سلف يتضح أن مع الكويت علاقات مهمة تحرص عليها بلغاريا بكل جهدها على استمرارها وتطورها.. ولكن بعد الاعتداءات الاخيرة من النظام البلغاري ضد المسلمين في بلغاريا وجب على الحكومة الكوييتية إعادة النظر في تلك العلاقات لكيلا تستمر تلك الممارسات الهمجية ضد أخوة لنا في الدين، وخفض مستوى العلاقات بشكل سلاح ضغط لوقف الاضطهاد والتنكيل بالمسلمين.. وارضاخ النظام البلغاري لما سوف تطالب به الكويت دليل على وجود الصوت الاسلامي المتعاطف مع كل المسلمين في انحاء العالم ولتعرف بلغاريا أن المسلمين لهم كرامتهم وقوتهم وأنهم أمة واحدة إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

فالتهديد بقطع العلاقات الاقتصادية كخطوة جدية أولى من الجانب الكوييتي هو أول علامات العمل الصحيح لعكس الشعور الاسلامي والشعبي من احداث بلغاريا.. ولا بد من اتخاذ موقف سريع وعلمي من الحكومة لايقاف ابادة المسلمين البلغار.. فهل تستجيب؟

رئيس المحكمة الادارية القاضي فيصل المرشد :

من حق أي شخص أن يتظلم من أي قرار إداري صدر من أية جهة كانت



كفالة لحقوق المواطن وحفظاً لها تضمن الدستور في المادة (١٦٩) ما يلي: «ينظم القانون الفصل في الخصومات الادارية بواسطة غرف أو محكمة خاصة يبين القانون نظامها وكيفية ممارستها للقضاء الاداري شاملاً ولاية الالغاء وولاية التعويض بالنسبة الى القرارات الادارية المخالفة للقانون».

وتنفيذاً لهذا النص الدستوري صدر المرسوم بقانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٨١ بإنشاء دائرة بالمحكمة الكلية للنظر بالمنازعات الادارية تختص وحدها بنظر المسائل التي تضمنها القانون وقد صدر هذا القانون في ١٩٨١/٢/١٧ وقد بدأ العمل به في ١٩٨١/١٠/١، وقد أرتأى المشرع الكويتي أن يوسع من اختصاص الدائرة الادارية ليجعله قضاء ادارياً بيده ولاية الالغاء والتعويض تحقيقاً للحكمة المرجوة من انشائها أساساً وأن يكون اختصاصها شاملاً لكافة القرارات والعقود الادارية الا ما استثناء منها ينص خاص وذلك بموجب القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢ المعدل لبعض الاحكام الادارية التي تختص بها المحكمة. ويسعد مجلة «المجتمع» ان تلتقي برئيس المحكمة الادارية القاضي السيد فيصل عبدالعزيز المرشد في حديث شيق حول المحكمة الادارية.

أولاً : يحمي الموظفون المدنيون في الكثير من منازعاتهم مع جهة الادارة، في خصوص مرتباتهم ومعاشاتهم ومكافاتهم وعلاواتهم وترقياتهم وانهاء خدمتهم، وما يوقع عليهم من جزاءات تأديبية، وما يصدر من قرارات في شأن التعيين في الوظائف العامة المدنية. والموظفون لا شك في كونهم قطاع عريض من قطاعات المجتمع.

• ما هي الضمانات التي توفرها المحكمة الادارية للأفراد حماية لحقوقهم وحياتهم في مواجهة الادارة؟

■ يوفر القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون ٦١/١٩٨٢، كثيراً من الضمانات للأفراد، فهو

• هل لكم أن تقدموا في البداية بطاقتكم الشخصية؟

■ فيصل عبدالعزيز المرشد، وكيل المحكمة الكلية، رئيس المحكمة الادارية، وعضو محكمة أمن الدولة، مجاز في القانون والشرعية من جامعة الكويت، دفعة سنة ١٩٧٢ م.

• كيف يمكن للمحكمة أن توفق بين المصلحة العامة وما يجب لتحقيقها من تمتع الإدارة بقدر من الاستقلال وحرية التقدير وبين مصالح الأفراد المتمثلة في حماية الحقوق والحريات العامة؟

■ المحكمة الادارية تطبق على ما تختص به من منازعات الادارة، قواعد تختلف في طبيعتها عن القواعد التي تطبقها المحاكم العادية في منازعات الافراد. والمعروف عن القضاء الاداري، عموماً، انه قضاء انشائي، وليس بقضاء تطبيقي، بمعنى أن دوره غير محصور في فلك نصوص معينة، يتعين عليه التقيد بها أو عدم الخروج على أحكامها، بل هو قضاء خلاق أو ابداعى يبحث عن الحل المناسب للملزمة بين الادارة العامة بصفتها تسعى لتحقيق الصالح العام، وتسيير المرافق العامة، وما يجب أن تتمتع به لذلك من حرية واستقلال. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يُراعى كذلك مصالح الافراد، ويضمن لهم صون حقوقهم وحرياتهم، مطبقاً في هذا وذاك نوعاً من الحلول والمواءمة، لايجاد نوع من التوازن بين مصلحة الافراد وحرياتهم، وبين المصلحة العامة. وهي حلول لا يمكن حصرها سلفاً، وتختلف من حالة إلى أخرى حسب ظروف كل قضية.

• تطبق بعض الدول التي يوجد بها قضاء اداري فكرة مجلس الدولة كما هو الحال في مصر مثلاً، وقد أجاز الدستور في المادة (١٧١) منه اقامة مجلس دولة يختص بوظائف القضاء الاداري، فهل تؤيد وجود مجلس دولة في الكويت؟ ولماذا؟

■ تأخذ بعض الدول بنظام وجود قضاء اداري متخصص لنظر الأنزعة الادارية. وغالباً ما يسمى هذا القضاء (كما في مصر وفرنسا) بمجلس الدولة. وفي تلك البلاد يختص هذا الجهاز، فضلاً عن القضاء الاداري، بوظيفتين أخريين، هما وظيفة الافتاء كمستشار لجهة الادارة، ووظيفة التشريع ليصوغ مشروعات القوانين واللوائح في مراحلها الاولى. وعندنا في الكويت تقوم ادارة الفتوى والتشريع بوظيفتي الافتاء والصياغة، وتقوم المحكمة الادارية بوظيفة القضاء الاداري وفقاً لنصوص القانون حالياً بالكويت.

وإن كان المقصود بالسؤال هو انشاء محكمة

تحمي المحكمة الادارية الموظفين المدنيين في الكثير من منازعاتهم مع الادارة

٦٦٦٦

القضاء الاداري قضاء خلاق أو ابداعى يبحث عن الحل المناسب

٦٦٦٦

للموظف الذي انهيت خدمته حق الطعن بطلب إلغاء قرار انتهاء الخدمة

٦٦٦٦

هناك وجه شبه بين القضاء الاداري وقضاء المظالم في الشريعة الاسلامية

المحكمة الادارية لتشمل كل اعمال الادارة؟

■ تقتصر رقابة المحكمة الادارية على نوعين من أعمال الادارة، أولهما، القرارات الادارية التي نص القانون على اختصاصها بها على نحو ما ورد في الرد على السؤال الثاني. وثانيهما، الرقابة على أعمال الادارة، متى اتخذت شكل العقد الاداري، أما أن خرج عمل الادارة عن نطاق القرارات السابق الإشارة إليها وعن نطاق العقود الادارية، فإن اختصاص المحكمة لا يشمل.

ثانياً : يضمن القانون للأفراد والهيئات حماية كبيرة لحقوقهم وحرياتهم في مواجهة ما قد تصدره الادارة من قرارات بالمخالفة للقانون.

فكل قرار يصدر من الادارة، ويمس مركزاً من المراكز القانونية للأفراد أو الهيئات، يجوز لهم طلب الفائه من الدائرة الادارية (المحكمة الادارية) وذلك فيما عدا القرارات الخاصة بمسائل الجنسية، واقامة وابعدا غير الكويتيين، وتراخيص اصدار الصحف والمجلات، ودور العبادة. وهذه المسائل مستثناة على سبيل الحصر من الطعن عليها بالالغاء.

ثالثاً : وبالإضافة إلى كون القانون يمنح الطوائف السابقة (الموظفون، الافراد والهيئات) حق طلب الغاء القرارات السابق بيانها، فإنه كذلك يمنحهم حق رفع الدعاوى بطلب التعويض عما يكون قد لحقهم من ضرر بسبب القرارات غير الصحيحة قانوناً.

رابعاً : وكفل القانون للموظف الذي أنهيت خدمته، عندما يطعن بطلب الغاء قرار انتهاء الخدمة، أن يطلب من المحكمة الادارية طلباً مستعجلاً بالأمر بالاستمرار في صرف مرتبه كله أو بعضه بصفة مؤقتة، على أن يبدي هذا الطلب في صحيفة دعوى الالغاء.

وكذلك إذا ما رفع أحد الافراد أو الهيئات دعوى بطلب الغاء أحد القرارات الادارية النهائية التي تمس مركزاً قانونياً - فيما عدا القرارات السالف الإشارة إليها - فإن له أن يطلب من المحكمة الادارية في صحيفة الدعوى، أن تأمر على وجه مستعجل بوقف تنفيذ القرار، إن كانت نتائج تنفيذ هذا القرار مما يتعذر تداركه.

خامساً : ووفر القانون لمن يتعاقد مع جهة الادارة (فرداً كان أم شركة) بعقد من العقود التي تتوافر فيها صفة العقد الاداري، أن يلجأ إلى الدائرة الادارية للمطالبة بكافة ما يترتب له ذلك العقد من حقوق وكافة ما قد يتولد عنه من منازعات.

• هل من صلاحيات المحكمة الادارية أن تحكم بالتعويض لمن تضرر من الأفراد بسبب عمل في الادارة؟ وهل تمتد رقابة

حقه في التقاضي، ويزيد عدد الدعاوى التي رفعت امام هذه الدائرة منذ انشائها أي في السنوات الثلاث السابقة على خمسمائة قضية. وتتنوع القضايا ما بين قضايا موظفين، وطلب الغاء قرارات ادارية والتعويض عنها، وقضايا عقود ادارية، وليس هناك نوع معين يتميز بكثرته عن باقي الانواع.

● ما هو الاجراء الذي يتوجب على صاحب المصلحة في رفع الدعوى اتخاذه قبل اللجوء الى ساحة القضاء، وهل هناك موعد معين لرفع دعواه؟

■ وفقا لحكم المادة الثامنة من القانون رقم ١٩٨١/٢٠ المعدل فإن المحكمة لا تقبل طلبات الالغاء الخاصة بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالتعيين او بالترقية او بانتهاء الخدمة او بتوقيع جزاءات تأديبية - عدا القرارات الصادرة من مجالس تأديبية - قبل التظلم منها الى الجهة التي اصدرتها او الجهات الرئاسية وانتظار المواعيد المقررة للبت في التظلم، وذلك حتى تنهيا للحكومة فرصة دراسة اسباب التظلم واجابة صاحب الشأن الى طلبه اذا ما ثبتت سلامة التظلم قبل لجوئه الى القضاء رغبة من المشرع في التقليل والحد من المنازعات التي قد تقع بين الحكومة واصحاب الشأن وحتى يمكن للجهات الادارية تدارك ما قد تقع فيه من اخطاء.

اما ميعاد رفع دعوى الالغاء فهو ستون يوما تبدأ من تاريخ نشر القرار الاداري المطعون فيه في الجريدة الرسمية او في النشرات الداخلية او اعلان صاحب الشأن به او ثبوت علمه علما يقينا.

وينقطع سريان هذا الميعاد بالتظلم الى الجهة الادارية التي اصدرت القرار او الى الجهات الرئاسية لها، التي عليها ان تبت بالتظلم خلال ستين يوما من تاريخ تقديمه، واذا صدر القرار بالرفض، وجب ان يكون سببا، اما اذا فاتت مدة الستين يوما دون ان تفصح الادارة عن رأيها، كان ذلك بمثابة رفض ضمني للتظلم. ويحسب ميعاد رفع الدعوى من تاريخ الرفض الصريح او الضمني.

ومما يجدر ذكره ان القرارات الادارية التي صدرت قبل تاريخ العمل بهذا القانون (أي قبل تاريخ ٨١/١٠/٨) لن تكون محلا للرقابة القضائية بطريق الالغاء المستحدث بموجب هذا القانون حيث صدرت حصينة من الطعن عليها بالالغاء.

في الختام نشكر رئيس المحكمة الادارية على هذا الحوار الطيب.



يمكن طلب التعويض عما يكون قد لحق الأفراد من ضرر بسبب قرار اداري غير صحيح

المعدل بالقانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٨٢، بالطلبات التي يقدمها ذوو الشأن بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالتعيين في الوظائف العامة المدنية، فاذا صدر قرار اداري من أية جهة كانت، بتعيين شخص في منصب يرى شخصا آخر أنه أحق به من ذلك الشخص، فإن من حقه ان يلجأ الى الدائرة الادارية.

● منذ بدأ العمل في المحكمة الادارية حتى اليوم، هل لجأ المواطن الكويتي الى المحكمة الادارية واستعمل هذا الحق؟ وكم بلغ عدد الدعاوى المرفوعة امامها منذ انشائها وحتى اليوم، وما هو نوع القضايا الادارية التي تتميز بكثره الدعاوى المرفوعة في موضوعها دون غيرها؟

■ نعم، لجأ الكثيرون من الموظفين الكويتيين الى المحكمة الادارية واستعمل كل منهم امامها

ادارية مستقلة، فانه ووفقا لواقع البلاد، ونظرا لكون قضاء الالغاء بالكويت لما يزل بعد مستحدثا وليس من المناسب انشاء جهاز ضخم لعدد من القضايا لم يبلغ بعد حد التضخم. فلا يكون هناك من داع حاليا لانشاء جهاز مجلس الدولة بمعناه السابق، خاصة وان المشرع في المذكرة التفسيرية للقانون ٨١/٢٠ قد ذهب الى انه متى تزايد عدد القضايا واسفرت التجربة عن نجاح هذا القضاء، أمكن اعادة النظر في الموضوع، واختيار الحل الملائم في ضوء ما يستجد من الظروف.

● ما هو وجه الشبه بين قضاء المظالم المعروف في الشريعة الاسلامية وبين القضاء الاداري من حيث الدور الذي يلعبه كل منهما؟

■ يوجد بين قضاء المظالم في الشريعة الاسلامية وبين القضاء الاداري المعروف في العصر الحديث نوع من الشبه، ونوع من الاختلاف.

فالنظامان يتشابهان في ان كل منهما ينظر في المنازعات التي تكون السلطة العامة طرفا فيها، فالقضاء الاداري يختص - فيما يختص به - بطلب الغاء القرارات الادارية التي يصدرها الموظفون العموميون، وهو نفس ما كان يقوم به ولي الأمر في نظر المظالم. ألا ترى أنه لما اقتحمت جيوش المسلمين إحدى القرى عنوة دون أن ينبذوا اليهم (أي يخطروهم مسبقا ويخبروهم بين الاسلام أو الجزية أو الحرب) وتظلم أهل القرية إلى أمير المؤمنين (ولي ديوان المظالم) أمر بخروج الجيوش من هذه القرية إلى خارجها ثم ينبذوا اليهم وفقا لحكم الاسلام، فلما الاسلام أو الجزية وإما الحرب.

ويختلف النظامان في أن الدعوى أمام القضاء الاداري مقيدة بأن يكون لرافعها مصلحة في رفعها، وبهذا يختلف نظام القضاء الاداري عن نظام قضاء المظالم. إذ يوجد فيه ما هو معروف بدعوى الحسبة التي لا يشترط فيها شرط المصلحة فيمن يرفعها، ولكن يكفي فيه ان يكون من افراد الرعية.

● هل من حق المحكمة الادارية ان تنظر في دعوى رفعها شخص ضد مرسوم صدر بتعيين شخص في منصب يرى الأول أنه أحق منه بهذا التعيين؟

■ تختص المحكمة الادارية وفقا للبلد الثاني من المادة الأولى من القانون رقم ١٩٨١/٢٠

ينتخبهم، وكتب احدهم في صحيفة الوطن بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٥، تحت عنوان «مجلس بلا خطيب» يقول:

[ترى هل اصيب شعبنا بعمى الألوان حتى كاد لا يميز بين من رشح نفسه للعمل الجاد المخلص، وبين من رشح للوجاهة او للمصالح الخاصة أو لاشغال الشعب بقضايا هامشية] .. وهذه العبارات تتحدث عن نفسية كاتبها ولا تحتاج الى تعليق. لقد استيقظ اليساريون من غفوتهم واحسوا بالموت يزحف الى ما تبقى من جسد اليسار. وادرك هؤلاء ان قوتهم القديمة كانت تكمن في دور كانوا يؤديونه فلما انتهى هذا الدور فقد اليساريون قوتهم. لذلك فان عودتهم مرهونة بدور جديد.. وهذا الدور هو مواجهة الصحوة الاسلامية المتنامية في المنطقة وفي الكويت ايضا بالنسبة لليسار المحلي.. وهنا لا بد من تناول الصحوة الاسلامية بصورة واضحة وابرار الموقف الغربي تجاهها.

الصحوة الاسلامية مصدر قلق للغرب

نحن في غنى عن ذكر شواهد حركة الصحوة الاسلامية المعاصرة.. فهي ظاهرة برزت بشكل ملموس منذ بداية السبعينيات وان كانت ارماساتها قد ظهرت بعد هزيمة عام ١٩٦٧. ولعل ابلغ دليل على ذلك هذا السيل من الاخبار والتحليلات والدراسات التي تحاول سبر غور هذه الظاهرة ومعرفة العوامل الكامنة التي سببتها ومحاولة التنبؤ بمستقبلها.

وقد كانت فترة منتصف السبعينيات (فترة الاستقرار السياسي) فرصة جيدة لتحرك الاسلاميين وانتشار الصحوة حيث ان الانقلابات العسكرية والاضطراب السياسي السائد قديما، وما يرافقه ذلك من تضيق للحريات واضطهاد من معوقات الصحوة الاسلامية فلما استقرت الاوضاع نسبيا تحرك الاسلاميون وامتدت الصحوة الاسلامية الى سائر اقطار العالم الاسلامي.

ونشطت الحركة الاسلامية واشتد ساعدها، ففي مصر عاد الاخوان المسلمون الى العمل السياسي والاجتماعي وكسبوا الشارع المصري، وفي تركيا نال حزب السلامة ثقة الشعب التركي حيث انه كان يقود حملة أسلمة الاوضاع في تركيا مما سبب ذعرا للامريكان دفع عملاءهم من العسكريين الى تدبير انقلاب ١٩٨٠، كذلك الامر بالنسبة للحركة الاسلامية في المغرب وتونس وسورية وباكستان والفلبين، ثم العملاق الاسلامي الشامخ في افغانستان. وكانت مظاهر الصحوة في كل مكان: الشباب

جاء اليسار

ليقوم

بدور جديد

بقلم : حمد الجاسر

الجماهير تغف الى جانبه وانها طوع امره فوجيء بخذلانها لمرشحيه فلم ينجح منهم أحد وكانت تلك صدمة عنيفة لليساريين ايقظت غفوتهم.

لقد كان لنفسية اليساريين التي يتعاملون بها مع الناس اثر في ذلك الغشل، لأن اليساريين يحتكرون صفة الوطنية لانفسهم وكانوا يقسمون النواب في المجالس السابقة الى مجموعتين: من ينتمي الى فئتهم او يتحالف معهم، وكانوا يسمون هؤلاء «بنحواب الشعب»، ثم سائر نواب المجلس الآخرين وهؤلاء حكميون حسب القاموس اليساري، وعلى هذا فهم وحدهم المعارضة أما الآخرون فهم نواب «للصم» ويتضح هذا الوصف اليساري للمعارضة من تصريح لأحد مرشحي تجمع الطليعة حيث وصف جماعته بانهم «مثل الملح في الزاد»، لذلك لم يكن من المستغرب ان يحقد اليساريون على هذا الشعب الذي لم

ذكرنا في العدد الماضي أن اليسار ضعف خلال السبعينيات بسبب عوامل عديدة ذكرناها ومن ابرز هذه العوامل ان هذا اليسار استنفذ اغراضه ولم يعد الدور الذي يؤديه ملائما لحقبة (استقرار الانظمة) التي سادت خلال السنين الخمس عشرة الماضية.

وقد ضعف اليسار على الصعيد المحلي كذلك وبدأ يفقد معاقله، فبعد حل المجلس فقد اليساريون المنبر النيابي، ثم فقدوا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد ان اجتهدوا في الحفاظ عليه ولو بالتزوير، وامسك الاسلاميون بهذا المعقل منذ ذلك الحين (منذ ١٩٧٨)، ثم فقد اليساريون الكثير من جمعيات النفع العام واخيرا فقدوا معقلهم الحصين نقابة عمال النفط وذلك قبيل الانتخابات الاخيرة.

ولكن الصدمة الكبرى لليسار كانت في انتخابات ١٩٨١ فاليسار الذي كان يظن أن

أصبحوا يأملون بالتحالف مع السلطة لمواجهة «خمس مشترك» هم المسلمون، وإلى جانب التصدي للحركة الإسلامية فإن هؤلاء المتنفذين أياهم يأملون في أن يساعد انتعاش اليسار على إعادة الروح «الليبرالية» وتكريس العلمنة في البلد.

ويقال بأن نصائح قد وجهت للمسؤولين تحذره من «مغبة» السماح للتيار الديني بالانتشار في الكويت، وتحضهم على التعاون مع اليسار وباقي الفئات الليبرالية لمواجهة المسلمين والتضييق عليهم... وجدير هنا العودة إلى مقال تحريضي نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٤ وتناولت فيه التيار الديني في الكويت، وكان مما جاء فيه:

• [ومما يزعج بعض المحللين الغربيين هو حقيقة أن مؤلفات الكاتب المعروف سيد قطب هي من أكثر الكتب تداولاً في أيدي القراء من المسلمين..] أي في الكويت.

• ونقل كاتب المقال عن رئيس تحرير صحيفة يومية كويتية رفض الكشف عن اسمه قوله [بأن الجماعة الإسلامية من وجهة نظره قوية جداً وحسنة التنظيم وانها في الأساس حركة ذات نشاط سياسي متخف برداء الدين] (كذا) ..

• [لعل الصحوة الإسلامية هنا هي جزء من حركة عامة تكتسح الوطن العربي برمته وتعكس خيبة الأمل العربية نتيجة الهزائم العسكرية المتتالية على يد إسرائيل وأفلاس الأيديولوجيات الأخرى كالقومية العربية وحركة القوميين العرب والاشتراكية العربية].

• ثم يقول [أما أعضاء النظام الميالون للتحرر.. فقد أصبحوا على جانب من الحيلة والحذر بسبب «الممارسات العدوانية» للمسلمين وبسبب فشل، (السلطة) في تنظيم حركة مضادة؟؟ أي هناك بحث عن حركة مضادة..]

• ويستمر الكاتب في التحريض فيقول عن أحد المستشارين السياسيين في الكويت قوله: [أن الحكومة تحتظر الظروف المناسبة للانقضاض على الحركات الإسلامية وأغلق جمعياتها، ولكن المسألة هي أن الحكومة لم تجد مبرراً لذلك حتى الآن] حسب زعمه.

• وقبل أن ينهي الكاتب مقاله فإنه يكشف أحد الأسرار [وعلى كل فإن الميالين إلى التحرر والذين يسيطرون على وسائل الإعلام ويتمتعون بدعم صريح من....]

أهمية ولا تشكل أية خطورة ضد النظام، لأن المعارضة الحقيقية في مصر تتمثل في الاتجاهات الإسلامية وحدها].

وقد ذهب أحد المسؤولين الغربيين أبعد من ذلك فقال معلقاً على تلك الأحداث:

[أن الغرب الذي كان يعلن عداوة للقومية العربية في السابق عليه الآن أن يسعى لإحياء هذه القومية لمواجهة التطرف الإسلامي].

وقد استخدم الغرب لمقاومة الصحوة الإسلامية عدة وسائل ومن هذه الوسائل:

- في الدول التي يحكمها نظام عسكري أو ديكتاتوري يتم استخدام العنف ضد المسلمين، وبدا هذا واضحاً في سورية ومصر وتركيا وليبيا وغيرهم من الدول.

- في الدول التي تحكمها أنظمة تقليدية تستخدم سياسة التضييق على المسلمين وسد الطرق في وجوههم مقابل تشجيع التيارات المناوئة للمسلمين وتقديم التسهيلات لها.

- يهتم الغرب كذلك بتشجيع الأيديولوجيات الأوروبية المنشأ كالاشتراكية واستخدامها لمواجهة المد الإسلامي ومن هذا المنطلق وجد اليسار العربي دوراً جديداً يلعبه وهو استخدام أيديولوجياته وما تبقت له من قوة سياسية في التصدي للحركة الإسلامية.

الدور الجديد للييسار في الكويت

لقد برز نشاط المسلمين في الكويت منذ انتخابات ١٩٨١، حيث تمكنوا من إيصال بعض مرشحيهم للمجلس، وتمكن التيار الإسلامي من أن يفرز على الحكومة بعض التقاليد الإسلامية التي أدت إلى تضاييق بعض المسؤولين. وعلى سبيل المثال فإن المجلس برغبة من المسلمين فيه قام بمنع الخمر عن السفارات مما أخرج بعض المسؤولين الذين يحرصون على صورة الكويت «الليبرالية» أمام العالم الغربي..

وأهم من ذلك إصرار المسلمين ومعهم كثير من نواب المجلس على موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور وهو ما يزعج بعض الفعاليات السياسية في البلد التي صرح بعضها لصحيفة «الفاينانشال تايمز» بقوله (أن هؤلاء الأشخاص يريدون أن يعيدوا الكويت إلى ما قبل مائة عام) على حد تعبيره.

وامام رغبة بعض المتنفذين في البلد في التصدي للحركة الإسلامية وجد اليسار لنفسه مهمة جديدة، ولما كان هؤلاء المتنفذون يحاولون دفع السلطة في الكويت للتعامل بصورة سلبية مع المسلمين، فإن اليساريين من جانبهم

المتدين يعملوا المساجد والحجاب يزين رؤوس الفتيات في المعاهد والجامعات، الكتب الإسلامية تحتل رفوف المكتبات وتطرد الكتب الفكرية المخرفة، والقصص الاباحية.. إلى آخر مظاهر الصحوة. ومع هذا النمو والانتشار في جميع أنحاء العالم أصيب العالم الغربي بالذعر والهلع واستنفر قواه لمواجهة الصحوة وتطويقها بل وأخمادها إذا أمكن.

ولا نقول ذلك من فراغ فتصريحات الغربيين تفصح هواجسهم من الصحوة الإسلامية ونواياهم تجاهها، فقد ذكرت «الواشنطن بوست» في أحد أعدادها في يناير ١٩٧٩ أن الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر طلب من وكالة المخابرات الأمريكية أن تعد دراسة عن نشاطات الحركات الإسلامية في العالم كله.

ونسبت الصحيفة إلى زيفينيو بريجنسكي مستشار البيت الأبيض آنذاك شؤون الأمن القومي قوله:

[أن الإدارة الأمريكية تشعر بقلق بالغ إزاء تزايد نشاط الحركات الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي، وأن الولايات المتحدة بحاجة إلى أعداد دراسة جديدة حول الحركات الإسلامية المتشددة ليسهل على الإدارة الأمريكية و«اصدقائها» في المنطقة الإسلامية مراقبتها عن كثب حتى لا تفاجأ باندلاع ثورة إسلامية جديدة في أي مكان في العالم الإسلامي لأن أمريكا حريصة على عدم السماح للإسلام المتشدد بأن يلعب دوراً مؤثراً في السياسة الدولية].

وهناك سيل عارم من التصريحات المشابهة لمسؤولين غربيين لا يتسع المقام لذكرها هنا. ولعل تصريح بريجنسكي يفي بالغرض ولكن من اللازم الإشارة هنا إلى أن الإسلام ومن يحملون فكره يعتبرون خصماً حضارياً للغرب لا سبيل للالتقاء معهم. أما الشيوعيون والاشتراكيون فهم خصوم ثانويون يمكن الالتقاء معهم بل أنهم اصدقاء في بعض الأحيان، والفرق بين هؤلاء وبين المسلمين اليساري أوروبي المنشأ، أما الإسلام فهو تحد حضاري للغرب وخطر ما في المسلمين وفكرهم أنهم يرفضون بضاعة الغرب التي يسعى لغرضها على العالم الإسلامي، وهي بضاعة العلمانية.

وقد كتبت صحيفة «ليفغارو» الفرنسية في أكتوبر ١٩٨١ تحلل أسباب مقتل السادات فكان مما جاء في مقالها:

[أن الرئيس مبارك يدرك أن الاتجاهات اليسارية والليبرالية المعارضة لنظامه ونظام سلفه السادات ليست ذات

(السلطة) .. قد بدأوا الآن ينشطون ويعبثون انفسهم اكثر فاكثراً.

وقد كانت «الفاينانشال تايمز» في عددها الصادر في ١٩٨٤/٢/٢٢ اكثر وضوحاً بالنسبة للنقطة الاخيرة حين قالت: [ويعتزم القوميون الاوائل أن يخوضوا الانتخابات القادمة ويعتقدون بأنهم سيفوزون وبأن الحكومة ستكون اقل معارضة لهم هذه المرة!!]

هذا وقد تحدث الكثيرون عن «صفقة» تمت بين اليساريين وبين بعض الفعاليات السياسية في البلد بعد أن وعدت هذه الفعاليات اليساريين بتوفير دعم لهم مقابل تنازلات كبيرة يقدمها اليسار ومقابل التعاون في مواجهة الاسلاميين ومكافحة الدين.

ويعتقد من يقولون بوجود هذه الصفقة بأن تصريحاً للسيد عبدالعزيز حسين لصحيفة الرأي العام قبيل الانتخابات (١٩٨٥/١/٢٧) قد يدعم هذا التفكير، وكان السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة السابق قد قال حينئذ [ان تلاقي التيار الوطني مع الحكومة يؤكد على أن ما تطرحه الدولة يعبر عن مشاعر الجميع وتوجهاتهم] ..

كيف خاض اليسار معركة الانتخابات

وضع اليساريون في مضمار تعاملهم مع الفئات المختلفة في الانتخابات معياراً ثابتاً وهو أن كل من أيد تعديل المادة الثانية من الدستور أو رفع شعار هذا التعديل فهو في صف الخصوم وأما من ناهضوا هذا المشروع فهم اصدقاء.

لذلك عارض اليساريون ترشيح أحمد السعدون لرئاسة المجلس لأنه صوت لصالح التعديل وكانوا يريدون دعم نائب آخر لم يحالفه الحظ في الانتخابات لأن هذا الأخير لم يصوت لصالح التعديل، وقد أيد اليساريون السعدون في النهاية لأنه بقي مرشحاً وحيداً، كذلك الحال بالنسبة لعبدالله النفيسي الذي عارضه اليساريون بمجرد رفعه شعار تغيير المادة، وعلى هذا الاساس تعامل اليساريون مع المرشحين.

وقد قدم اليساريون - كما اسلفنا - تنازلات كبيرة في هذه الانتخابات ومن هذه التنازلات: **أولاً:** تنازل اليساريون عن مهمة «ازالة هيبة السلطة» التي كانوا يمارسونها من قبل، بل اكثر من ذلك قال أحد رموزهم خلال مقابلة تلفزيونية في شهر ابريل من العام الماضي، بأن:

المعارضة كلمة «فضفاضة» بالنسبة للمجتمع الكويتي، وحاول أن يقول بأن تياره خلال المجالس السابقة كان يقيم قنوات اتصال مع المسؤولين داخل ردهات المجلس.

ثانياً: تخلى اليساريون عن كثير من اطروحاتهم القديمة والتي لم تلق قبولا شعبياً فلم نعد نسمع الشعارات الثورية كذلك لم يتحمس أحد من اليساريين خلال الحملات الانتخابية في أن يتحدث عن الاشتراكية او ما شابه ذلك.

بل انهم ولاول مرة يذكرون الاسلام ضمن برنامجهم الانتخابي ويطالبون بالتمسك بقيمه. وبالنسبة لايران التي ايدها اليسار في السابق فقد انقلب ضدها وأيد العراق لأن جموع الناضحين لا تستسغ تأييد ايران ضد العراق.

والمضحك بأن اليساريين اصبحوا ينفون معارضتهم لتطبيق الشريعة الاسلامية وقال احدهم في ندوة انتخابية بأنه لا يعارض الشريعة وإنما يفضل ان يكون تطبيقها تدريجياً وليس عن طريق تعديل المادة الثانية.

وفي الواقع لم يعد اليسار يساراً، واطروحاته خلال الانتخابات على سبيل المثال لم تكن تختلف كثيراً عن اطروحات الاسلاميين مع احتفاظ اليساريين بخط رجعه من تلك الاطروحات الى فكرهم القديم.

وقد نفذت تلك الفعاليات السياسية التزاماتها من الصفقة تجاه اليساريين فبدأت تدعمهم وتحارب خصومهم، ومما حققته تلك الفعاليات لليساريين:

أولاً: قامت هذه الفعاليات بما تملكه من نفوذ بتوجيه الاعلام الرسمي والصحف الموالية لها بالاضافة الى صحف اليسار لممارسة حملة اعلامية صاخبة ضد الاسلاميين استمرت شهراً طويلاً. واصبح البرنامج الفاشل «ندوة للرأي» يدفع في وجه المشاهد دفعا، والصحف تنخرط في مقالات تشويهية طويلة ومتوالية ضد الاسلاميين، ويتم تضخيم قضية تافهة في جمعية الشريعة لتكون قضية الكويت الاولى، كذلك يتم ايقاف ابرز الخطباء الاسلاميين عن الخطابة وغير ذلك.

ثانياً: دعمت تلك الفعاليات اليساريين بقوة خاصة في الجانب الاعلامي واصبحت مقالاتهم تأخذ مساحات كبيرة في الصحافة، ولوحظ أن اليسار كان متواجداً في الكثير من الندوات الفكرية التي تعقدها جهات رسمية.

ولا ننسى هنا مقابلة تلفزيونية اجريت مع أحد رموز اليسار وتمت اعدادتها على المشاهدين بعد قطع مفبرك في العرض الأول وذلك لغرض الجذب، حيث تمكن هذا الرمز من نشر الاطروحات الجديدة - الهادئة - لليسار على

أكبر مساحة ممكنة من المشاهدين. اضافة الى ذلك اتبعت تلك الفعاليات سياسة «التمرير» مع اليساريين وذلك في مؤسسات الدولة الرسمية والثقافية، وعلى سبيل المثال قام أحد الدكاترة بمجرد تعيينه في الجامعة بنشر مقالة فيها تطاول على الاله والدين ولأنه يساري فقد تمت مكافأته بتعيينه بمنصب حساس في إحدى المؤسسات الأكاديمية.

ودكتور يساري آخر بعد ٦ اشهر من بداية عمله في الجامعة ارتقى فجأة ليصبح مدير القسم الذي يدرس فيه، وقد علق أحد الظرفاء على هذه الظاهرة بقوله بأن المسؤولين يؤمنون بالمبدأ المروزي القائل «اولوية المرور للقادم من اليسار».

وقد اتبع اليسار خلال حملته الانتخابية تكتيكات مختلفة وكان الوصول للمجلس بأي ثمن هو الغاية التي يسعى لها.. ومن هذه التكتيكات:

١ - تم تكتيل جميع القوى «الليبرالية» في جبهة واحدة تحت شعار غير معنن وهو «العلمانية في خطر» ولذلك تم التنسيق بين اليسار والاخرين بأن يتم نزول مرشح واحد من هذا التحالف في منطقة واحدة.

٢ - اعاد اليسار علاقته مع القطب السياسي القديم الذي كان يدعمه في الستينيات، وقد عمل اعوان هذا القطب كمفاتيح انتخابية للمرشحين اليساريين، وقد كان لأحد أعوان هذا القطب المعروفين صولات وجولات في منطقة الروضة.

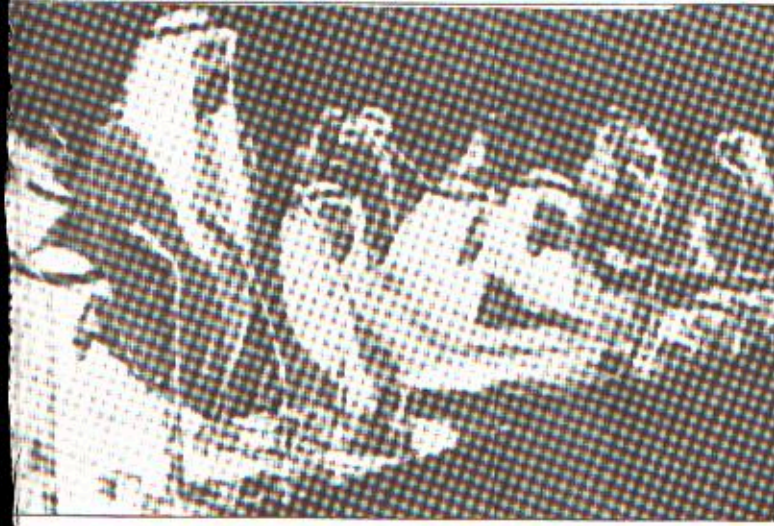
٣ - استخدم اليسار التسهيلات الصحفية الممنوحة له الى اقصى حد مع تكتيف المحاضرات والندوات حول القضايا والعناوين المثيرة، وكانت حملة اليساريين الانتخابية مستميتة حيث بدأوا فيها قبل (٤) سنوات.

٤ - أجرى اليساريون تحالفاً مع التيار الحركي الشيعي واستفادوا من الاصوات الشيعية الضائعة في بعض المناطق التي لا يوجد بها مرشحون شيعية اقوياء.

وقد يحتاج الحديث عن هذه التكتيكات وتحليلها وإعطاء المزيد من المعلومات عنها، أن نستعرض في الكتابة مزيداً من الصفحات مما يخرج عن الهدف الاساسي لكتابة المقال، وهو: لماذا عاد اليسار للحياة؟ ونحن نأمل أن تسنح فرصة افضل في المستقبل لمناقشة هذا الموضوع.

وبهعنا في ختام هذا التحليل ان نذكر بأن النتائج التي توصل اليها المقال تعبر عن قناعة موجودة لدى الكثيرين حول طبيعة اليسار الموجود في العالم العربي وفي الكويت، وهو رأي مطروح للنقاش على كل حال، والله ولي التوفيق.

جلسة ساخنة



في جلسته يوم الثلاثاء ١٩/٢/١٩٨٥ ناقش مجلس الأمة الخطاب الأميري وتعتبر الجلسة بمجموع ما طرح فيها من آراء مختلفة حيوية وعامرة بالحوار من الطرفين سواء من النواب أو من الحكومة.

• برنامج الحكومة.. نقطة نظام:

وقبل مناقشة الخطاب الأميري أثار النائب حمد الجوعان نقطة نظام حول عدم تضمين جدول أعمال الجلسة لبرنامج الحكومة رغم أن المادة (٩٨) من الدستور تقضي بتزامن تقديم البرنامج مع تشكيل الحكومة، ويجدر بالذكر أن النائب الجوعان كان يردد أثناء حملته الانتخابية بأن تطبيق مضمون الدستور هو القضية الرئيسية. وكان قد ذكر ذلك أثناء مشاركته لندوة «استضافته فيها» المجتمع في العدد رقم (٧٠٣) حيث قال: «أنا أرى أننا كمجتمع لم نزل نعاني من عدم تطبيق المبادئ الرئيسية التي أتى بها الدستور.. وإذا تكلمنا وقلنا أن الدستور أرسى نظاماً ديمقراطياً ونحن نعرف كلمة ديمقراطي ماذا تعني؟ نظام ديمقراطي أ، ب، ج، د، الخ. وهذا النظام في تصوري هو محاولة وضع مبادئ الحكم الرئيسية التي أتى بها الدستور موضع التطبيق.. وتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية في الحكم.. هذه هي القضية الرئيسية.

وهذا يفسر لنا حرص النائب الجوعان على طرح نقطة النظام هذه، ويعتبر استفتاحه بطرح هذه القضية في أول جلسة عمل للمجلس بادرة نشاط يشكر عليها ونرجو أن تنتشر بين أعضاء المجلس عموماً فيبدأون بتطبيق ما كانوا يطرحونه ويتبنونه أثناء الحملة الانتخابية.

• مبررات نقطة النظام

وقد حدد النائب الجوعان هدفه من طرح نقطة النظام في نقطتين:

١ - يتبين من نص المادة (٩٨) من الدستور والتي تنص على: «تتقدم كل وزارة فور تشكيلها ببرنامجها إلى مجلس الأمة، وللمجلس أن يبيدي ما يراه من ملاحظات بصدد هذا البرنامج» وكلمة «ضوء» تعني تزامن تقديم البرنامج مع تشكيل الحكومة، الأمر الذي لم تلتزم به الحكومة.

٢ - ذكر النائب الجوعان أنه طرح هذه النقطة لأنها تطرح أسلوب تشكيل الحكومة وقال: «عند تشكيل الحكومة يجب أن يكون ذلك في ضوء

برنامج يتم بموجبه تحديد التشكيل»، وهذه النقطة سنتكلم عنها فيما بعد.

• رد الحكومة ومبررات تأخير البرنامج:

وقد ردت الحكومة على لسان عدد من الوزراء بأن التفسير الذي ذكره النائب الجوعان صحيح، غير أن هناك مبررات دعت إلى تأخير البرنامج وهي:

١ - ما ذكره وزير المالية بأن البرنامج موجود ولكن من غير المقبول إرسال البرنامج دون أن يكون للوزراء رأي فيه وقبل أن تطلع عليه الحكومة الجديدة وأكد هذا الأمر وزير العدل حيث قال: كلمة «فور» تقتضي أن يكون ذلك حرفياً لكن بالتطبيق العملي لا يمكن لمجلس نصف أعضائه جدد أن يقوم بذلك.

• سمو ولي العهد: الحكومة سوف تسامح

• النائب الجوعان: لا يمكن لنا

• النائب د. النفيسي: الإصلاح

٢ - كما رد وزير المالية كذلك بقوله: «الحكومة حريصة على تقديم برنامج مدروس مفصل رغبة في محاسبتها حتى لا يقال أن البرنامج قديم والوزراء جدد ولم يطلعوا عليه» وهذا يعني أن ضيق الوقت بين تشكيل الحكومة والتقدم بالبرنامج قد يتعذر معه اطلاع الوزراء الجدد عليه وإبداء ملاحظاتهم حوله.

ويبدو أن مبررات الطرفين مقنعة، وفي اعتقادنا أن النائب الجوعان لم تغب عنه هذه المبررات غير أنه قصد من ذلك إثارة موضوع أسلوب تشكيل الحكومة كما ذكر، ويبدو موقفه هذا متسقاً مع ما طرحه في ندوة «المجتمع» حول استكمال مقومات النظام الديمقراطي بألفه وبنائه وجميعه وداله.

وقد تحدث سمو ولي العهد قائلاً:

أكبر لاعداد البرنامج وتقديمه وهو ما تقدمت به الحكومة في مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به للمجلس السابق ورفضه، ويبدو أن التوجه لدى النواب عدم اجراء أي تعديل في الدستور حالياً.

هنا تطرق الحوار الى موضوع الاحزاب حيث تحدث النائب د. الخطيب قائلاً: «المفروض نحن كمشرعين أن ندفع بالتشريعات التي توصلنا الى هذا المستوى ومنها تشكيل الاحزاب السياسية حتى تعرض البرامج مسبقاً».

ويبدو أن د. الخطيب قد أخذ بالافتراض الأول وبنى رأيه على أساسه.

● ملاحظات حول موضوع الاحزاب:

لا شك بأن هناك من يؤيد انشاء الاحزاب وهناك من يعارض ذلك ولكلا الطرفين أدلته الوجيهة التي يستند اليها، ولسنا هنا في معرض ترجيح احدي هاتين الكفتين على الأخرى، غير أننا نسوق عدة ملاحظات ترتبط بالحديث عن تشكيل الاحزاب وهي:

١ - أن تجربة تطبيق الاحزاب قد شوهت تماماً في العالم العربي واقرب مثال على ذلك ما حصل في لبنان، حيث هناك تعددية حزبية أفردت سلبيات كثيرة ليس أقلها الاخلال بالجانب الأمني ولا نريد الكلام حول دول الحزب الواحد، حيث مصادرة الرأي، وهذا يدفعنا الى القول بأن أي تطبيق لهذه التجربة في الكويت ينبغي أن يكون في الصورة التي نتلاقى معها هذه السلبيات ونحقق معها الايجابيات الكثيرة لتشكيل الاحزاب السياسية.

٢ - أن تطبيق أو تقنين تشكيل الاحزاب السياسية في الكويت يقتضي تعديل بعض مواد الدستور بما يكفل لهذه الاحزاب أن تؤدي دورها المطلوب وهو ما ذكره رئيس المجلس التأسيسي السيد عبداللطيف ثنيان الغانم في معرض اجابته على سؤال حول تشكيل الاحزاب في المقابلة التي اجرتها معه المجتمع في عددها رقم (٧٠٤) حيث قال: «إذا سمح باقامة الاحزاب السياسية فإن ذلك يحتاج الى تغيير المواد (١٠١، ١٠٢) من الدستور. أما اذا لم تتغير فإنه حتى لو سمح للاحزاب فستكون فعاليتها محدودة». ويشير بذلك الى موضوع طرح الثقة بالوزير الذي تتحدث عنه المادة (١٠١) وموضوع تقرير عدم امكان التعاون مع رئيس مجلس الوزراء الذي تتحدث عنه المادة (١٠٢).

تيل فيها كل شيء



رع في تقديم البرنامج وسوف تأخذ مدة شهر.

مجلس ولا للحكومة مخالفة الدستور

كون الا بإصلاح بعض القيادات

«لقد استمعت الحكومة الى رغبة مجلسكم الموقر بالاسراع بإرسال البرنامج الذي يتضمن سياستها بالداخل والخارج، لكن أرجو ألا يفسروا التأخير بأنه مقصود أو مخالف للدستور ومع هذا أقول بأن الحكومة ستسرع بإرسال البرنامج والأخذ بجميع الملاحظات والاقتراحات وشكراً».

● التشكيل الوزاري

وهو الشق الثاني الذي تضمنته نقطة النظام، وذلك بعد أن رأينا أن حوار النواب مع الحكومة لم يتضمن اعتراضهم على ما ذهبت اليه الحكومة من أن المدة قصيرة ولا تسمح بالتقدم بالبرنامج فور التشكيل، ولذلك يبدو أن ما طرحه النائب الجوعان قصد به فتح باب

الحوار حول التشكيل الوزاري وذلك لأن ورود كلمة «فور» يقتضي احتمالين:

١ - إما أن المشرع الدستوري افترض وجود احزاب في المستقبل وأن هذه الاحزاب تشكل الحكومة وتعرض برنامجها الذي فازت به في الانتخابات وأن يصبح النظام برلمانياً خالصاً.

٢ - أن المشرع الدستوري غابت عنه هذه النقطة ولم يراع الخصوصية الكويتية في التشكيل الوزاري وأن التقدم بالبرنامج فور التشكيل الوزاري هو امر مستحيل عملياً في الوقت الحاضر.

وإذا صح الافتراض الأول فهذا يقتضي أن توجد احزاب تتشكل منها الحكومة وإذا صح افتراض الثاني فهذا يعني أن تغيير المادة الدستورية بحيث تعطى للحكومة فرصة زمنية

طلبه لا يمكن الاستجابة له لأنه لا يمكن لنا كمجلس ولا للحكومة مخالفة الدستور، والخطاب لغوياً يعني حديث والبرنامج لغوياً في لسان العرب معناه: الخطة المرسومة، والخطاب مجرد تمنيات ويعرض في كل دور انعقاد أما البرنامج فيعرض مرة واحدة عند تشكيل الحكومة وهناك نقطة أخيرة وهي أن الأمير غير مسؤول دستورياً عن البرنامج بل الحكومة التي يجب أن نحاسبها.

● **النائب مشاري العنجري:** «البرنامج الذي قدم في المجلس السابق ليس برنامجاً بل مجرد إنجازات للوزارات السابقة وأعتقد أن البرنامج يجب أن يكون واضحاً ومحدداً لمشاريع وخطط كل وزارة طوال السنوات الأربع».



● **سمو ولي العهد:** لقد استمعت الحكومة إلى رغبة مجلسكم الموقر في الإسراع بإرسال برنامج الحكومة الذي يتضمن سياستها في الداخل والخارج، ولكن أرجو ألا يفسر تأخر الحكومة في إرسال هذا البرنامج بأنه عملية متعددة من الحكومة ومع هذا أقول للمجلس أن الحكومة سوف تسرع في تقديم هذا البرنامج وسوف تأخذ مدة شهر.

● **النائب حمد الجوعان:** «أرى أن أبين للمجلس المنطلقات التي تحكمني في عرض وجهة نظري إزاء هذه القضية، وأول هذه المنطلقات كما عبرت عن ذلك مذكرته التفسيرية قد وضع بهدي من المعاني الرائعة التي تأتي امتثالاً لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» واستشراً لمكانة من كرمهم الله في كتابه العزيز بقوله: «وأمرهم شورى بينهم» وتأسياً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في المشورة والعدل ومتابعة لركب تراثنا الإسلامي في بناء المجتمع وأرساء قواعد الحكم وبرغبة واعية في الاستجابة لسنة التطور والإفادة من مستحدثات الفكر الإنساني وعظمت التجارب الدستورية في الدول الأخرى».

● **النائب د. عبدالله الخفيسي:** «المطلوب ليس تطوير الجهاز الإداري، المطلوب تطهير الجهاز الإداري والتطوير مطلوب حين يكون الجمود وفي الكويت مطلوب التطهير لأن ثمة فساد كبير ليس في قاعدة الإدارة العامة بل في قياداتها ولا أستثنى بعض أعضاء السلطة التنفيذية والإصلاح لا يكون إلا بإصلاح بعض القيادات».

النائب مشاري العنجري: «البرنامج يجب أن يكون واضحاً ومحدداً لمشاريع وخطط كل وزارة طوال السنوات الأربع».

النائب ملاحظات على ما ورد في الخطاب الأميري وأن يضمن هذه الملاحظات اقتراحاته وأمانيه وأن يدور النقاش في مجمله حول ما ورد في الخطاب الأميري وأن كان ذلك لا يمنع من الإشارة إلى أمور لم ترد فيه ويرى النائب أنه كان يجب الإشارة إليها، وهذا يعني أن مناقشة ما ورد في النطق السامي مثلاً لا تدخل ضمن هذا البند، وبالتالي فيجب ألا يخرج النائب في مناقشته للخطاب الأميري لكي يناقش ما ورد في النطق السامي.

● **كيف جرى نقاش الخطاب الأميري؟**
يلاحظ أن هناك ملاحظات قيمة جداً أدلى بها النواب، ولكن رغم ذلك كان هناك خروج على موضوع مناقشة الخطاب الأميري، حيث تم التطرق في الحديث حول بعض ما ورد في النطق السامي مثلاً، كما طرح موضوع التشكيل الوزاري مرة أخرى عند مناقشة الخطاب الأميري، وربما رأى النواب أن في مناقشة الخطاب الأميري فرصة قد لا تسنح مرة أخرى للحديث في هذه المواضيع.

كلمات

● **النائب حمد الجوعان:** أشكر وزير العدل على تأكيد معنى كلمة «فور» وأقول للوزير أن

ويبدو أن النواب وجدوا في نقطة النظام التي طرحها النائب الجوعان مدخلا وحيداً للحديث عن التشكيل الوزاري حيث تطرقوا في حديثهم إلى ملاحظاتهم حوله، وقد وافق النواب على اقتراح الحكومة في النهاية والذي يقضي بأن تلتزم الحكومة أمام المجلس بالإسراع بتقديم البرنامج بعدد لا تتجاوز أربعة أسابيع، وبهذا حسم الجدل حول هذه المسألة في الفصل التشريعي السادس ولكن هل سيصادف المجلس القادم نفس هذه المشكلة أم سيعمل المجلس الحالي على حلها قبل ذلك؟

مناقشة الخطاب الأميري

● **الخطاب الأميري:** ينص الدستور في المادة (١٠٤) على الآتي: «يفتح الأمير دور الانعقاد السنوي لمجلس الأمة ويلقي فيه خطاباً أميرياً يتضمن بيان أحوال البلاد وأهم الشؤون العامة التي جرت خلال العام المنقضي وما تعتزم الحكومة اجراءه من مشروعات وإصلاحات خلال العام الجديد، وللأمير أن ينيب عنه في الافتتاح أو في إلقاء الخطاب الأميري رئيس مجلس الوزراء».

● **نقاش الخطاب الأميري:**
يفترض في مناقشة الخطاب الأميري أن يتلو

لفت نظر

إلى الدعوة

بقلم : أبو محمد

العبادات بعيداً عن الواقع ودعوتهم للعودة لما كان عليه السلف الصالح دون ربط واقعهم المعاشي ومعاناتهم اليومية المتصلة ربطاً موضوعياً دقيقاً يعبر عنه هؤلاء الدعوة عن هموم ومشاكل ومصاعب ومصائب الناس، فكل هذه مدخل إلى نفوس البشر، وقنوات صالحة للاتصال مع الناس ومنافذ ينفذ منها الدعوة لطرح تصوراتهم الإسلامية النابعة من صميم هذا الدين لحل تلك المشكلات وللتخفيف عن تلك المعاناة.

فالابتلاء لم يعد عقدياً فقط بل أصبح مادياً، ولذا فيجب النظر إلى أن المعاناة الاقتصادية هي ابتلاء، وابتلاء يناسب هذا الزمان مشاكل الفقر والمشاكل الاجتماعية والاباحية المنتشرة في بعض الأوساط كلها ابتلاءات تقتضي من الدعوة أن يطوروا تفكيرهم ويكيفوا أنفسهم، ويعدوا العدة لمرحلة جديدة من مراحل التطور.

ولقد آن الأوان لفقهاء هذا الزمان أن يربطوا الفقه بعلم الواقع وأن يتناولوا القضايا المعاصرة من وجهة نظر فقهية اجتهادية جديدة تناسب هذا الزمن ولا تتعارض وهذا الشرع القويم.

لقضايا المرأة وقضايا الإسكان، وقضايا التعليم والازمة الاقتصادية ومشاكل الفقر الطاحنة، وسوء توزيع الثروة، واحتكار الأراضي والمحصولات والمشاكل الاجتماعية التي تكاد أن تغتلك بشباب الوطن هي في الحقيقة قضايا في حاجة إلى نظرة واقعية بعيدة المدى واجتهادي بعيد النظر.

إن الدعوة إلى الله قد اختاروا طريقاً طويلاً شاقاً لأنه طريق الحياة، طريق بناء الإنسان، وصل شخصيته وصيانته أفكاره، وتربية روحه، وتحديد ذاته ورسم أبعاده في ضوء كتاب الله وسنة رسوله. فما دامت تلك هي أهداف الدعوة وهذا عملهم، ومحور الارتكاز لدعوتهم كان عليهم أن يضعوا في الاعتبار عاملين مهمين لا يمكن لأي مفكر إلا أن يضعهما أمام عينيه قبل أن يتحرك وينطلق وهما عاملا الزمان والمكان.

نعلم علم اليقين أن هذا الدين صالح لكل زمان ومكان، لكننا لا نعلم هل يعي الدعوة هذه الحقيقة وعيا واقعياً حقيقياً أم هو وعي نظري يرددونه دون أن يفقهوه؟

لقد تغير الزمان، وتغير المكان، فزمان الآباء والاجداد غير زماننا وتطلعاتهم وطموحاتهم وآمالهم وأملهم غيرها في هذا الزمان!! بل إن معاناة البشر في هذا الزمان تختلف باختلاف المكان، وباختلاف الظروف المحيطة التي أوجدتها البيئة المكانية.

إن المعاناة والألم الناتجان عن الظروف المعيشية اليومية من غلاء المعيشة وغول الاستغلال وشبح الازمة الاقتصادية الذي يطل على الأسر بشكل مستمر متواصل، وسوء الخدمات التعليمية والعلمية والسكانية في بلادنا الإسلامية تجعل الناس بعيدة التفكير إلا فيما يزيح عنها هذه المشاكل، ويفتح لها آمالاً عديدة لتحقيق حياة أفضل، فتدريس الناس الدين مجرداً، وتعليمهم

■ الجوع في ارتيريا



بهدف تجويعه ومن ثم ضعف قدرته على القتال. والعرب الآن مطالبون بانقاذ سكان ارتيريا عن غير طريق اثيوبيا.

■ مبارك يحذر واشنطن

أدى حسني مبارك مؤخراً بتصريحات خطيرة حذر فيها واشنطن من التباطؤ في إيجاد حل سريع لأزمة الشرق الأوسط.

فقد ذكر مبارك في حديثه مع صحيفة (الأوبزفر) البريطانية أنه إذا لم ننتهز فرصة بدء مفاوضات فإن الفلسطينيين سينشرون الإرهاب في كل مكان. وقال أنني أدق ناقوس الخطر أمام خطر تبدو بعض الدول وكأنها لا تدرك أبعادها.

وقال أنني أحذر الولايات المتحدة من أنه إذا لم يطرأ تقدم سريع لإيجاد تسوية للنزاع الإسرائيلي العربي فإن الفلسطينيين قد يتعاونون مع المتطرفين المسلمين، مما يعرض العالم إلى مشاكل خطيرة !!



وقال مبارك أنني حاولت اقناع الأمريكيين بوجود علاقة بين المشكلة الفلسطينية والعنف الإسلامي !! وعلى الأمريكيين أن يدركوا ذلك جيداً.

واستطرد قائلاً انظروا إلى ما يجري الآن في لبنان، لقد اختفى الفلسطينيون وبرز إلى حيز الوجود عامل جديد أكثر خطورة، فالظروف

ناشدة جبهة التحرير الارتيرية الدول العربية تقديم المساعدات اللازمة لشعب ارتيريا الذي يعاني من مجاعة قاتلة. وأعربت الجبهة عن أملها بأن تتخذ الدول العربية الإجراءات الكفيلة لضمان إيصال المعونات إلى مستحقيها، وقال الناطق باسم الجبهة إدريس عثمان إن جزءاً يسيراً فقط مما جمع حتى الآن قد وصل إلى مستحقيه، واتهم النظام الإثيوبي برفض إرسال شحنات الإغاثة للمناطق المنكوبة في ارتيريا، وقال إن المساعدات لم تستخدم من أجل الغرض الذي جمعت له وأن معظمها يستخدمه النظام الإثيوبي للإمدادات العسكرية لقواته المسلحة، وحذر السيد إدريس من أن المجاعة التي تطبق على ارتيريا قد أدت إلى موت الآلاف من الارتيريين ونزوح آلاف آخرين إلى السودان هرباً من الموت جوعاً.

والغريب في المسألة الارتيرية أنها كانت تحظى بدعم وتأييد الأنظمة الثورية كونها ثورة تحررية تهدف للتخلص من الاحتلال الإثيوبي، ولكن بعد استيلاء الماركسي هيلامريام على السلطة في إثيوبيا تخلت هذه الأنظمة عن أي دعم بل وذهبت إلى حد تأييد مريام الرفيق الثوري ضد الثوار الارتيريين العرب. وهذه الأنظمة تعلم أن مريام هذا يصادر شحنات المواد الغذائية المخصصة للشعب الارتيري

قراءات

■ ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن المليشيات الدرزية في لبنان تستعد حالياً للاستيلاء على جبل الباروك الإسرائيلي في نور انسحاب القوات الإسرائيلية وتكررت الإذاعة أنه لا يوجد قوة عسكرية في لبنان تستطيع منع الدروز من الاستيلاء على الجبل (وهذا يعني تسليم الجبل للدروز بعد انسحاب إسرائيل).

■ في خبطة صهيونية لشراء ممتلكات العرب في الضفة الغربية المحتلة بدأت حركة غوش ايونيم الصهيونية بتقديم عروض شراء لأصحاب الأراضي والأبنية في مدينة نابلس، فقد عرضت الحركة شراء فندق صغير بالمدينة بمبلغ مليوني دولار مع أن سعره الحقيقي لا يتجاوز الـ ٢٠٠ ألف دولار.

■ تم في دمشق عقد محادثات بين عبدالحليم خدام نائب حافظ الأسد وبين جورج بول الدبلوماسي الأمريكي الذي زار سوريا ضمن جولة قام بها لعدد من دول المنطقة وحضر المحادثات السفير الأمريكي في دمشق الذي قال إن المحادثات تناولت التطورات الراهنة في المنطقة.

■ أصدرت محكمة عسكرية تونسية أحكاماً بالسجن على مجموعة من الإسلاميين يبلغ عددهم حوالي ٣٠ شخصاً، وذلك بتهمة الدعوة إلى إقامة نظام حكم إسلامي وإنشائهم جمعية غير مصرح بها.

■ ذكرت تقارير دبلوماسية أن عدداً من الضباط الإسرائيليين بينهم ثلاثة من جهاز المخابرات توجهوا إلى بيروت الشرقية مؤخراً من أجل إعداد وتنظيم القوات الكتلانية وتشكيل جهاز أمن لهذه القوات، وذلك بناء على طلب من مسؤول المليشيات الكتائبية سمير جعجع.

اليوم مواتية لأن يتعاون الفلسطينيون مع المتطرفين المسلمين.

لقد ظننا أن مبارك يريد تحذير واشنطن من سكوتها المستمر على جرائم إسرائيل أو يحذرنا من أن العرب لن يقفوا مكتوفي الأيدي وأنهم سيلجأون للقوة لاسترداد حقوقهم المقتصة أو... ولكن مبارك ذهب إلى حد تحذير واشنطن من تطرف المسلمين ومن إرهاب المسلمين ومن تحالف الفلسطينيين مع المتطرفين المسلمين و... أي عهد هذا الذي يصف القتال من أجل الحق إرهاباً ويصفه تطرفاً و... ومع هذا كله فلا زال البعض من العرب يأملون خيراً من مبارك.

■ الحجاب

ذكرت صحيفة الأيام التونسية أن مدير المعهد الثانوي للبنات في تونس أصدر أمراً يقضي بطرد الطالبة ليلي الدريدي من المعهد بسبب ارتدائها الزي الإسلامي وتمسكها بارتداء الحجاب. والطالبة المذكورة كما تقول الصحيفة التونسية في السنة الثالثة وتعد من أبرز الطالبات في المعهد.

وفي الوقت نفسه وردنا نبأ من بلد مسلم آخر هو ماليزيا يقول إن السلطات الماليزية أصدرت أمراً يقضي بمنع النساء العاملات في أجهزة الدولة المختلفة من ارتداء الحجاب أثناء العمل بحجة تعطيله لحسن سير العمل.

وبالأمس القريب تم في بلد مسلم آخر هو تركيا طرد استاذة في إحدى الجامعات التركية وهي الدكتورّة نيهات بسبب تمسكها بارتداء الحجاب.

وما جرى في تونس وماليزيا وتركيا ليس إلا نموذجاً لما جرى ويجري في مناطق كثيرة من العالم الإسلامي وبصورة تعبر عن مدى

في القفص

السودان الى أين؟

التضييق على الحركة الإسلامية في السودان وملاحقة كوادرها يعتبر بداية التراجع القائم عن التوجه الإسلامي في ذلك القطر الشقيق.

كان المؤمل أن يتنزل الإسلام رفقا على تلك البلد الإسلامي الأفريقي المبطل بالضائقات حيث تجاوب رجال الإسلام الخالصين مع مبادرة المصالحة الوهنية وشاركوا في الحكم لدفع النظام نحو أطر الإسلام الصحيح، ولكن في العاشر من مارس أذاع الرئيس شميري بياناً للشعب هو في الأصل نسخة مكررة من الاتهامات الباطلة التي تلصقها الأنظمة بجماعة الإخوان المسلمين في كل زمان ومكان.

المواقف الشاذة الجادة للاتجاه الإسلامي والتي تتصف بالاعتقالية والواقعية هي التي جعلت السودان البلد الإسلامي الوحيد الذي لم يشهد من وجود جماعات توصف بأنها متطرفة. إن التصرفات الأخيرة لرئيس النظام السوداني لارضاء جماعات تعادي الإسلام والمسلمين ربما يقود السودان الى نفق مظلم كغيره من الدول التي ضيققت على الإسلام هافرخت جماعات من الصعب السيطرة على تصرفاتها.

ارتقى الرجل مرتقى صعباً فلا يلومون إلا نفسه ومن يزيتون له سوء الأعمال.

محمد اليقظان

الحق لازال يرفع قبضته في وجه كل الطغاة.

■ مجزرة كتائبية



ذكرت معلومات وردت لوكالة الأنباء الكويتية أن العناصر الكتائبية التي يقودها سمير جعجع هاجمت قبل عدة أيام مقر الشرطة الكتائبية في بيروت الشرقية وداهمت بعد احتلالها المقر الأقبية المخصصة للمعتقلين حيث عثرت على مجموعات من المخطوفين المسلمين الذين تم اختطافهم إبان المعارك الأهلية. وقالت مصادر الفعاليات الإسلامية في لبنان إن العناصر الكتائبية اقترفت مجزرة جماعية بقتلها جميع المعتقلين المسلمين لدى مقر البوليس الكتائبية.

ونحن لا نعتقد أن الاندفاع الصليبي للنصارى ستوقف عند هذه المجزرة أو غيرها بل ستعمد الى تفريغ شحنات عدائها المخزن في صدرها منذ مئات السنين، وما هي الأنباء تتحدث عن اتساع نطاق التحرك الكتائبى الى منطقة صيدا في جنوب لبنان حيث القتل والتهجير للمسلمين المقيمين في القرى المسيحية القريبة من صيدا..

ومع ان الاخبار الواردة من لبنان تشير الى خطورة الوضع إلا أن الأنظمة العربية لم تحرك ساكناً حتى الآن، وتظن انهم سينتظرون حتى يتم الأمر الواقع الذي يسعى اليه النصارى.

جعجع، فالأحداث اللبنانية من بدايتها وحتى الآن تثبت هذه الحقيقة وتؤكد عليها، وكنا في المجتمع وعبر مقالاتنا العديدة عن لبنان والأزمة اللبنانية قد أثبتنا أن التوجه الطائفي للحزب المسيحية اللبنانية من كتائب وغيرها هو السمة الأساسية في القضية اللبنانية، والمطلوب من المسلمين في لبنان أن يأخذوا بعين الاعتبار حقيقة التوجهات المسيحية في لبنان حتى يعلموا أين يضعون أقدامهم قبل فوات الأوان.

■ حتى في ماليزيا

قامت السلطات الامنية في العاصمة الماليزية كوالا لامبور باعتقال أحد الأعضاء البارزين في الحركة الإسلامية الماليزية بتهمة محاولة إحداث انقسام في المجتمع الماليزي، وتهديد الأمن القومي!! وذكر البوليس الماليزي ان السيد حاجي سهيمي سعيد البالغ من العمر ٤١ عاماً والمستشار القانوني للحزب الاسلامي الماليزي قد تم اعتقاله بموجب قانون الأمن الداخلي الذي يجيز الاعتقال دون محاكمة.

وقالت مصادر الحزب الاسلامي ان البوليس ضبط نسخاً من كتب دعوية اسلامية..

لقد كنا نظن ان حملات الاعتقالات والتصفيات الجسدية والارهاب و.. الموجهة ضد أبناء الحركة الإسلامية تقتصر على المنطقة العربية وخاصة الثورية منها. ولكن انباء الاعتقالات التي تتم هنا وهناك من بلاد العالم الاسلامي تؤكد على ان المخططات العدائية تشمل العالم الاسلامي كله ويزداد عنف الضربات العدائية تبعاً لقوة التواجد الاسلامي الدعوي في هذا القطر أو ذاك.. ومع قوة هذه الضربات والمخططات إلا أن

ضراوة المعركة بين الحق والباطل، ومسألة الحجاب ما هي الا صورة من صور هذه المعركة حيث لا يمثل الحجاب زياً او شكلاً معيناً من أشكال الزينة، لأنه لو كان كذلك لما كان هناك أي اعتراض على ارتدائه ولكن الحرب ضد الحجاب تشن لكونه مظهرًا اعتقادياً يعكس حقيقة ايمانية تاصلت في نفس الفتاة المسلمة التونسية والماليزية والتركية... الخ، ومن هنا فإن القضية تتجاوز في أهدافها مسألة الحجاب لتأخذ بعداً عدائياً متكاملاً للعقيدة الإسلامية.

■ تحريض واضح



دار الافتاء في لبنان اصدرت بياناً حول تحرك القائد الكتائبى سمير جعجع ذكرت فيه أن المؤامرة التي يتعرض لها لبنان هي مؤامرة لتفتيت لبنان وتفتيت الأمة العربية، ودعا الى توحيد كلملة المسلمين لخوض المعركة ضد الطائفية التي يحاول جعجع وكتائبه تثبيتها في لبنان، وقال الناطق باسم دار الافتاء الدكتور حسين القوتلي ان حركة التمرد الكتائبية تعتبر تحريضاً واضحاً لنصارى الدول العربية على الوطن العربي كله ولضرب الوحدة الوطنية في أقطاره.

ونحن مع احترامنا لما ذكرته ادارة الافتاء في لبنان الا أن ما ذهبت اليه كان حقيقة واضحة حتى من قبل ما سمي بحركة تمرد

حوار هادي مع منظمة التحرير

• هل انتهى المطاف بالثورة الفلسطينية الى المطالبة بالمشاركة في
الصلح مع اليهود؟

انسحابهم من الضفة والقطاع كان لا بد من استبعاد المنظمة باعتبارها لم تعترف مسبقاً بالكيان اليهودي. وحين تلمح المنظمة بطرح الورقة الأخيرة - ورقة الاعتراف - على طاولة المفاوضات يرفض اليهود التفاوض ويرسلون نيابة عنهم بعض «الحماة» اليهود أمثال «أفنييري وبيليد» الى عرفات ليدلهم على جثث عدد من الجنود اليهود فقدوا في حرب لبنان!

اذا كانت منظمة التحرير تسير الآن على طريق السادات ومن قبله عبدالناصر فلماذا اختلفت مع السادات حين صالح اليهود ومع عبدالناصر حين قبل مبادرة روجرز فشنت عليه حرباً اعلامية كان من نتيجتها ان اعطى الضوء الأخضر لمجازر «أيلول الأسود»؟

نحن لا نناقش الأطراف الاخرى التي ترفض الصلح على طريقة «كامب ديفيد» ليس رفضاً للصلح من حيث المبدأ ولكنها تريد كما يقول ياسر عرفات على طريقة «كامب مورفي» نحن لا نناقش هؤلاء القوم ولا نناقش من يتبعهم فموقفنا منهم معروف وموقفهم من الجماهير العربية مكشوف.

انما نريد ان نناقش «فتح» تحديداً لأننا وقفنا معها حين قاتلت اليهود ووقفنا معها حين قاتلتها المنظمة ووقفنا معها حين نادت بتحرير فلسطين من البحر الى النهر، ومن رأس الناقورة الى رفح، ولكننا بدأنا نتوجس حين رفعت شعار «الدولة الديمقراطية» التي يتعايش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون على قدم المساواة، وازداد توجسنا حين بدأت الاتصالات مع «اليهود الشرفاء» داخل الكيان اليهودي. وانحبست انفاسنا حين حمل ياسر عرفات الى منبر الأمم المتحدة غصن الزيتون بجانب

أولى في المسيرة التي اطلقوا عليها اسم «مسيرة السلام» وهي في مضمونها مسيرة استسلام. أما لماذا كنا متفاوتين قياساً لما يجري اليوم؟ فلأن منظمة التحرير - نعني «فتح» - التي يدفعونها دفعا الى مصالحة اليهود معهم، انما يريدونها فقط ان تكون كبش الغداء فتقبل المصالحة وتسير في طريقها ثم تجد نفسها في نهاية المطاف خارج «مائدة التسوية» التي اندفعت اليها ولعابها يسيل على شيء يقيم اودها حتى ولو كان فتاتاً.

يل ان الأمر أبعد من ذلك بكثير، فان الصلح مع اليهود من الناحية الرسمية قد تم بعد حرب ١٩٦٧ يوم أعلن عبدالناصر عن شعار «ازالة آثار العدوان» وبالطبع فإن آثار العدوان الذي سماه «نكسة» هو احتلال سيناء وغزة والضفة الغربية والهضبة السورية. ولقد أوعز وقتها للأردن بالتصرف بما يراه مناسباً لاستعادة الضفة الغربية دون الارتباط بمصر ومعنى ذلك انه اعطى لنفسه نفس «الحق» في التصرف مع اليهود لقاء انسحابهم من سيناء فكانت مسيرة السادات في «الصلح المنفرد» استكمالاً لنهج عبدالناصر في ازالة آثار العدوان كل بالطريقة التي يراها مناسبة.

وحين تضمن الاتفاق الاردني - الفلسطيني في بنده الأول ميذا (الارض مقابل السلام) كان أكثر صراحة ووضوحاً من شعار «ازالة آثار العدوان» الذي تجسد فيما بعد في اتفاقيات كامب ديفيد ومعنى ذلك ان المنظمة الآن تسير في طريق الصلح مع اليهود مقابل - كما تتصور وتريد - ارجاع الضفة الغربية وقطاع غزة. وحين وصل الأمر الى هذا الحد، حد رغبة المنظمة ومطالبتها بالصلح مع اليهود مقابل

حين نتحدث عن منظمة التحرير فاننا نقصد حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تحديداً، ذلك ان «فتح» هي رائدة الثورة الفلسطينية المعاصرة ومفجرتها الأولى وعمودها الفقري وليس يعنيها بعد ذلك تلك الحركات التي انشأتها المنظمة أو التي انشأتها الأحزاب، فالانظمة والأحزاب سياسيون وحركة «فتح» في مبدئها وجوهرها حركة ثورية قامت أصلاً ثائرة على نهج هذه الانظمة والأحزاب التي كانت موجودة قبلاً يستوي في ذلك - في نظرنا - من أطلق على نفسه اسم تقدمي أو من أطلق عليه اسم رجعي أو محافظ.

وحين استولت حركة «فتح» على منظمة التحرير اريد لها وقتها ان تلبس ثوب السياسة فتستوي في ذلك مع الانظمة والأحزاب وتدور في فلكها حيث الضجيج الاعلامي يتناسب تناسباً عكسياً مع العمل الثوري الحقيقي وطردياً مع العمل السياسي السري المقصود به في نهاية المطاف عقد الصلح مع اليهود الفاسيين لفلسطين والتنازل عن حق الفلسطينيين في وطنهم.

وقيل وقتها إن «فتح» بدخلها منظمة التحرير ستقوم بتطوير المنظمة وفك ارتباطها بالانظمة. وقلنا وقتها ان الانظمة التي صنعت المنظمة لاخلأ مسئوليتها عن تحرير فلسطين لا يمكن مع ذلك ان تسمح للمنظمة ان تتولى الأمر نيابة عنها إلا اذا كان الأمر يتعلق بالصلح مع اليهود.

ولقد اتهمنا البعض حينئذ بالتشاؤم، فاذا بالأيام تثبت أننا - بالقياس لما يجري اليوم - كنا متفائلين اذ ان دخول «فتح» منظمة التحرير لم يكن إلا طعماً لفتح الشهية وخطوة



• جانب من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في عمان

ان الشوار لا يياسون ولا يتعبون ولا يتخلون عن الأهداف التي من أجلها ثاروا ولا ينضمون الى الانظمة على حساب الجماهير المقهورة المظلومة الصادقة النقية المعطاء بلا حدود .
ان الضابط المصري المسلم الذي قتل السادات رفض مقولته الكاذبة بأنه صالح اليهود حفاظاً على (دماء اولادي الضباط والجنود) ولقد قدم الضابط الشهيد الاسلامي دمه - مع رفاقه - وهو يهتف «الموت لاسرائيل والحياة لفلسطين» .
وهؤلاء الشوار المسلمون في جنوب لبنان يقدمون دماءهم غزيرة ثمناً لهدف أبعد من تحرير الجنوب اللبناني ولا يقيمون وزناً للسياسة والسياسيين . اللهم أحهمهم من الانظمة بعد أن يهرب اليهود من الجنوب .
فصبراً يا قادة «فتح» وعوداً الى الاصاله ولا تنعزلوا عن الجماهير بارتباطكم بالانظمة .
وكونوا مع الله ينصركم الله «ولا تهنوا في ابتغاء القوم» ، ان تكونوا تألمون فانهم يألون كما تألمون ، وترجون من الله مالا يرجون» صدق الله العظيم .

باعتبار انسحاب اليهود من الضفة والقطاع مرحلة اولى في الطريق الطويل لتحرير فلسطين على مبدأ بورقيبة «خطوة - خطوة» .

اذا كان الأمر كذلك فلماذا تصر منظمة التحرير على اشراك كافة العرب في عملية الصلح مع اليهود رسمياً من خلال مشاركتها في وفد عربي وليس فقط وفد اردني؟ اليس يعني ذلك اسدال الستار على القضية الفلسطينية مرة واحدة وإلى الأبد؟ اليس يعني ذلك ان يلتزم الكيان الفلسطيني المقترح باتفاقيات علنية للمحافظة على أمن الكيان اليهودي في بقية فلسطين هذا اذا سمح لهذا الكيان ان يقوم؟
لقد قال احد قادة «فتح» البارزين ذات يوم: لم تكن نعتقد في يوم من الايام أننا وحدنا قادرون على تحرير فلسطين .. فلماذا اذا قامت الثورة الفلسطينية بقيادة «فتح»؟ هل من اجل توريث الانظمة في الحرب مع اليهود؟ أم من اجل ان تورطها الانظمة في الصلح مع اليهود؟

البندقية وقال بأعلى صوته «لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي» وكررها ثلاثاً .
قلنا وقتها: لقد تخلت «فتح» عن مبادئها ، انها تعرض الصلح مع مغتصب الديار ، انها تلجأ الى المنظمة الدولية وتعلن انها تحترم قراراتها ، وهي تعلم ان هذه المنظمة الدولية العنوية في يد الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة .

وكان اللجوء الى الامم المتحدة خطوة في طريق اللجوء الى الولايات المتحدة وهو نفس الطريق الذي سارت فيه الانظمة وبالتحديد السادات . هل غاب عن «فتح» ان الولايات المتحدة لها حساباتها التي تنطلق من مصالحها التي - ربما - تعارضت مع مصالح الشعب الفلسطيني ، و «ممثلة الشرعي الوحيد»؟
وكان اللجوء الى اصدقاء امريكا لعلمهم يؤثرون عليها ، لعلمهم يحصلون على موافقتها على ان تجلس مع وفد فلسطيني او وفد فلسطيني اردني مشترك فخاب الرجاء والالتباس والاستجداء .

فماذا بعد؟

هل انتهى المطاف بالثورة الفلسطينية المعاصرة التي قامت أصلاً لتحرير فلسطين كل فلسطين الى الاكتفاء بمجرد المطالبة بالجلوس مع وفد مشترك اردني فلسطيني او عربي فلسطيني للصلح مع اليهود مقابل الحصول على كيان فلسطيني على جزء من فلسطين متحد كوندرا ليا مع الأردن؟ أمن أجل هذا أطلقت «فتح» رصاصتها الأولى في مطلع عام ١٩٦٥ وقبل ان تسقط الضفة الغربية وقطاع غزة في يد اليهود عام ١٩٦٧؟ أمن أجل هذا سقط هذا العدد الهائل من الشهداء الذين كانت عيونهم ترنو الى يافا وحيفا وعكا والد والرملة وصفد والمجدل قبل ان تسقط غزة وخانيونس ورفع والخليل والقدس ونابلس وجنين وطولكرم وحتى بعد ان سقطت؟

قال هاني الحسن أحد قادة «فتح» ومستشار عرفات في لقاء طلابي بجامعة الكويت بعد الخروج من بيروت نقلاً عن فلسفات غربية ما معناه: ان المكاسب السياسية ثمرة الكفاح المسلح ومرحلة لاحقة له باعتباره - اي الكفاح المسلح - اعل مراحل العمل السياسي وفي خدمته .. ولقد ان الاوان لجني ثمار هذا العمل المسلح . ويقول المثل الشعبي الفلسطيني «صام وأفطر على بصلة» فهل تتكافأ هذه الثمرة المرجوة مع هذا الجهد الهائل والتضحيات الجسام؟

ربما قيل ان الصائم يرجو ما هو أبعد من ذلك ، يرجو ثواب ربه ومنظمة التحرير ترجو من وراء المساعي السياسية ما هو أبعد من ذلك

السلطات السودانية تنقل المعتقلين إلى الخرطوم ماعد الترابي



• نميري أثناء اللقاء البين

فعمد ان سافر بوش نشطت أجهزة الأمن في اجراء التحقيقات مع المؤسسات الاسلامية حيث اقتيد السيد احمد ابراهيم الترابي من المعتقل الى بنك فيصل للتحقيق معه على ممارسات البنك وجرى التحقيق ايضا مع مدراء بقية البنوك الاسلامية تمهيدا للتراجع عن اسلعة

السوداني السيد علي شمو بتصريح لصحيفة الاهرام القاهرة نافيا فيه وجود مؤامرة على السلطة وأن الاعتقالات الاخيرة هي من الاحتياط لا أكثر، مما جعل اتهامات رئيس النظام حبرا على ورق.

الترابي في سجن «شالا»
قامت السلطات السودانية بنقل جميع المعتقلين من الاخوان المسلمين من سجن «شالا» الثاني بغرب السودان الى سجن كوبر بالخرطوم بعد الاحتجاجات التي تقدمت بها بعض الاوساط الاسلامية.

وتفيد اخبار الخرطوم بأن الدكتور حسن الترابي مساعد رئيس الجمهورية مازال قيد الاعتقال بسجن «شالا» بمحافظة دارفور ولم ينقل مع اخوانه الى الخرطوم. ولم تبد السلطات تفسيراً لهذا مع أن هذا الحق يفتر الى ابسط مقومات الحياة الانسانية.

تضارب في التصريحات

كما لاحظ المراقبون التضارب الواضح في تصريحات المسؤولين السودانين حيال الاحداث الاخيرة في السودان، فالرئيس نميري أعلن في الاذاعة بعد مارشات عسكرية وموسيقى حماسية أن جماعة اسلامية كانت تعمل للاستيلاء على السلطة وتصفية قادة الثورة ومنجزاتها.

وبعد ذلك بيومين أدلى وزير الاعلام

هل هي شروط امريكية

يبدو أن بعض الجهات الادارية بدأت في تنفيذ المطالب الظالمة التي كان يطالب بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في زيارته الاخيرة والتي كما نقلتها وكالات الانباء والصحافة العالمية ولخصتها المجتمع في عددها الماضي في الآتي:

- ١ - وقف العمل بالشرعية الاسلامية
- ٢ - الاستجابة لشروط البنك الدولي وعلى رأسها التراجع عن اسلعة البنوك والعودة الى النظام الربوي.
- ٣ - العمل على وحدة الجنوب تحت قيادة مسيحية.
- ٤ - ضرب الحركة الاسلامية.
- ٥ - تصفية نشاط المؤسسات الاسلامية.

• خلوة بوش والنميري قبيل اذاعة





• بوش يختل بالنائب الأول للنميري لمدة ساعة قبل سفره

كاتبه وهو السيد بابكر حسن مكي، تحت عنوان اختيار الرشيد الطاهر نائباً للرئيس اعلان رسمي بانتصار الصوفية على المتطرفين!! ترى هل الاتجاه الصوفي يبيع الخمر؟ ام هذا هو هوى الكاتب المعروف بعدائه للإسلام الصحيح؟ «انهم يكيّدون كيذا وأكيد كيذا فمهل الكافرين امهلهم رويدا».

الصحافة العالمية تؤكد

أكدت الصحافة العالمية أن موجة الاعتقالات التعسفية لجماعة الإخوان المسلمين في السودان جاءت بعد زيارة بوش مباشرة ونتيجة لها فقد أوردت مجلة «المستقبل» التي تصدر في باريس ويعملها النصارى العرب خبراً بعنوان «النميري يرد زيارة بوش على طريقته» حيث قالت «يجب وضع ما حصل أيضاً في إطار إرضاء الرئيس مبارك المخرج من نمو نفوذ الإخوان المسلمين في الخرطوم. وإرضاء الولايات المتحدة الأميركية المخرجة أيضاً من تدهور الوضع في السودان اقتصادياً وسياسياً. وبهذه الاعتقالات يكون النميري قد سد فاتورة ضخمة لنائب الرئيس الأميركي بوش الذي خصه بلقاء استمر نصف ساعة لدى مروره بالخرطوم منذ أسبوعين» المستقبل العدد ١٦٤٢١ آذار مارس ١٩٨٥.

وأوردت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن التعليق التالي في عددها الصادر ٢٠ مارس «العديد من التقارير الصحفية ربطت بين زيارة نائب الرئيس الأميركي جورج بوش وتحركات النميري ضد الإخوان ويبدو أن هذه التقارير قد استلهمت الواقعة المشابهة والتي حدثت في مصر اثناء زيارة وليام روجرز وزير الخارجية الأميركي الأسبق لمصر حيث اعقبت زيارته تلك انقراض السادات على مجموعة علي صبري».

القطر السوداني سيجتمع في الخرطوم بتاريخ ٦ رجب الحالي في الاجتماع السنوي المعتاد، ولكن هذه المرة وكثير من أعضاء المجلس والأعضاء التنفيذييين داخل السجون وعلى رأسهم مدير المنظمة.

وتهيب مجلة المجتمع باسم جميع المخلصين العاملين لرفعة شأن الإسلام في صدق وتجرد أن يقف أعضاء مجلس الأمناء بحزم في وجه التوجهات الجديدة للنظام والعمل على عدم انحراف المنظمة عن خط سيرها السابق وعدم تقيد نشاطها في جنوب البلاد وفي كل أفريقيا. كما تهيب بالعمل على إطلاق سراح أعضاء المنظمة المحتجزين في السجون السودانية دون ذنب جنوه إلا أن قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطريقة قديداً.

وتسأل في استنكار، ما جدوى بقاء المنظمة بالخرطوم كمقر لها لو حددت نشاطها وانخرقت مقاصدها التي من أجلها جعلت الخرطوم قمراً لها، ليس من الأجدى نقلها إلى عاصمة أفريقية أخرى تمنح حرية الحركة لتحقيق أهدافها المرسومة؟ اننا نرى أن المجاملات في مثل هذه المواقف مضرة بالدعوة والداعين.

هل تباح الخمر في الفنادق

أوردت صحيفة السياسة الكويتية خبراً مفاده أن الرئيس النميري قد استحدثت وزارة جديدة هي وزارة السياحة والفنادق وأضافت «أن الفنادق الكبرى - على الأرجح - قد تشهد عودة الخمر بقانون يقر بيعها للأجانب فقط. على أن تترك أمر الشغرات التي ستكتنف هذا الاستثناء لظروف الحالة ومهارة النفاذ. والأمر نفسه سينسحب على البقاع السياحية التي ترى الدولة في تهيتها وتطويرها الغريب في الخبر أن

النشاط الإسلامي كطلب مباشر لأمريكا والبنك الدولي.

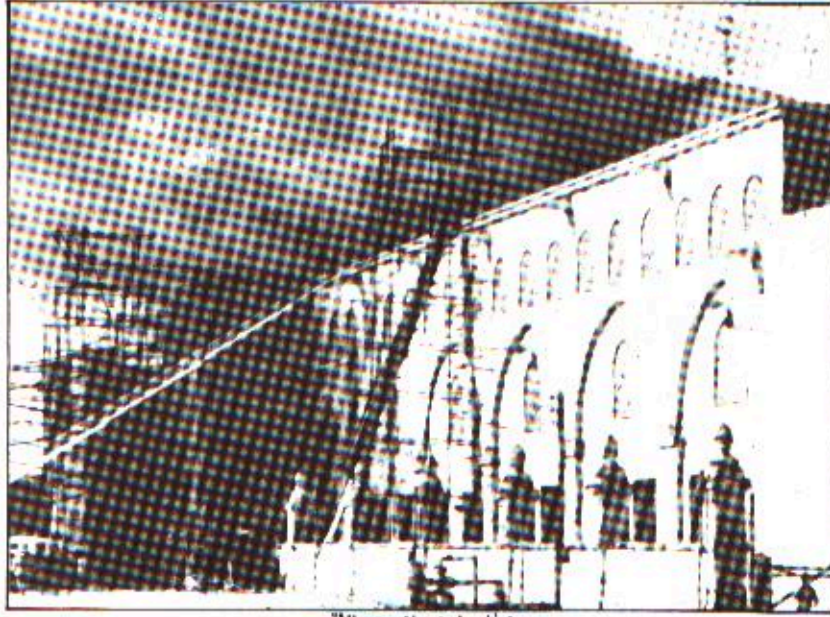
منظمة الدعوة والمؤامرة عليها

تعتبر منظمة الدعوة الإسلامية وفرعها وكالة الاغاثة الإسلامية الإفريقية من انشط المؤسسات الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية بأساليب عصرية مكافئة لنشاطات التنصير وأحرزت في عملها في السودان وأفريقيا نجاحاً باهراً بعون الله وتوفيقه، ونالت تلك النتائج إعجاب وتقدير عدد كبير من الشخصيات الإسلامية ذات الوزن داخل وخارج السودان ولكنها أيضاً تعرضت لكيد ومكر رجال الكنائس والعلمانيين اللادينيين من السودانيين فتعرضت في الآونة الأخيرة لضايقات ووضعت السلطات العقبات والعراقيل أمامها، حيث دخل مديرها السيد مبارك قسم الله السجن ومعه أنشط الكوادر المخلصة فتم اعتقال الشيخ محمد محمد الصادق الكاروري نائب مدير المنظمة للدعوة والسيد مهدي إبراهيم مساعد المدير الإعلامي والسيد محمد أحمد شادول مساعد المدير الإداري وآخرون من العاملين.

ويتجه بعض العلمانيين وأعداء الحركة الإسلامية إلى إفراغ المنظمة من محتواها نتيجة الضغوط المسيحية ومنعها من العمل في جنوب السودان استجابة لمطالب الكنائس بحجة المحافظة على الوحدة الوطنية. وتريد السلطات أبعاد الكوادر الإسلامية المخلصة التي قامت المنظمة على اكتافها واستبدالها بأخرى لا تهمها أمر الإسلام شيئاً بل هي من الفئات المسيئة للإسلام بخلقها وسلوكها وفهمها الخاطيء لمقاصد الإسلام.

هذا ومن المعلوم أن مجلس أمناء المنظمة والمكونة من الشخصيات الإسلامية داخل وخارج





• رمز فلسطين : المسجد الأقصى

فلسطين والإسلام

العلماء وأئمة المساجد هم الذين يقودون الممارك أو يحرضون الناس على الجهاد، ولعل أوضح مثال على ذلك حركة الشيخ عز الدين القسام وأخوانه. والحقيقة الأخرى التي غفل عنها الناس فيما بعد أو تغافلوا عنها هي أن إبعاد الإسلام عن ساحة المعركة في فلسطين كان الوسيلة الفعالة في مخططات العدو الصهيوني وأعدائه لتحقيق المشروع الصهيوني الاستيطاني في أرض فلسطين المقدسة.

الحقيقة التي يجهلها كثير من الناس كما يقول أحد المراقبين الفلسطينيين المخضرمين هي أن الإسلام كعقيدة وفكرة كان المحرك والدافع لجميع الانتفاضات والثورات التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني منذ الربيع الأول من هذا القرن وحتى هزيمة عام ١٩٦٧، فالثوار كانوا «مجاهدين» والثورة الكبرى عام ١٩٣٦ كانت ثورة «البراق» وكان

العدو يدرك الحقيقة

ولكن الذي نريد أن ننبه اليه هنا بشكل خاص، أن العدو الصهيوني ومن يقف وراءه من القوى الدولية يدركون هذه الحقيقة تماماً ومازالوا يعملون على طمسها، لكن خوفهم منها يدفعهم للانفصاح عنها بين فترة وأخرى خاصة، عندما تظهر بادرة على قوة الإسلام والمسلمين. فلقد أعرب اليهود بشكل خاص عن تخوفهم من رفع راية الإسلام في وقت مبكر. عبروا عنه بعد قيام دولة العدوان عندما كان الفدائيون يقومون بهجماتهم تحت شعار الله أكبر، وعبروا عنه في معارك صور وناهر والتبة الكبرى وغيرها، وعندها قال مسؤول كبير فيهم أن الفدائيين «وكانوا من المتطوعين من الأخوان المسلمين» أحرص على الموت منا على النجاة! وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ قال موشي دايان

ونحن لا نريد في هذا المقال أن ندخل في مناقشات غير ذات فائدة كما كان يحدث من قبل، فنحن نؤمن إيماناً قاطعاً أن الإسلام هو طريق فلسطين. ومصدر إيماننا هذا من ناحيتين:

الناحية الأولى: نابعة من إيماننا بديننا وسمو تعاليمه التي تعتبر الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام.

والناحية الثانية: نابعة من فهمنا لتاريخ الصراع مع اليهود في العصر الحديث، وارتباط المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين بما عرف بالمسألة الشرقية، أي تفتيت العالم الإسلامي ونزع فتيل إيمان المسلمين بسمو رسالتهم تمهيداً لاستعاره واقتسام خيراتهم من قبل قوى الاستعمار.

خبث يهودي

وإذا كان الخبث اليهودي قد ارتأى أن يصور المعركة بيننا وبينهم على أنها صراع بين يهود وعرب، بين يهود لهم حق تاريخي في فلسطين كما يزعمون وبين عرب غير متحضرين، فإنه من المؤسف حقاً أن ينطلي هذا الخبث على بعضنا، الأمر الذي سهل على اليهود وبعض أنظمة الحكم العربية إفراغ القضية من محتواها العقدي وبعدها الإسلامي. وما يدعو أكثر للأسف أن الذين تولوا الثورة الفلسطينية فيما بعد ١٩٦٥ حرصوا هم كذلك على إبعاد الإسلام عن التربية والتوجيه والتعبئة الجماهيرية، بل وقام بعضهم بمحاربة التيار الإسلامي في صفوف الثورة.

واشنطن سئل في نادي الصحافة الاميركية عن نفس الموضوع.

ونكرت بهذا الخطر صحيفة ريفوليسيون الفرنسية عندما نشرت ما وصفه مراسلها في جنوب لبنان من أن كلمة السر في المستوطنات اليهودية بجنوب لبنان كانت عبارة «انهم المسلمون بسياراتهم الانتحارية».

وعن المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان قالت صحيفة الفايننشال تايمز «انه يعتبر عنصر مفاجأة وانذار لاسرائيل، ولبعض الزعماء العرب المعتدلين، اذ اعتبر كمثال من الممكن أن يحتذى به الفلسطينيون في الضفة وقطاع غزة».

واسرائيل تخشى هذا النوع من المقاومة الذي سماه رابين عندما زار صيدا «العدو الذي لديه استعداد كامل لتفجير نفسه وكأنه قنبلة بشرية، اذ أن تطرف هؤلاء لا يعرف حدوداً».

ومما يزيد مخاوف الكيان الصهيوني هو الربط بين نوعية المقاومة في جنوب لبنان وظاهرة انتشار «الاصولية الاسلامية» في جميع انحاء فلسطين المحتلة، خاصة وأن سلطات العدو قد اكتشفت عام ١٩٨٠ خلايا اسيرة الجهاد، كما حاکمت قبل شهرين عدداً من الشباب المتدينين في غزة بتهمة حيازة أسلحة ممنوعة على رأسهم الشيخ احمد ياسين رئيس الجمع الاسلامي في غزة.

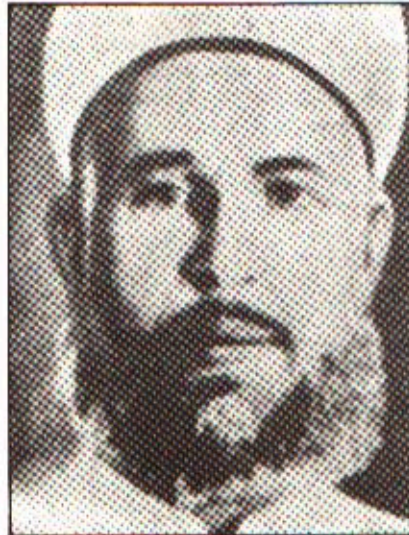
ولا يخفى أن لفظة التطرف هي من ابتداء الاعلام الغربي المعادي الذي أملت لها تشويه ظاهرة الصحوة الاسلامية وقطع الطريق عليها، بتأليب أنظمة الحكم لضربها. والتطرف الذي يقصده ليس «الغلو في الدين» الذي وقعت فيه بعض الجماعات الاسلامية في مصر، وإنما المقصود به معارضة النفوذ الاميركي والصهيوني والمطالبة بالكيان السياسي الاسلامي.

الاسلام هو الطريق

ومن خلال عرض هذه الشواهد التي صاحبت الحركة المحمومة لمعسكر الاستسلام العربي نتأكد حقيقة أن الصراع بيننا وبين الكيان الصهيوني ومن ورائه من القوى الدولية إنما هي معركة وجود اسلامي، وأن الطريق لفلسطين هو الاسلام عقيدة وجاهد وحضارة.

فهل ندرك ذلك أم ان العد التنازلي الذي حكم نظرنا ان هذه المسألة سيظل مستمرا؟

ان طريق فلسطين ليست في تقويض أحد أو مشاركة أحد بالاستسلام، وان مغالقة قضية فلسطين لا تعالج بغير مفتاحها وأن هذه المفاتيح لن تكون شيئاً غير الاسلام في يوم عسى أن يكون قريباً.



• رائد الجهاد الشيخ عز الدين القسام

السلام! فان العنف يولد العنف مثلما يجري في لبنان».

مؤشرات خطيرة

ولكن هل هذا التخوف المشترك سيدفع الكيان الصهيوني والادارة الاميركية الى الاستجابة لمطالب معسكر الاعتدال؟

مع أن الاجابة على هذا السؤال صعبة وغير واضحة في ضوء نتيجة زيارة مبارك لواشنطن الاسبوع قبل الماضي الا أن هنالك مؤشرات تجعل المراقب يميل الى أن هذه الاطراف ربما تلجأ الى الاسراع في اجراء تسوية سياسية، لكنهما ستكون بالتأكيد لصالح المطالب الصهيونية سواء في شكل التسوية أو حمل الزعماء العرب على معالجة ما يسمونه بالتزمت الاسلامي.

من هذه المؤشرات ما ذكرته صحيفة الواشنطن بوست كما نشر في جريدة السياسة الكويتية يوم ١٩٨٥/٣/٦، تقول الصحيفة «ويبدو الآن أن ركيزة السياسة الاميركية تعتمد على مفاهيم اصدق، فرجالها أخذوا يرون ويلعبون ارتباط التطرف الاسلامي والنزاع العربي الاسرائيلي وقضية فلسطين» وأن الخطر الناجم عن هذا الارتباط هو أن كلا منهما يتفاعل مع الآخر.

وأضافت الصحيفة «أما عدم حل القضية الفلسطينية فلن يجعلها قنبلة موقوتة لتجديد النزاعات العربية الاسرائيلية فحسب، بل ومن شأنه أيضاً أن يوقد نيران الاصولية الاسلامية عبر البلاد العربية كلها».

وفي معرض جس النبض عن مدى هذا الخطر سألت النيوزويك في عددها يوم ٨٤/٣/١١ حسني مبارك عن «مدى الخطر الذي يمثله انتشار التطرف الاسلامي» وعندما زار

على غداء فقي قرية طوباس: «سيأتي يوم يقضى فيه على اسرائيل على أيدي المسلمين، ولكن ليسوا كمثلكم - وكان يوجه كلامه للحاضرين - نعم هذا صحيح ومكتوب في كتبنا المقدسة»

وفي شهر اغسطس ١٩٨١ قال أحد مدراء مخابرات اسرائيل السابقين لمجلة النيوزويك «لا أعتقد أن العرب بأوضاعهم الحالية يستطيعون أن يزيلوا اسرائيل من الوجود حتماً مع وجود أسلحة جديدة ومتطورة، ولكن الأمر قد يصبح أكثر خطورة بالنسبة لاسرائيل في المستقبل، اذا نجح المسلمون المتعصبون في تغيير الاوضاع في الاقطار العربية لصالحهم، ولكننا نأمل أن اصدقاءنا الكثيرين سينجحون في القضاء على خطر المتعصبين المسلمين في الوقت المناسب»!

ونظن أن أمر الرئيس كارتر بدراسة تعاطف خطر الحركة الاسلامية ووضعها قيد المراقبة ودفاع بيجن عن السادات عندما اعتقل المعارضة الاسلامية بشكل خاص، واستجابة النظام المصري لذلك، لهي أبغ دليل على عظم الكيد ضد الاسلام والمسلمين.

الحكام أيضا يعلمون

والملفت للنظر أن الخوف من انتشار الوعي الاسلامي وتواصل الفكر السياسي الاسلامي والتعبير عن ذلك من قبل القوى المعادية لم يعد قاصراً على الاحداث الساخنة التي يشارك فيها المسلمون، بل أصبح وكما شاهدنا مؤخرًا، مسوغاً للتعجيل في الاستجابة لمطالب أنظمة الحكم العربية المتهاككة على الحل السياسي والتفاوض مع الكيان الصهيوني. والملفت للنظر أيضاً أن التخوف من ظاهرة الصحوة الاسلامية التي يطلق عليها الاعلام المعادي «التطرف» أو «التزمت» أو «التعصب» الاسلامي لم يعد قاصراً على الكيان الصهيوني والمعسكر الراسمالي الغربي فحسب، بل أصبح هذا التخوف ورقة معلنة في أيدي معسكر «الاعتدال العربي» المتهاكك على التسوية مع العدو اليهودي.

فقد حذر الرئيس المصري حسني مبارك من أن عدم استجابة ادارة ريغان لمبادرته سيفتح الباب امام «الارهاب» من جديد، وأوضح لصحيفة الاوبزيرفر البريطانية قائلاً: «لقد اختفى الفلسطينيون من هناك - لبنان - وبرز الى حيز الوجود عامل جديد أكثر خطورة، فالظروف مواتية لأن يتعاون الفلسطينيون مع المسلمين المتطرفين».

وقريباً من هذا قال وزير الخارجية الاردني طاهر المصري لليوناييتدبرس اثناء زيارته لواشنطن في الاسبوع الماضي: «في غياب



وتوجيهاته في مباشرة شؤوننا الدنيوية على أسس توصلنا الى سعادتنا الأخروية.

فإذا جاء في القرآن أو الحديث نص عن الحاكم ووجوب عدالته، وإلزامه بالاستشارة في إدارة شئون الدولة، ونهيهِ عن الظلم، وتحذيره من عواقبه، ومطالبته له بأن يطبق على نفسه ما يأمر به، قبل أن يأمر الناس بتنفيذه. إذا جاء هذا هكذا، وهو في الصميم مما يسمونه بالسياسة فهل يمتنع المسلم عن مطالبته الحاكم بهذا خشية اغضابه ونقمته؟ أم يطالبه به لأنه شرع الله وسنة رسوله، وإذا فعل هذا فهل خلط بين الدين والسياسة أم أنه اطاع الله ولو اغضب الحاكم، والقاعدة عندنا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وإذا استعمل المسلم هذا الحق، في سياسة دولته الداخلية والخارجية، يعتبر خالطاً بين الدين والسياسة!! وكذلك الحال في الاقتصاد والجهاد والاجتماع وما إليها كلها، أن المسلم في قيامه بهذا الواجب الشرعي، وتمتعه بهذا الحق الممنوح له من رب السماء، لا يقهر نفسه سياسياً ولا اقتصادياً ولا حربياً، ولكنه يرى نفسه

قضية الامس القريب، وقضية اليوم، وأسأل الله ألا تكون قضية الغد، لا القريب ولا البعيد وقضية (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة). شعار لو نظرت اليه بشيء من دقة التفكير، لالفتيه خالياً من أي مدلول. هذا بالنسبة للمسلمين لأنهم اصحاب العقيدة التي خلت من الوسطاء بين العبد والرب. حتى رسول هذه الأمة عليه الصلاة والسلام، يوم أن قال لابنته الزهراء (اعلمي يا فاطمة فاني لا أغني عنك من الله شيئاً).

انني لا اتهم الداعين الى التفرقة بين الدين والسياسة بالهرطقة أو الزيغ، ولكن لي شرط واحد، لا أكثر ولا أقل، أن يقدموا لنا دليلاً واحداً من كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو اجماع الفقهاء، على امكان هذه التفرقة.

٣ ان المسلم في تناوله لشئون حياته، مرتبط اولاً وأخيراً ببنيته، وعقيدته مبينة في قرآنه. فهو إذ يصلي، والصلاة عماد الدين، وقمة العبادة، يقرأ في هذه الرحلة الروحانية والصلة الربانية، آيات في السياسة والاقتصاد والاجتماع والحرب والسلم. وهو إذ يقرأ هذه الآيات في صلاته يؤمن كل الايمان، بأنها أوامر العليم الخبير،



بقلم : عمر التلمساني

وسياسة

كلمة واحدة من هؤلاء الفضلاء كفيلة بالقضاء على هذا الشعار، واسكات الخائضين فيه بغير علم.

اننا لو تركنا السياسة تسرح وتمرح دون قيود قرآنية ونبوية لصارت السياسة قوضى ومرتعا لكل عات وجبار. ولو ابعدنا الدين عن السياسة، لاصبح هذا الدين رهينة في المساجد والزوايا وعدم الاهتمام بشئون المسلمين، ولا رهبانية في الاسلام. ان عمر

ابن الخطاب كان يقول (اني لاجهز الجيوش من المدينة الى الشام وانا في الصلاة) فهل كان هذا العبقرى الذي لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم، يغزي فرية، هل كان فاصلا بين الحرب والصلاة؟ قولوا لنا يرحمكم الله قولاً نظمتن به على دقة فهمكم لدينكم. ومرة أخرى أطالب أصحاب هذا الشعار، ان يدلونا على الاسلوب الذي نفرق به بين الدين والسياسة، هذا الدين وضع لنا كل شيء، حتى قضاء الحاجة في دورات المياه.

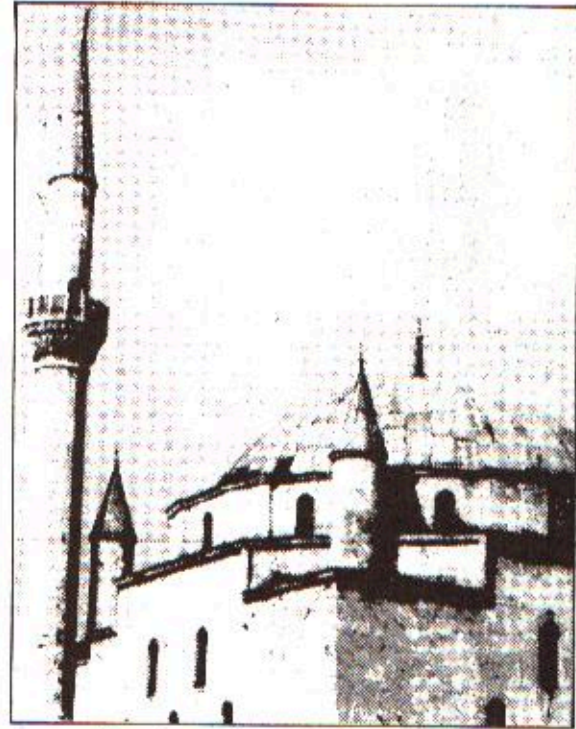
ان هذا الذي قدمت بين يدي القارئ، لا يؤدي عشر ما يجب ان يقال في هذا المجال، والله الامر من قبل ومن بعد، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يتذكر إلا أولوا الالباب.

متكلما بما أمره الله به في هذه المناسبات. ان شعار لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين شعار متهاافت لا مدلول له الا اذا كان الكلام فيه ليس في مصلحة المسئول. فهنا يظهر الدافع للطنطنة بهذا الشعار. اما اذا كان الكلام الديني في صالح المسئول فمرحبا به، وتنشره الصحف وتبرزه، مقتضى ومشوها ومثيرا للمقصود منه حتى يبدو وكأن الكاتب يمدح المسئول بالحق أو بالباطل.

ان هذه القضية كانت أول قضية يتصدى لها رجال بعينهم، لا لأنهم يرتدون زيا معينا، ولكن لأنهم درسوا هذا الأمر بتوسع، خلال دراستهم للتفسير وشرح الاحاديث، ولكن لأمر لا يعلمه الا الله وهم فانهم لا يفعلون ولست مع الذين يتهمونهم بمختلف الاتهامات لان النوايا لا يعلمها الا الله، ولعل لهم عذرا ونحن نلوم. كل رجائي لديهم ان يتولوا هذا الموضوع بعنايتهم واهتمامهم، حتى يعلم الناس حقيقة هذا الشعار. احقا ليس للمسلم ان يطالب بالعدالة والشورى، ام ان المسلم يقحم نفسه فيما ليس من حقه ان يتعرض له. ان مسئولية هؤلاء الافاضل صعبة في الموازين القسط، وهم يعرفون عن دقتها اكثر مما نعلم. اني على ثقة كاملة بأن

الخيار في بلغاريا:

الكفر أو الموت



• في أرز غراد حيث تم تحويل مسجد كارسى الى مخزن للخمور

في بلغاريا تمارس السلطات الحاكمة شتى أساليب التعسف مع المسلمين.. وعلى الرغم من أن بياناً رسمياً صدر عن الحكومة في اليوم التاسع من هذا الشهر (مارس) نفى أن تكون بلغاريا قد مارست ضغوطاً على المسلمين لارغامهم على تغيير اسمائهم.. فإن الواقع الذي يعيشه المسلمون في بلغاريا يجعل المراقب يحسبهم من مواطني الدرجات المتدنية.. ويبقى بيان الحكومة البلغارية في نظر المراقبين واحداً من النعاج الشعارية المعروفة في دول المعسكر الشرقي.. بينما الواقع يبقى عكس ذلك. وإذا كنا في عددنا الماضي قد تناولنا أشكالا من معاناة المسلمين في بلغاريا.. فأننا نلقي الضوء في هذا العدد على تاريخ الوجود الاسلامي في بلغاريا.. والاضاع الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين هناك.. وإلى جانب هذا يكشف تقريرنا هذا عمليات (البغرة) التي تمارسها السلطات البلغارية مع المسلمين على جميع الأصعدة.

اخرى في منطقة غرب تركيا وروبو. وتم احتواء سكان المدن الاثراك في حينه.

السكان

يتكون السكان المسلمون في بلغاريا من الجاكار والبوماك أحفاد المجموعات التركية المتنوعة الذين قدموا من شمال البحر الاسود الى البلقان. والمسلمون من بين هؤلاء يميزون بتسميتهم اترك، لكن هذه التسمية لا تستخدم للدلالة على أحفاد المجموعات التركية الاولى غير المسلمين، وكان يوجد في عام ١٨٧٦ من السناجق الستة (ماعدا نس) من اقليم التونا التابع للدولة العثمانية ١١٣٠٠٠ بلغاري و ١١٢٠٠٠ مسلم. ويوجد في سناجق فيليبس (بلوفديف) واسلميني (سليفن)، واللذان سميا شرق روميلي في اتفاقية برلين، ٦٨١٠٠٠ تركي

ولكن لم يكن هناك اي محاولة لاجبار غير المسلمين للدخول في الاسلام في المنطقة والشاهد على هذه هو وجود عدد كبير من النصارى في بلغاريا والبلقان.

بقيت بلغاريا تحت الحكم العثماني حتى الحرب التركية الروسية في عام ٧٧ - ١٨٧٨. فبموجب شروط اتفاقية برلين (١٣ يوليو ١٨٧٨) تم انشاء ولاية بلغارية متمتعة بحكم ذاتي واصبح المسلمون في هذا الاقليم جزء من هذا الكيان الجديد. وفي عام ١٨٨٥ انضم الى بلغاريا سنجق (جزء من اقليم) شرقي روميلي، والذي انشئ في فيليبس (بلوفديف) بموجب اتفاقية برلين ايضا، واصبح جميع اترك شرقي روميلي مواطنين بلغار.

وفي نهاية حرب البلقان (١٢ - ١٩١٣)، اضافت بلغاريا الى نفسها تسع مدن تركية

بلغاريا هي بلد في جنوب شرق اوروبا، تبلغ مساحتها ١١٠٠٠٠ كم^٢، وبلغ تعداد سكانها ٨٠٥٢٤٠٠٠ نسمة (طبقا لتعداد ١٩٧١).. تحدها رومانيا من الشمال وتركيا واليونان من الجنوب، ويوغسلافيا من الغرب والبحر الاسود من الشرق. دستورها صورة مماثلة لدستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وهي عضو في حلف وارسو.

ينحدر الشعب البلغاري من اصول تركية حدث « الفتح » العثماني لتريس وبلغاريا في عهد السلطان مراد الاول. وقد فتحت مدينة اورنه في يوليو ١٣٦٢ وبحلول عام ١٣٩٣ اصبحت جميع بلغاريا تحت الحكم العثماني. وفي سياق سياسة الدولة (العثمانية) استوطن الالاف من المسلمين في الاناضول في هذه المناطق. وهكذا زاد عدد المسلمين في البلقان.

و ٤٨٣٠٠٠ بلغاري وذلك في عام ١٨٧٦. وقد غيرت حرب ٧٧ - ١٨٧٨ ميزان السكان لصالح البلغار.

ففي هذه الحرب والتي دامت سبعة أشهر، تم تهجير ما يقارب المليون من منازلهم وأفنى الجوع والبرد والأوبئة والمذابح المنسقة حوالي ٣٥٠,٠٠٠ أخرى. وقد جوبه المهاجرين الأتراك الذين أرادوا العودة إلى منازلهم بعد الحرب بمقاومة شديدة من البلغار وقوات الاحتلال الروسي واضطروا إلى اللجوء إلى مناطق أخرى من «الامبراطورية العثمانية.. وهكذا تناقص عدد السكان الأتراك في بلغاريا، وقد تم تلافي هذا النقص بحدود ضيقة، عن طريق الزيادة الطبيعية للسكان وإضافة مناطق جديدة إلى بلغاريا.

الاقتصاد

كان اقليمي تونا وأدرنه في القرن التاسع عشر يعتبران أكثر المناطق تقدما في «الامبراطورية» العثمانية من وجهة النظر الاقتصادية. وأكثر من هذا فقد كان الأتراك الذين عاشوا في هذين الاقليمين أكثر تقدما اقتصاديا من البلغار، فقد كانوا يملكون ٧٧٪ من الأراضي المزروعة، إلا أنه وبسبب حرب ٧٧ - ١٩٧٨ تغيرت هذه النسبة، فتحت شعار «اصلاح الأراضي» صودر كل ما يملكه الأتراك من حقول ومزارع العنب والحدائق والمنازل وحتى الحيوانات، واستمرت هذه الأوضاع لسنوات. فبين ١٨٧٩ - ١٩٤٩ أصبح ٨٠٪ من المسلمين في بلغاريا من صغار المزارعين،

إلا أنه في الأعوام ١٩٤٩ - ١٩٥٥ بدأت تأميم جميع الأراضي، وقد كان لهذه القرارات أكبر الأثر على المسلمين لانهم، كما ذكر سابقا، غالبا مزارعين صغار. تدار الأراضي اليوم في بلغاريا بواسطة تعاونيات تسمى «ت. ك. ر. إس» (هي الأحرف الأولى لـ الكدج، الجمعية التعاونية الزراعية) الكولхоз البلغاري. وقد أثر التأميم أو العمل التعاوني بفروع الاقتصاد الأخرى بالإضافة إلى الزراعة، وهذا يشمل الحرف البسيطة أيضا. والمحصول النهائية لكل هذه التغييرات هي أن المسلمين البلغار انخفض وصفهم من مزارعين وملاك أراضي صغار إلى عمال تعاونيين في كولхозات الحكومة كزراعة الغنم وأبقار وجامعي القمامة والأسمدة.

الحياة الاجتماعية

لقد كان المسلمون، في فترة ما قبل ١٩٤٩،

• تحت شعار «اصلاح الأراضي» في عام ١٩٧٨ صودر كل ما يملكه الأتراك المسلمون من اراض صالحة للزراعة

• تحت شعار «العمل، التنمية، التحسين» وزع المسلمون في جميع انحاء البلاد خوفا من تجمعهم في منطقة واحدة

• يمنع الاطفال الأتراك المسلمون من التجمع والتحدث الى بعضهم باللغة التركية

يتميزون بكونهم جالية محافظة مغلقة، وبقيت علاقتها مع البلغار على أقل مستوى، وعلى الرغم من انتشارهم في مختلف الاقاليم، والقرى والمناطق إلا أن مؤسساتهم التعليمية ومراكزهم التجارية وامكنة العبادة وحتى نشاطاتهم الترفيهية كانت مستقلة.

وقد زعزع النظام الجديد وضع الجالية المسلمة المغلق، فقد تم اقامة علاقات اجتماعية بين المجموعتين عبر قنوات التعاون والاستيعاب الاقتصادي حتى في القرى البعيدة. فالمسلمون والبلغار على أن.. الآن أعضاء وعمال في تعاونيات القرية، فهم يأكلون ويعملون مع بعضهم، وفي المدن والقرى يختلط زملاء المهنة والحرفة الواحدة. فلم يعد يملك المسلمون الحقول ومزارع العنب والحدائق في القرى أو المعامل ومحلات التجارة في المدن، فقد أصبحوا جزءا من تعاونيات الحكومة، كان لاعادة توزيع مجموعات سكانية الاثر الكبير في تحطم الحواجز الاقتصادية والاجتماعية. ففي يوليو ١٩٤٨، على سبيل المثال، تم نقل حمولة عربات

من المسلمين من اقليم دوروب الى دوبروسا بالقوة.. وفي اكتوبر عام ١٩٤٩ فقد تم ارسال حمولة ٢٨ عربية من العائلات المسلمة من مناطق مستقاني وكوسوكافاك ودرويري الى الشمال.. وفي سبتمبر عام ١٩٥٠ فقد تم ترحيل ما حمولة ٦٢ عربية من العائلات المسلمة من كوسوكافاك الى مناطق ترويان ورازقرد وسومنو.. وكان يتم هذا الترحيل تحت شعار «العمل، التنمية، والتحسين». فقد تم انتزاع الشباب من عائلاتهم ومحيطهم وشتتوا بين المجموعات البلغارية، فقد تم ترحيلهم من مناطق رودب ودليورمان حيث يعيش اغلب المسلمين حيث أرسلوا الى مدن صوفيا وبورقاز وديميتروفقرد (فياجيك) الخ، حيث لا يكاد يوجد سكان مسلمون، لهذا يوجد عائلات الى اليوم لا يعرفون أين تم اعادة توزيع ابنائهم. وقد شجعت الزيجات المختلطة أيضا، فقد انتزعت الفتيات التركيات، على الاخص، من عائلاتهم بحجة «التدريب والدخول بدورات ليصبحن معمرضات» وتم توزيعهم على الاقاليم البلغارية حيث شجعن على الزواج من بلغار. ومنعت الحكومة الختان في اوساط المسلمين، فالعائلات التي ترغب بختان ابنائها عليها مراجعة مسؤولي الصحة الحكوميين عوضا عن المختصين بالختان وهؤلاء المسؤولون لا بد وأن يحصلوا على إذن من الحكومة من صوفيا (العاصمة) لكي يقوموا بالختان. ومن اساليب الحكومة لازابة المسلمين البلغار ضغطها الذي تمارسه لتسمي اسماء بلغارية. وقد مورس هذا الضغط بأشد صوره على العائلات التركية المنتشرة في المناطق النائية.

التعليم

يعود تاريخ التعليم الاسلامي في بلغاريا الى الفترة العثمانية، ومع عدم توفر ارقام دقيقة الا ان التقديرات تشير الى وجود ما يقارب ٢٣٠٠ مدرسة تركية في عام ١٨٧٦ وذلك في اجزاء من اقليمي ادرن وتونا اللذان يقعان ضمن الأراضي البلغارية. وكان من هذه المدارس ٢٥ مدرسة ثانوية (رشدية)، ٢٠ مدرسة دينية (مدرسة)، والبقية مدارس ابتدائية (ابتدائية) أو مدارس الاحياء.. وكانت الاستعدادات جارية لافتتاح مدارس ثانوية ومؤسسات تعليمية عليا.

وقد كان لحرب التركية الروسية في عام ٧٧ - ١٩٧٨ بمثابة انتكاسة كبيرة للتعليم الاسلامي فقد احترقت حوالي ٧٠٠ مدرسة تركية ودمرت الكثير من الاوقاف وشرد المدرسون الأتراك. إلا أنه بعد عام ١٨٨٥ بدأ التعليم



• رغم القهر والاضطهاد لا يزال الاسلام باق في النفوس

البulgاري التركي يستعيد قوته. فقد اصطلحت مباني المدارس جزئيا، وملئت وظائف التدريس وتكيف التعليم مع الظروف الجديدة.

المدارس التركية في بلغاريا كانت مدارس تتبع الجالية وليست الحكومة، وفقا للتقليد العثماني. فقد كانت المدارس تنظم على غرار المؤسسات الخاصة (كاستني بوسليستا). فقد كانت الجالية التركية مسئولة عن ادارتها وتعيين مدرسيها واعداد منهجها. فالمدارس يتم ادارتها بواسطة مجالس لهذه المدارس. هذه المجالس يتم انتخابها من الجالية. وكان دور المسؤولين البugar البugar الاشراف والرقابة، وكانت التركية هي لغة التعليم، ثم ادخل تعليم اللغة البugarية. وعند ادخال الاحرف اللاتينية ضمن التعديلات التعليمية التي اجريت في تركيا قام الاتراك البugar بإدخالها ايضا في عام ١٩٢٩.

وعلى ضوء الوعود التي قطعت للجالية المسلمة التركية قبيل ثورة ٩ سبتمبر ١٩٤٤ فيما يتعلق بالتعليم الاسلامي، تمت الدعوة لاجتماع للمسلمين البugar في صوفيا في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٤ حيث حضره ٢٠٠ مندوب، وحدد الاجتماع رغبات ومطالب فيما يتعلق بالتعليم الاسلامي ضمنها مذكرة سلمت للحكومة البugarية.

وجاء جواب الحكومة على هذا المطلب

الاسلامي على شكل خطاب ألقاه رئيس الحزب الشيوعي البugarي ورئيس الوزراء جورجي ديميتروف بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٤٦ حيث قال: «يجب ان نضمن الريادة للعنصر السلافي في البلقان، وان البلقان يجب ان يبقى ملكا لشعب البلقان، فيجب ان نزيل جميع الاثار التي تركتها الامبراطورية العثمانية في البلقان».

وهكذا بدأت سياسة «نيوبان سلافزم». وبعد عدة شهور من خطاب ديميتروف اضاف المجلس الوطني البugarي، بعد مناقشة قصيرة، مادة الى قانون التعليم البugarي تم بموجبه تأميم جميع مدارس الجالية التركية. فجميع المدارس التركية الخاصة اصبحت ملكا للحكومة، حيث استولت على اراضيها وأبنيتها وتجهيزاتها التعليمية. وفي العام الدراسي ٤٦ - ١٩٤٧ تم استبدال الدروس التركية بالبلغارية.

وفي عام ٥٠ - ١٩٥١ تم دمج المدارس التركية بالبلغارية، ويطلق الاتراك على هذا «الخلط» والبugar يسمونها «ساليدني». ومنذ عام ١٩٥٨ اصبحت الاطفال الاتراك والبugar ينلقون تعليمًا واحدًا على طاولات واحدة في «المدارس المختلطة». واصبحت دروس اللغة التركية تدرس للاطفال الاتراك لمدة ساعتين اسبوعيا وفي المدارس الابتدائية فقط. ولم يكن هذا كافيا فأصبح أبناء الاتراك ينهون دراستهم حتى دون معرفة كتابة اسمائهم بلغتهم الاصلية. اما التعليم الديني فكان محظورا.

وفي عام ١٩٧٠ اوقفت دروس اللغة التركية الفعالة. فلم يعد المدرسون الاتراك يحيون التلاميذ بالتحية التركية (فونايدين) فهم مرغسون على قول (دوبرو اوترو) والتحدث بالبلغارية. والتدريس القرآني الذي كان يدرس لساعة وساعتين اسبوعيا فيما بين ١٩٤٨ - ١٩٥٢ اوقفت كليًا في عام ١٩٥٢. حتى الدروس الخاصة للقرآن حظرت.

طبقا للاحصائيات البugarية الرسمية لعام ١٩٦٠ فان ١١٢٧٣٢ طالبا تركيا يذهبون للمدارس، منهم ١١١٩٢٣ طالبا يتعلمون بالبلغارية، و ٨٠٠ طالب يتعلمون باللغتين. وفي السنة التالية تم تعليم كل هؤلاء بالبلغارية وعندها لم يترك طفل يتعلم التركية.

في ٢٨ مايو ١٩٦٢ ألغى تيودور جيفكوف، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس الوزراء خطابا مهما في قرية فلاديميروفتس (جبار) في رازقرد ومما فيه:

«ان الاطفال البugar والاتراك يدرسون مع بعضهم ويتم اعدادهم كذلك ليصبحوا مؤسسين للاشتراكية والشيوعية. فالسكان الاتراك بشيبي وشبابه يتعلمون البugarية. فجمهورية بلغاريا

الشعبية ليست دولة متعددة الجنسيات». يبلغ عدد التلاميذ الاتراك الذين يتلقون تعليمًا بلغاريا ١٢١,٠٠٠ طالب.

تستند سياسة البلغرة السريعة للاتراك البugar على مرحلة تعليم ما قبل المدرسة وما بعدها. مرحلة ما قبل المدرسة تحتضن الاطفال من سن ٢ - ٧ سنوات والذين يوصفون في رياض تسمى «حداائق الاطفال» (وتسكي قرادينا). فهناك اربعة انواع من «الحداائق»، الاولى ما يسمى صف النصف يوم.. فهنا يتلقى الاطفال تدريبًا لمدة نصف يوم فقط. وهذا الصف من «الحداائق» ليس مؤسسات مستقلة بل ملحقة بمدرسة ابتدائية.. النوع الثاني من هذه «الحداائق» والذي يقوم مقام رياض الاطفال فأبنيتها والعاملين بها مختلفين تماما، ففيها يتم تعليم الاطفال لمدة ١٢ ساعة يوميا.. والنوع الثالث واكثرها اهمية هو النوع الداخلي من «الحداائق». فيمكنك الاطفال فيها ليلا ونهارا ويسمح لهم برؤية ذويهم مرة في الاسبوع فقط.

وأخيرا، هناك «الحداائق» الموسمية. فتفتتح ما بين شهرين الى عشرة أشهر في السنة طبقا لمواسم العمل. والمدرسون الذين يعملون في جميع «حداائق» الاطفال مؤهلون تأهيلا خاصا. ويتراوح عدد التلاميذ في الفصل ما بين ٢٠ الى ٣٥ طفلا.

بدأ قبول الاطفال الاتراك بهذه «الحداائق» في الخمسينيات من هذا القرن. ومن وقتها كان هناك ٧٥٥ طفلا تركيا يتلقون تعليمًا داخليا (النوع الثالث) ونهارا (النوع الثاني). وبعد هذا التاريخ بدأ الاسراع في عدد الاطفال الاتراك المسجلين في هذه الحداائق. وكانوا يوزعون فرادى ومثنى بين المجموعات المختلفة. وكان اجتماع ثلاثة اطفال (اتراك) محذور يجب تجنبه. والتعليم في جميع «الحداائق» بلغاريا خالصا ويمنع الاطفال الاتراك من التجمع والتحدث الى بعضهم باللغة التركية. فالطفل الذي يتفوه عرضا بكلمة تركية كان يعاقب بشدة. وقد كانت عملية البلغرة وعلى الاخص في النوع الداخلي من «الحداائق» سريعة «وناجحة» ١٠٠٪.

الاطفال الاتراك الذين ينهون هذه «الحداائق» يتم ارسالهم مباشرة الى «مدارس موحدة» وبعد اربعة اعوام يكون هؤلاء الاطفال قد صيغوا تماما بالصيغة البugarية. ومنذ الخمسينيات تم ادخال الالاف من الاطفال الاتراك في هذه «الحداائق» على الرغم من أن الارقام الحقيقية لم يفصح عنها. فالارقام التي اعطيت لليونسكو من قبل السلطات البugarية

تعكس العدد الاجمالي للاطفال في «الحدائق» لكنها لا تكشف كم عدد الاترك منهم. فالارقام التي سيرد ذكرها مأخوذة من منشورات اليونسكو، اما العمود الذي يتعلق بالاطفال الاترك فقد اعدناه نحن.

الوضع الحالي

يعيش المسلمون البلغار اليوم وقد فاق عددهم المليونيين في خوف مستمر من فقدان هويتهم الثقافية والدينية. فقد قام مسئولو الحزب الشيوعي البلغاري في عام ١٩٦١ بتغيير اسماء المسلمين الغجر بالقوة من اسماء اسلامية الى بلغارية.

واصبح البوماك، الذين يقيمون في اقليم دوروب المنحدرين من الاترك الكومان والقفجان والمصنفين على انهم من اصول بلغارية، عرضة لتطبيق هذه السياسة عليهم ابتداء من عام ١٩٧٠، والدافع وراء هذا الاتجاه هو القرار رقم ٥٤٩ الصادر بتاريخ ١٧/ يوليو/ ١٩٧٠ عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وعملية بلغرة المسلمين الاترك في دوروب نوقشت علانية في الاجتماع الاقليمي للحزب الشيوعي البلغاري في باشماكلي بتاريخ ٢ أغسطس ١٩٧٢. وقد نشر القانون، الحاوي للقرار المتخذ في الاجتماع المذكور بشأن بلغرة مسلمي دوروب، بالإضافة لذكرته التفسيرية في رودوبسكي أوسترم الصحيفة الرسمية المحلية للحزب الشيوعي البلغاري في باشماكلي بتاريخ ٦ أغسطس

١٩٧٠. بعد اتخاذ هذا القرار وزعت نماذج مطبوعة على المسلمين لاختذ توقيعهم، ومما حواه النموذج عبارة كالآتي: «أرغب في تعديل اسمي واسم عائلتي ليصبح كالاسم المكتوب أدناه». ووقع المسلمون هذه النماذج تحت الضغط وبالاكراه، والعديد من المسلمين الذين اعترضوا على هذه العملية عرضوا للتعذيب وحتى للموت.

وقد حدث الكثير من هذا في اوائل السبعينيات ولكن مازالت البلغرة بتغيير الاسم مستمرة. فلا تقبل مكتبة رسمية او طلب او رسالة مذيبة باسم مسلم. ويوجد هناك مفتي في صوفيا ولكن ليس لهذا المنصب سلطة فعالة ولا يقوم بأي عمل ذا معنى ديني. ولا يوجد احتفال عام في المناسبات الاسلامية كما لا يسمح.

عشرات القتلى ضمن حملة للتنكيل بمسلمي بلغاريا

تضرب القوات المسلحة البلغارية منذ شهر ديسمبر حصارا مشددا على مناطق تقع في شمال وجنوب شرق البلاد وتسكنها اقلية مسلمة من اصل تركي في محاولة منها لاختفاء ما يدور في هذه المناطق من اعمال تنكيل بالمسلمين البلغار، وضمن حملة تشنها الدولة هناك على المسلمين لاجبارهم على التخلي عن معتقداتهم واسمائهم، وترفض السلطات البلغارية السماح لأي من الصحفيين أو الدبلوماسيين بزيارة هذه المناطق الا ان المسافرين الذين استطاعوا المرور عبرها

● معظم المسلمين في أوروبا الشرقية من كبار السن بسبب حرق الشباب عن عقيدتهم



ينقلون صوراً قاتمة عن الاوضاع فيها، ويؤكدون بأن اعمال قتل واغتصاب عديدة قامت بها القوات البلغارية ضد كبرى الاقليات في البلاد، ومما يدل على صدق مثل هذه الروايات قيام الحكومة التركية مؤخرا بسحب سفيرها في صوفيا حيث احيطت السفارة التركية هناك بالمسلحين والسيارات العسكرية، وطبقا لروايات المسافرين فان قرية يايونوفو التي يقطنها ١٨٠٠ تركي تعيش منذ ١٢ يناير الماضي في ظل حصار يفرضه العسكر بعد أن ابغت السلطات سكان القرية بأنه يتوجب عليهم القبول باسماء بلغارية والتخلي عن اسمائهم الاسلامية. وقد دخلت الميليشيات المسلحة القرية وشوهت مجموعات منها وهي تنتقل من منزل الى منزل في القرية بينما كانت الدبابات تجوب شوارع القرية المسلحة. ويروي شهود عيان بأن الميليشيات كانت تسلم كل رب منزل نموذجاً مكتوباً بعد أن تترك فراغاً لاسمه واسماء لزوجته واولاده وتطلب منه التوقيع تحت وطأة السلاح المصوب الى رأسه. وتفيد التقارير بأن العديد من الاشخاص قتلوا بعد ان ترددوا في التوقيع على النموذج المذكور، ويؤكد شهود عيان من المسافرين بأن الممارسات التي شهدتها قرية يانوف تكررت في كافة المناطق التي كانت تشكل جزءاً من تركيا قبل الحرب، وتقطن بها اقلية مسلمة، اما في بلدة رازغراد في شمال شرقي بلغاريا فان التقارير تقدر عدد المصابين من قتل وجرحى ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ شخص. ويفيد اصحاب التقارير هذه بأنهم حصلوا على المعلومات من المزارعين الاترك وهي ارقام لا تختلف كثيراً عن تلك التي وردت في تقارير للسفارات الاجنبية في بلغاريا.

وكانت الصحف التركية قد اشارت بأنه مالا يقل عن ٨٠٠ تركي سقطوا بين قتل وجريح في اشتباكات مع قوات الامن البلغارية. وتروي التقارير بعض الممارسات اللااخلاقية التي استخدمها رجال الميليشيا البلغار مع الكثير من المزارعين الاترك في محاولة لاجبارهم على التوقيع على تنازل عن اسمائهم الاسلامية، ومن ذلك اجبار بنات المزارعين على خلع ملابسهن امام ذويهن ومن الجدير بالذكر ان السلطات البلغارية تهدف من حملتها هذه تعزيز الهوية الوطنية للبلغار وانكار وجود اي اقلية في البلاد وعليه فانها تحاول فرض اسماء بلغارية من اصل تركي ان يتنقي احد الاسماء التي تضمنتها قائمة يحملها رجال الميليشيات وبموجب الاجراء الجديد فان شخصا يحمل اسم اسماعيل يجد نفسه على سبيل المثال وقد اصبح يدعى ايفان او ميخائيل.

التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة في بلغاريا				
السنة	عدد الاطفال في الحديقة (الروضة)	عدد المدرسين	عدد الاطفال	عدد الاطفال الاثراك تقريبا
١٩٥٠	٤٩٩٣	٧٣٦٧	٢٢٣٧٧٨	٧٥٥
١٩٥٥	٦٢٢٩	٩٨٥٢	٢٧٢٣٤٧	١٢٠٠٠
١٩٦٦	٦٥٧٠	١٠١٧٧٣	٢٩٨٧٩٠	٢٥٠٠٠

وحشية النظام

وهنا نضع امام العالم الاسلامي حقائق حصلت ليوقف عالمنا على الوحشية التي يعامل بها المسلمون:

○ اثناء مسيرة سلمية في مدينة ساموكوفو حصدت قوات الجيش بالرصاص وقتل في النهر حوالي ستمائة مسلم وذلك بسبب احتجاجهم على بعض القوانين المجحفة.

○ في قرية دوسباد أحرق الكثير من المسلمين لرفضهم تغيير اسمائهم الاسلامية.

○ وفي قرية كورنييتسا قام رجال متكبرون باقتناع بعض اهل القرية بتفجير قنبلة في القرية تعبيرا عن احتجاجهم، وبعد تفجيرها هرب الغرياء عن القرية وفوجيء المسلمون بقوات الامن والجيش تحاصر القرية وتمنع أي شخص من الدخول أو الخروج منها واليهاء، وجمع اهل القرية وتم اطلاق النار عليهم ثم جرفتهم الجرافات ودفنتهم في حفر كبيرة حفرت خصيصا لهم.

○ امام جامع اسكي في قرية دراكينوفو الشيخ محمد حافظ باتشكي فصل من عمله لعدم تغيير اسمه.

○ امام جامع قرية كوستاندوفو الشيخ علي اسماعيل كرداكوف سجن ستة أشهر لنفس الجرم.

○ حسب اعتراف الحكومة البلغارية كان في صوفيا العاصمة ٣٠ مسجدا ولم يبق منها سوى مسجد واحد متصدع الجدران ترفض الحكومة أي عرض لترميمه أو محاولة اصلاحه.

○ بقية المساجد تم هدمها أو تحويلها الى كنائس أو معارض أو مستودعات للخمر.

○ في محافظة فيلينغراد تم اغلاق المساجد التالية: جامع باشا في قرية باشونو ثم الجامع القديم في قرية سكييتوفو ثم جامع اسكي في قرية دراكينوفو. وكانت مقبرة البلدة قد هدمت

قبل عدة سنوات وبني مكانها حمام عام. ○ منعت الصلاة في غير يوم الجمعة في جامع قرية ياكورودا ونزعت كل الايات والبراويز

والخطوط المعلقة فيه كما حدث ايضا في جامع قرية شابانلي.

○ وفي المدن الرئيسية التالية أغلقت المساجد:

روس، تمبول، شوبن، زلاتوغراد

○ منع أي شخص يتعلم القرآن أو شرح أي شيء عن الاسلام:

وقد سجن الكثيرون لخالفتهم أوامر الحكومة لمدة ٥ - ١٠ سنوات، وخاصة الشبان منهم كما أجبر بعض الشباب على التوقيع على تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن في قرية دراكينوفو حتى أفرج عنهم وينص التعهد على أن يسجن خمس سنوات من يقود لذلك أو كل من يعلم ابنه شيئا عن الاسلام يسجن ٥ - ١٠ سنوات، ويبعد عن القرى الاسلامية ويمنع من مزاولته.

○ يمنع دفن الميت على الطريقة الاسلامية أو صلاة الجنازة عليه أو تلقينه عند القبر ويلزم أهله بدفنه داخل صندوق على الطريقة النصرانية.

○ شدد على منع كل امرأة تغطي شعرها في القرى الاسلامية من دخول الأماكن العامة أو شراء الطعام أو أي شيء غيره أو ركوب وسائل النقل أو التعامل مع الناس.

○ في بعض القرى الاسلامية تم استدعاء المسلمين الى اجتماع عام وأبلغوا بأن لجنة ستقوم بفحص الاطفال واحصاء المختونين منهم، وكل طفل يختن بعد ذلك يعاقب أهله بالسجن لمدة تتراوح ما بين ٥ - ١٠ سنوات بالإضافة الى الاهانة والتعذيب والتشريد.

○ الحالة الصحية متدنية في القرى الاسلامية.

○ المستوى الثقافي والتعليمي متدن.

وفي ختام تقريرنا هذا نناشد المسلمين في شتى انحاء العالم الوقوف الى جانب اخوانهم مسلمي بلغاريا في محتهم التي يتعرضون لها على يد النظام الشيوعي الحاكم هناك، وذلك

بتقديم كل انواع المساعدات المادية والمعنوية انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً».

التعداد المبكر للسكان المسلمين في بلغاريا

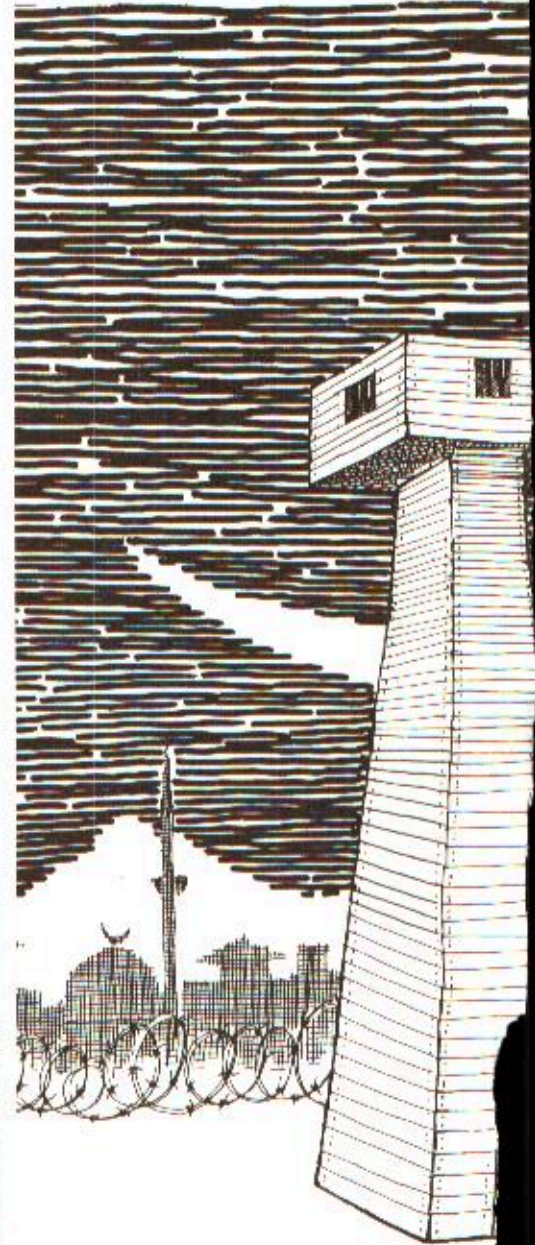
السنة	عدد السكان
١٨٨٧	١٢٧٩٠٤٦
١٨٩٢	١٢٩٣٩٨٦
١٩٠٠	١٢٨٢٩٥٦
١٩٠٥	١٢٩٣٠٦
١٩١٠	١٢٧٦٤٤١
١٩٢٦	١٢٦٣٠٣٢٩
١٩٣١	١٢٣٩٠٦٦

نداء مسلمو بلغاريا في خطر

يواجه أكثر من مليون مسلم في بلغاريا إبادة جماعية كالتى حصلت في السابق لتركستان المسلمة وذلك جراء التعسف والاضطهاد والقمع لاستئصال شافة المسلمين متمثلة بحملات التطاير والاعتقالات والقتل الجماعي الذي لا يعرف طفلا ولا شيخا ولا امرأة حتى بات الفرد المسلم لا يأمن على نفسه ولا على عرضه بل كان الفرد منهم يخير بين امرين اما القتل أو تغيير اسمه ومعتقداته الاسلامية التي يحملها. فقد أصدرت الشئون الدينية في انقرة بياناً في الاسبوع الماضي اتهمت فيه بلغاريا (بتنظيم حملة شرسة ضد المسلمين الاثراك في بلغاريا ووصفت هذه الحملة بأنها جزء من محاولة إلحادية لطمس الدين الاسلامي الحق).

وقد اورد البيان طبقاً لمراسلين اجانب في صوفيا انه منذ بداية العام الحالي قتل اكثر من ثمانمائة مسلم في حملة قمعية عنيفة لاجبارهم على تغيير اسمائهم الى اخرى بلغارية والتخلي عن معتقداتهم الدينية. ووصلت انباء مؤكدة من شهود عيان شاهدوا الضحايا المسلمين وقد حصدتهم مليشيات الحكومة، كما دفن آخرون احياء تحت انقاض بيوتهم التي هدمتها الجوارات الثقيلة وقد ذكرت هذه الانباء كذلك تفاصيل حادثة جديدة جاء فيها ان الدبابات احتلت بلدة يوبلوفو في الجهة الشرقية من جبال البلقان في الساعات المبكرة من صباح يوم ١٩٨٥/١/٢٢ وأغلقت جميع منافذ البلدة من قبل رجال المليشيات، اما سكان البلدة البالغ عددهم (١٨٠٠) نسمة فقد جمعوا في ساحة القرية وطلب منهم التوقيع على وثائق يقرون فيها بتخليهم عن ديانتهم وتبديلهم لاسمائهم بأخرى بلغارية حيث رفضوا ذلك بالاجماع. وذكر شاهد عيان انه بعد ذلك تم -حد (٢٠) مسلما بالرشاشات خارج مكتب العمدة ثم جلب الجنود الآليات الثقيلة والمتفجرات ونسفوا البيوت القائمة حول الساحة الرئيسية للبلدة وسوها بالأرض ودفن سكان بعض هذه البيوت احياء تحت انقاض منازلهم كما تم تعرية النساء المسلمات واغتصابهن امام عائلاتهن. كما أغلقت المدارس والمقابر الاسلامية وحولت بعض المساجد الى مستودعات للخمر ومنها مسجد (كارسي) في (راغراد)، ونسفت عشرة مساجد في مدينة (سلهولين) بالديناميت.

لذا نهيي بالمسلمين مقاطعة كافة المنتجات البلغارية، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة).



التعداد المتأخر للسكان المسلمين في بلغاريا

السنة	المسلمون	غيرهم
١٩٤٩	٩٤٨,٠٠٠	٦,٠٧٤,٠٠٠
١٩٥٦	١,٠٧٥,٠٠٠	٦,٠٧٤,٠٠٠
١٩٧١	١,٤٥٠,٠٠٠	٧,١٥٢,٠٠٠

القائد العام للقوات المسلحة لجمهورية أفغانستان في مقاطعة هرات :

أفشلنا خطط الروس

ونحن نسيطر على هرات وعاصمتها

ما زال الجهاد الإسلامي هو الأمل الوحيد لتحرير أفغانستان المسلمة.. وإذا كانت قوى الشر الدولية المتمثلة بالتحالف السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية قد تبادلت المصالح فيما بينها وأبقت على الاحتلال الروسي لأفغانستان، فإن إصرار المجاهدين على الاستمرار في قتال العدو هو العمل الذي سيظل كيد المعتدين والمتآمرين.. ولعل القارئ سيجد في هذا اللقاء مع المجاهد محمد اسماعيل أمير المجاهدين في مقاطعة هرات الأفغانية ما يبعث الأمل في نفوس المسلمين المتطلعين إلى تحرير أفغانستان.

● كيف وضع الجهاد في محافظة هرات ؟

■ الوضع جيد جداً والحمد لله وربما تعرفون أن معظم مدينة هرات يسيطر عليها المجاهدون وينظم المجاهدون فيها الأمور. نعم أن الروس قد قام بهجومه الثامن الواسع الشامل على مقاطعة هرات بإرسال قوة كبيرة قوامها من ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ دبابة ومصفحة ووسائل نقل، وفعلاً قامت القوة بهجمات شرسة ووحشية بربرية برا والقوة الجوية جوا بقصف المدينة الأهلة بالسكان، وأخذها تحت نار الدافع ورش الغازات السامة واحراق المحاصيل في القرى وقتل الأبرياء والمدنيين بما فيهم الشيوخ والنساء والأطفال إلا أن المجاهدين قد تمكنوا بفضل الله ونصره أن يصدوا هذا الهجوم ويقاوموه، رغم أن مقاطعة هرات مقاطعة صحراوية وأن معظم مواضع المجاهدين قد نجدها في القرى والمناطق المكشوفة من المقاطعة. ومن أجل ذلك وحرصاً على ارواح المدنيين وسكان هذه المقاطعة اننا لا نستطيع أن نواصل الجهاد في قرية أو موضع لمدة طويلة بل اننا لكي نحمي الأرواح ونخضع الروس وقواته نقوم بالجهاد فترة في منطقة ثم ننسحب إلى منطقة أخرى، ومن الجدير بالذكر أن انسحابنا هذا مؤقت ولم نر أن يطول أكثر من ثلاثة أيام.

● متى حصل عليكم هجوم الروس الأخير هذا ؟

■ لقد قام الروس بهجومهم الثامن الأخير قبل شهرين، وحيث أن الهجوم كان بواسطة الصواريخ والمدافع والقصف الرهيب المدمر، فقد دمر الجزء الكبير من عاصمة هرات الجديدة واستشهد فيها أكثر من ١٥٠ شخصاً من سكان المدينة. والسبب في قصف العاصمة يرجع إلى أننا قد جرينا الجهاد إلى قلب العاصمة حتى نضرب العدو في مركزه وفعلاً فقد تمكن المجاهدون من أن يأخذوا لهم مواضع حصينة وثابتة داخل العاصمة وتمكنوا والحمد لله أن يقاتلوا عدوهم في عقر دارهم.

● هل كان الهجوم على داخل عاصمة هرات ؟

■ نعم وقع هذا الهجوم الوحشي على داخل عاصمة هرات إلا أن الروس بفضل الله ونصره لم يستطيعوا أن يتقدموا شبراً من موضعهم فمن أجل ذلك نرى أن معظم مناطق المدينة ساقطة بيد المجاهدين وهم يسيطرون عليها.

● من متى حصلت لكم هذه السيطرة على عاصمة هرات ؟

■ لقد مضى أكثر من ستة شهور وأن المجاهدين يسيطرون على عاصمة هرات والحمد لله.

● هل انتم تسيطرون على عاصمة هرات القديمة أيضاً ؟

■ نعم أن عاصمة هرات القديمة أيضاً قد وقعت منذ زمن بعيد بيد المجاهدين وأنهم يتحركون فيها في وقص النهار بكل الحرية والتمكن والأمان، وأن العاصمة الجديدة أيضاً بيد المجاهدين وهم مسيطرون عليها، إلا مكتب المحافظة ومنطقة واحدة قريبة للمكتب بمسافة نصف كيلومتر والتي تتمركز فيها القوة الروسية وهم يسيطرون على هذه المنطقة.

● تسيطرون على كم إدارة ومؤسسة حكومية

■ اننا قد استطعنا أن نهاجم القوة الروسية الافغانية المشتركة رقم ٦١ والتي كانت تتمركز في مصنع اسمعت لحماية المصنع والمراكز الحكومية والحمد لله وتمكننا من تدميرها والسيطرة عليها، وايضاً استطعنا أن نهاجم ادارة البلدية ونسيطر عليها بعد هجمات ثلاث متوالية. ومن الجدير بالذكر أننا قد نركز هجماتنا على معسكر هرات كما تم من شهر مارس من العام الماضي إلى الآن أكثر من ١٢ هجوماً على المعسكر، وغنمنا أكثر من ٢٥٠ قطعة من الأسلحة المختلفة وأخذنا مكتب المحافظ واداراته أكثر من مرة تحت نار مدافع الهاوان. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن المعسكر لم يبت مكاناً آمناً للروس وعملاته من الافغانيين وذلك بسبب هجماتنا ليلاً ونهاراً على

«مدينة هرات الصامدة»

روحانية أمير المجاهدين محمد اسماعيل

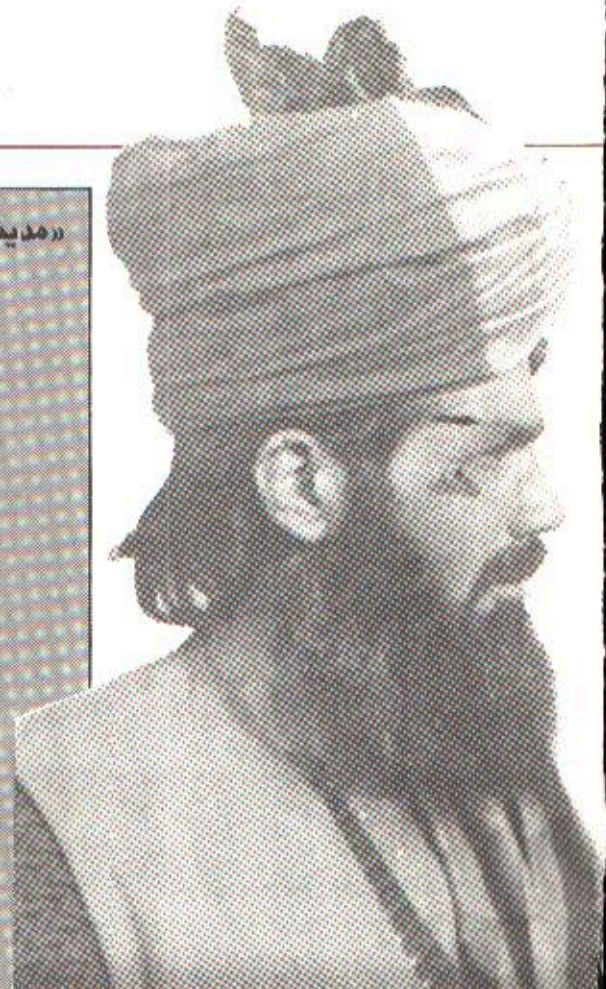
مدينة هرات من أكبر المدن الأفغانية بعد العاصمة كابل وتعتبر من أهم مراكز العلم والأدب ونشر الثقافة الإسلامية، وقد ربت في أحضانها رجالاً أفاضوا من شواهب العلم والمعرفة، كالحافظ الجليل المحدث أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري وشهر الدين عبدالرحمن الجامي ومولانا واعظ الكاشفي والامام فخر الدين الرازي وغيرهم ممن قدموا خدمات جليلة للثقافة الإسلامية.

وقد دمرت هذه المدينة بأكملها في القرن السابع الهجري إثر الهجمات المغولية وقاومت اسام هجمات التتار مقاومة شديدة، ودافعت عن نفسها حتى جاء التدخل الشيوعي الروسي ابتداءً بالانقلاب العسكري في ابريل ١٩٧٨، واتكاء نور محمد تراقي على اريكة الحكم من قبل الروس، فقام أهالي مقاطعة هرات بثورة شامعة في ١٤ مارس ١٩٧٩ ضد النظام العميل وقد تمكنوا من الاستيلاء على جميع المرافق الحكومية لمدة سبعة ايام بما فيها الفرقة العسكرية وقتلوا الافا من الروس وعمالهم الشيوعيين حتى جاءت الطائرات العسكرية من روسيا وامطرت بقنابلها على رؤوس المسلمين في المدينة وضواحيها وقصفتها بوحشية لا مثيل لها في تاريخ البشرية والتي راح ضحيتها اكثر من ٢٥ الف شهيد، فكانت هذه الحركة نقطة انطلاق لقيام الشعب الافغاني بأكمله ضد الملاحدة وعملاء الروس.

والاخ المجاهد النقيب محمد اسماعيل أمير الجهاد في مقاطعة هرات من الرجال الأفاضل الذين ثاروا في الجيش ضد النظام العميل، فقام بتدريب الفدائيين وتوجيههم في العمليات الجهادية ضد الشيوعيين والقوات الروسية ويجاهد الآن تحت امارته أكثر من اثني عشر الف مجاهد في مختلف نواحي محافظة هرات.

والاخ محمد اسماعيل ولد في مديرية تشينده التابعة لمحافظة هرات ولا يتجاوز عمره ٤٠ سنة، وقد اكمل دراسته الابتدائية في تلك المديرية ثم التحق بالثانوية العسكرية وقد اكمل الثانوية والكلية العسكرية بنجاح تام.

وقد عمل ضابطاً وعقيداً في الجيش الافغاني حتى التدخل الروسي فترك الخدمة في الجيش العميل والتحق بصقوف المجاهدين وقاد العمليات الفدائية للمجاهدين حيث قاد بعد عام ١٩٧٩ تسعة عشر شهراً عدداً من كتائب المجاهدين وبعد ازدياد عدد المجاهدين انتخب اميراً. وقد تمكن بدرايته من توحيد صقوف المجاهدين وتوجيه الضربات الشديدة للقوات الغازية الروسية والشيوعية العميلة.



المعسكر ومعرفة المجاهدين الطرق الدالة على المعسكر بسبب كثرة الهجوم على المعسكر والقيام بالعمليات الجهادية المتكررة عليه قبل سيطرتهم على العاصمة. هذا وان المعسكر الذي كان قوامه سابقاً ١٢ الف جندي افغاني، وكان يعتبر أكبر قوة في المنطقة، والآن لم يبق فيه أكثر من الف ومائة من الجنود الأفغان، وذلك بسبب انضمام الجنود الى صفوف المجاهدين. وان المعسكر يشرف على شئونه العسكرية أكثر من ٣٥ نفراً من مستشاري الروس، إلا أنهم أيضاً لا يرضون بالبقاء داخل المعسكر لئلا بسبب عدم ضمان الأمن في المعسكر ويبتوتون في معسكر روسي الذي يقع جنوب مطار هرات في منطقة تعرف باسم دشت ميرداد.

● سمعنا أن بعض الناس ينضمون الى القوات الحكومية بسبب الفقر وقلة المواد الغذائية هل هذا صحيح؟

■ كان هذا من خطط الروس الجديدة وفعلنا قد طبق خطته الجديدة هذه في مقاطعة هرات بقصف المزارع واحراق المحاصيل إلا أنه فشل في جذب الناس اليه بواسطة توزيع المواد الغذائية عليهم لأننا استطعنا بفضل الله تعالى أن نضرب مخازن الروس الغذائية ونأخذها تحت نيران الدافع، فلم يستطع الروس أن يجد له مكاناً

العمليات التي ينزلها من هذين المعسكرين.

● ما هو أثر الضغط الاقتصادي من قبل الحكومة على روح الشعب الجهادية في محافظة هرات؟

■ ان حالة الشعب الاقتصادية سيئة جداً الى الغاية وخاصة في غرب هرات وأن الشعب يعيش في فقر مدقع وقحط مستمر بسبب قصف الروس على المزارع وحرقة المحاصيل وبسبب توقف العمل.

● الى أي عدد يصل عدد الجنود الروس في هذا المعسكر؟

■ ان عدد الجنود الروس في محافظة هرات كثير جداً وقد أسس الروس معسكراتهم قرب قاعدة شين وند الجوية العسكرية ومعسكر آخر قرب مطار هرات كما قلت آنفاً، ويقوم الروس بالعمليات العسكرية والغارات الجوية من داخل المعسكر الروسي بالإضافة الى

أما من أجل فوزه في خطته هذه، ومن أجل أن يحفظ فيه هذه المواد حتى يوزعها على المحتاجين والمضطرين

● من أين تأتاكم المواد الغذائية وخاصة في فصل الشتاء ومن أين تتألون؟

■ اننا نقوم بجمع المواد الغذائية وقبل مجيء فصل الشتاء من المناطق التي لم تتعرض لقصف الروس وحرقه محاصيلها. وأيضاً ندخر كمية من الأدوية الضرورية إلا أننا رغم ذلك نواجه مشاكل جسيمة من ناحية المواد الغذائية والأدوية الضرورية وإننا بحاجة ماسة للمساعدة من هاتين الناحيتين.

● كيف الوضع من ناحية الأسلحة؟

■ اننا نواجه مشكلة كبيرة من هذه الناحية أيضاً، لأننا نقاتل أكبر قوة في العالم وأشدّ عدو لنا بأسلحة ابتدائية خفيفة التي غنمناها من العدو ولا توجد لدينا أسلحة متطورة حتى نرد على اسلحة العدو المتطورة التي يستخدمها العدو ضدنا وضد الشعب الأفغاني العزل في المعارك الوحشية والبربرية وفي قتل الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال والمدنيين.

● هل أخذتم أسلحة من إيران؟

■ إننا لم نأخذ إلى الآن أية أسلحة من إيران.

● هل تقبلون الأسلحة من إيران ان قدمت لكم؟

■ نعم نقبل من إيران ومن كل دولة اسلامية

نقبل مساعدتهم ان بادروا بذلك.

● هل رأيتم منهم مساعدة مالية؟

■ لا إلى الآن ما رأينا منهم مساعدة مالية أيضاً.

● كيف حال المهاجرين في إيران؟

■ لا بأس بها إلا أنهم ليس لهم حرية تامة حتى يتنقلوا من مكان إلى مكان كما يشاؤون ولا يمكنهم أن يقيموا في منطقة يريدونها بل يقيمون في منطقة هم أي الحكومة الإيرانية تختارها لهم. وليست لديهم مشكلة الإقامة والسكن، نعم المهاجرون يفضلون أن يكونوا متواجدين في المناطق الحدودية ويأملون ذلك ولكن مع الأسف لم يسمح لهم ذلك إلى الآن.

● فإين يرسلونهم؟

■ في محافظات بعيدة عن الحدود.

● ما هو السبب في ذلك؟

■ أظن أن هذا الموضوع يتعلق بسياسة إيران الداخلية.

● ألا تفكرون انهم بذلك يريدون أن يمانعوا دخول الأفغانيين إلى أفغانستان وخروجهم منها؟

■ لا. كما قلت لكم أن هذا الموضوع يتعلق بسياسة إيران الداخلية. وأظن أن السبب هو المشاكل الحدودية أي حتى لا تواجه إيران التهديد الروسي أو تهديد حكومة بابر كاركمل.

خمسین دبابة روسية، حيث كان سحب الدخان ترتفع عالية إلى السماء لمدة يوم كامل نتيجة لتدمير وأحراق دبابات العدو، وقد استشهد في هذه المعارك مجاهدان من كتيبة (شيرخان) وهما الأخ عبدالمطلب والأخ منان، بالإضافة إلى استشهاد عشرة أفراد من المدنيين نتيجة قصف الطائرات بهذه المنطقة.

وفي خبر آخر صادر من نفس المنطقة تفيد أن القوات الروسية كانت تعبر جسر عبدالله برج وتعززهم الدبابات والمدافع بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الجنود الروس لمهاجمة المجاهدين في هذه المنطقة.

تمكن المجاهدون من زرع أعداد كبيرة من الألغام حول القوات الروسية واستطاعوا بواسطة هذه الألغام من تدمير (٦٠) ستيين دبابة وشاحنة روسية، كذلك قتل المجاهدون أعداداً كبيرة من الروس تقدر بمائتي روسي، كما أسقط المجاهدون إحدى طائرات الهيليكوبتر عندما كانت تحاول ضرب المجاهدين.

في وادي بنجشير مازالت المعارك الطاحنة تدور بين المجاهدين من ناحية والقوات الروسية من ناحية أخرى حيث تمكن المجاهدون من تدمير عدد من الدبابات بواسطة قذائف الـ (آر - بي - جي) بمنطقة (رخه).

وفي خبر آخر أنه قد دمر المجاهدون دبابة وشاحنة للقوات الروسية بواسطة الألغام التي زرعها المجاهدون بمنطقة (تاواخ) الواقعة على مسافة (١٥) كيلومتراً من بداية الوادي.

وتفيد الأنباء أنه مازالت عمليات الهروب من جيش العدو مستمرة وانضمامهم إلى صفوف المجاهدين.

محافظه بغلان

تشير الأنباء الواردة من محافظة بغلان إلى قيام المجاهدين في هذه المنطقة بسلسلة من الهجمات الناجحة ضد القوات السوفياتية المتمركزة في داخل مدينة بغلان، وفي المنطقة الصناعية الواقعة على بعد عشرة كيلومترات عن المدينة، إضافة إلى قيام المجاهدين بعمليات ناجحة في مدينة (بلخمرى) القريبة من مدينة بغلان.

اندلعت معركة شديدة بين المجاهدين والقوات السوفياتية الكارملية المشتركة استمرت خمس ساعات متواصلة استطاع المجاهدون خلالها من تدمير العديد من مدرعات العدو من نوع (اي - بي - سي. ايس) وقتل عدة أفراد من القوات السوفياتية والقوات الكارملية العميلة.

من أخبار الجهاد في أفغانستان

الحاكم بمدينة هرات ودمرو المقر وقتلوا جميع من كان فيه من الشيوعيين حيث قتل فيهم نائب المقر الحزبي بمحافظة هرات، كما قام المجاهدون باغتيال مدير الاطلاع والثقافة بهذه المحافظة في ضوء النهار.

وقعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين بقيادة القائد شاهين وبين القوات الروسية في منطقة جسر (عبدالله برج) حيث أطلق المجاهدون النار على قوات العدو بواسطة المدافع والهاون، والدوشكة مما أدى إلى تدمير (٥٠)

تفيد الأنباء الواردة من محافظة هرات أن المجاهدين قد هجموا تحت قيادة القائد محمد اسماعيل أمير المجاهدين بمحافظة هرات على فرقة (١٧) الحكومية مما أدى إلى قتل خمسة من جنود العدو، وغنم المجاهدون (٤٧) سبعة وأربعين قطعة أسلحة كلاشينكوف، كما تضيف الأنباء أن المجاهدين قد زرعوا الألغام في منطقة (باغ دشت) الواقعة على مقر (تورغندي) حيث أدى إلى تدمير دبابتين روسيتين.

كما شن المجاهدون هجوماً على مقر الحزب

في رحاب الحق

بقلم الدكتور محمد اسماعيل القطان

علي بن علي

○ ليس له عزوة ولا عشير.. ولا يملك مؤهلاً مما تعارف عليه الناس من شهادات مدرسية أو فنية.. ولا يقطن من الحفلام - حطام دار الغرور - إلا (واثيت) كان يصاحبه في ميادين البذل.. ويرافقه في مواطن العطاء.. كل وظيفته انه محصل.. مجرد محصل

○ بالمقابل كان يملك رجولة وفهما وإيماناً ما أحسب أن أحداً من أترابه كان يجاريه في خصاله تلك.. أن قلبي كان يخفق بالدعاء عندما كنت الحظ هذا الفتى اليافع ذا السبعة والعشرين عاماً وهو يدعو على عقبات الدعوة ويخطو مدارجها بثبات وتجرّد وقوة.. واستشرف أفاق العز وأمشى نفسي أنه سيكون في قبال الأيام ركيزة من ركائز الحق والقوة والحرية.. في بلده..

○ سافر منذ صام تقريماً وشاهد كيف يمتحن أهل الحق وكيف يكون العمل في الداخل أشق وأدفع ضريبة ولكنه ألد عبادة وأوفى كيلاً..

○ ودخل المسجن.. وما أكثر الكرام الذين سبقوه إلى مثل هذا المكان - وزارته زوجته العروس مع والده وعمه يسألون ويستفسرون عن الأمر.. لقد كان الأخ الحبيب يحفظ الصغار سوراً من جزء (عم) في مسجد الحي بعد أن أمامته وتحت إشرافه.. لئلا يعميون السلطان ترصده - أنها أدركت أنه صار خطراً يبعث الحياة في الثائمين.. وقد حسبوا أنهم أماتوا هذا الشعب وسكن سكون الرموس.. ولكن فيهايت فيهايت..... (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

○ وخرج من المسجن بعد التحقيق والكفالات والضمانات وعاد إلى هنا يقص علينا جزءاً مما حدث.. وطلب أن تاتي عروسه الحاصل لأنه يخشى عليها من الفتنة.. وقام بالاتصال بالصغير والكبير يعرض حضور هذه الشابة وتأثر كثيراً عندما رفض طلبه وشكى لأخوانه ظلم الإنسان لأخيه الإنسان.. ثم جاءت البشري.. لقد رزقه الله تعالى بنتاً.. أنها الآن ستؤنس زوجه هناك.. وكانت فضلاً كبيراً وعوضاً جاء في وقته من الكريم المنان سبحانه وتعالى.

○ بدأ يعاني من ألم في بطنه.. في معدته.. وظن أن الأمر حين وحسبنا أن هناك علاقة بين ما يحملة من هموم فقال وبين ما يعاني.. وكشف وحلل.. ودخل المستشفى لاستكمال العلاج.. ثم تطور الأمر سريعاً.. وأذا بالأطباء يقررون إجراء عملية.. ثم عادوا ففقدوا الغامفا.. وكانت المفاجأة أنه مريض بذلك المرض (العين) - وهي في عمره - حالة نادرة الوقوع!!

○ وأخذنا نتموده.. ونودعه.. وهو حي.. في أن واحد.. وكم يكون شاقاً على النفس أن يذهب المزمع لزيارة حبيب وعيادته وفي حسه - كما يقول الأطباء - أنه راحل قريباً.. وخرج من المستشفى بعد أن نصح الأطباء بسفره إلى قريته.. وجاءني في سيارة مع أخوين كريمين ليلة سفره وتحدث كلاماً غالياً ما رأيته مثله - علم الله تعالى - إلا في كتب (الرفائق) وطب القلوب..

○ ودمعت عيناه ودمعت عيوننا وشئنا معاً وهو يعرض صورة من صور أحوال الصابرين القانتين.. وأيقنت أن الدعوة المباركة سيظل بناؤها عالياً وجوهها باقياً وحركتها سامقة على أكتاف هذه الفئة الطاهرة المجهولة الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا.

○ ويشاء الله تعالى أن يعود أخونا مرة أخرى إلى الكويت - بعد أن تعب كثيراً هناك وبمضي ليلته الأولى هنا في عناء لا يطاق ويدخل المستشفى ليتمضي جزءاً من ليلته الثانية - كانت أميته أن يدفن هنا ليصل عليه أخوانه الذين صاحبتهم الجزء الحقيقي من عمره - ويستجيب الله تعالى ويرحل أخونا الحبيب إلى الرحيم الودود سبحانه وتعالى يوم الخميس الماضي.

○ وبيا علي: كشفت من خير الأجساد في دموع الحق.. رجولة وفهما وإيماناً وأنا كنا نحبك في الدنيا.. ونرجو ربنا تبارك وتعالى أن تكون معك يوم الدين مع الأنبياء والشهداء والصديقين والصالحين
إنا لله وأنا إليه راجعون

حول أساليب القتال السوفياتية تساوي ٥٠ مليار دولار. وأضاف أنه بفضل هذه المعلومات تمكنت الولايات المتحدة من توفير تكاليف باهظة وسنوات دراسة عديدة حول الأسلحة السوفياتية، وقد تركزت هذه المعلومات على الدبابات والصواريخ وأجهزة معقدة غنمها الجيش الإسرائيلي خلال حروبه مع الدول العربية.

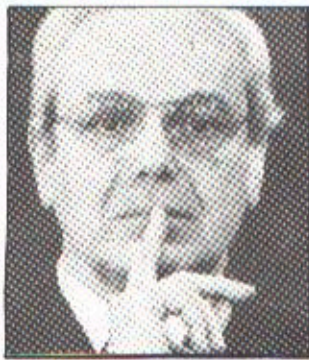
وأكد روزين بأن مبلغ الخمسين مليار دولار جاء نتيجة للتحقيقات والحسابات التي أجراها جنرالان أمريكيان من البنتاغون بتكليف من وزير الدفاع الأمريكي.



والذي يهمن من تصريح السفير الإسرائيلي روزين هو الإشارة إلى مدى الجشع الإسرائيلي فرغم مئات المليارات من الدولارات الأمريكية التي تغذي الميزانية الإسرائيلية فإن إسرائيل تطالب حتى بشمن المعلومات التكنولوجية وهذا يدل على مدى النفوذ اليهودي داخل الإدارة الأمريكية التي تستجيب لأي مطلب إسرائيلي، كما يهمن الإشارة إلى حجم الغنائم التي غنمتها إسرائيل ونوعيتها خلال حروبها مع العرب.

* دعوة للاعتراف بإسرائيل

دعا المستشار الألماني الغربي هيلموت كول لاعتراف العرب



بحاجة إلى المساعدة العاجلة وأن قيمة الأضرار الناتجة عن الجفاف وصلت إلى بليون ونصف البليون دولار وأن حوالي عشرة ملايين شخص بدون مأوى، وأن المنظمة الدولية لغوث اللاجئين بحاجة ملحة إلى ٥٢ مليون دولار من أجل تمويل أنشطتها في السودان والصومال وأثيوبيا. وأكد أحد المسؤولين في المنظمة الدولية للاغثة أنه من بين الـ ٩٦ مليون دولار التي تحتاجها أنشطة المنظمة في أفريقيا تم جمع ٤٣ مليوناً.

وتقول المنظمة أن العشرة ملايين لاجئ يحتاجون خلال عام ١٩٨٥ إلى ٤٣٠ مليون دولار.

والغريب أننا في نهاية القرن العشرين والحضارة التكنولوجية في قمعتها ومع ذلك يزداد عدد الجوع أزيداً رهيباً بحيث بات يشكل كارثة إنسانية لا حدود لها، والعالم الحضاري والمتقدم والفني يقف موقف المتفرج فلم يبذل الجهود اللازمة في مجال الاغثة بل التفتت هذه الدول إلى رفع قدراتها العسكرية من صواريخ نووية وحرب نجوم و...

* ثمن المعلومات

خلال اجتماع نظمته جمعية أصدقاء جامعة تل أبيب بنيويورك مؤخراً ذكر مثير روزين السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة بأن ثمن المعلومات التكنولوجية التي قدمتها إسرائيل إلى الولايات المتحدة

* ٧٠ ألف شقة في القدس

ذكرت صحيفة جيروزاليم اليهودية أن حكومة العدو استثمرت مبلغ ٣٥ بلايين دولار في بناء مساكن في القدس المحتلة منذ احتلالها عام ١٩٦٧، وأبلغ المسؤول المالي لبلدية المدينة ما يسمى بلجنة القدس أن وزارة الاسكان الصهيونية قد بنت ما مجموعه ٧٠ ألف شقة في القدس تركزت في الضواحي الجديدة للمدينة، وأشار إلى الدعم الهائل الذي تقدمه الوزارة الإسرائيلية للبلدية قائلاً أن الوزارة قدمت ما نسبته ٧٠ بالمائة من موازنة البلدية، وقال أن نسبة ما تتقاضاه البلدية من السكان في القدس هو من أعلى النسب قياساً بالمدن الأخرى كما أن هذه النسبة باهظة بالنسبة للكثير من هؤلاء السكان.

والناظر إلى هذا الرقم الكبير من المساكن اليهودية التي أقيمت في المدينة المقدسة ليستدل على أن من يبني هذا العدد الضخم من المساكن وبهذه التكاليف المادية الكبيرة لا يمكن أن يتنازل عنها بسهولة ولاي سبب كان، كما نستدل من هذا على أن فكرة تثبيت القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي أصبحت حتمية في أذهان الإسرائيليين، ومع هذا كله فلا زال البعض من هذه الأمة يطالب بالسلام ويسعى إليه حثيثاً، فأي سلام هذا بعد أن كادت القدس أن تتحول إلى مدينة يهودية.

* ٥٠ مليون جاثع

ذكرت تقارير تناقلتها مكاتب الأمم المتحدة حول اللاجئين أن ٥٠ مليون أفريقي هم بحاجة ماسة إلى المساعدة العاجلة بسبب الجفاف الذي يسود القارة الأفريقية حالياً. وأضافت التقارير أن ٢٠ دولة

لقطات

* ذكرت صحيفة همدونج الإسرائيلية أن الاتحاد السوفياتي سمح مؤخراً بهجرة ٨٨ يهودياً سوفياتياً إلى فلسطين المحتلة وذلك خلال شهر فبراير الماضي.

* ذكرت صحيفة هالوتيم الإسرائيلية أن الإدارة الأمريكية وافقت على تقديم مساعدات طارئة للحكومة الإسرائيلية خلال الأسبوع الحالي تقدر قيمتها بمليار ونصف.

* أكد ضابط بلسان وزارة الدفاع البريطانية أن مسؤولاً عسكرياً بارزاً في الجيش البريطاني قد أقصى مؤقتاً من وظيفته وذلك لمساعدة رجال التحقيقات في كشف الغموض عن اكتشاف بعض الوثائق السرية المصنفة في منزله، والمسؤول العسكري هو الكولونيل ريتشارد لي وكان يحمل ملحقاً ومستشاراً عسكرياً لدى سلطنة عمان.

* لقى ٢٣٠٠ جندي أمريكي حتفهم خلال العام الماضي بسبب الحوادث والأمراض والانتحار وجواريث الاغتيل والخمور وتعاطي المخدرات، وذكرت وزارة الدفاع أن ٢١١ قتلوا في الهجوم على مقر المارينز في لبنان و ٢١٨ من جراء الانتحار و ٣٧٢ أمراض نفسية وتعاطي مخمر ومخدرات.

* تقدم ضابط بحرية سوفياتي يطلب اللجوء السياسي إلى أستراليا بعد فوزه من على ظهر السفينة التجارية السوفياتية بوشكين، ويبلغ البحار السوفياتي ٤٠ عاماً، وقد احتجز بشكل مؤقت ريثما تبت السلطات المختصة بطلبه.



أصدر الرئيس الزائيري مويوتو سيكو قراراً بترقية (نغباندا كو أوتوبا) سفير زائر في إسرائيل إلى منصب رئاسة جهاز المخابرات السرية بدلا من موكولوبا رئيس المخابرات السابق الذي تم تعيينه وزيرا للخارجية، وقد شغل نغباندا سابقا وحتى نهاية عام ١٩٨٢ وقبل تعيينه سفيراً في إسرائيل منصب رئيس أحد أجهزة المخابرات في زائير.

وكانت منظمة العفو الدولية قد وجهت في تقريرها السنوي انتقادات شديدة للهجرة إلى معارسات أجهزة المخابرات في زائير، ولا تستبعد أساط دبلوماسية غربية أن يكون نغباندا قد مر بدورة تدريبية خاصة في مجال المخابرات أثناء خدمته كسفير لبلاده في إسرائيل.

ولا نعتقد أن تعيين مثل هذا الرجل رئيساً للمخابرات في زائير قد تم بدون ترتيب وتدخل من قبل الاسرائيليين الذين يعملون ليل نهار من أجل تثبيت اقدامهم في القارة الافريقية، ولا شك أن السفير الزائيري في إسرائيل والذي تم تعيينه رئيساً للمخابرات قد تم توظيفه لحساب المخابرات الاسرائيلية لخدمة خططها الخاصة بالقارة الافريقية، وبينما تقوم اسرائيل ببذل كل الجهد من أجل توسيع نفوذها في افريقيا لا نجد من العرب الا تخلياً مستمراً عن تواجدهم السابق في القارة السوداء.

رأي دولي

أزمة اليونسكو

في أواخر العام الماضي انسحبت الولايات المتحدة من عضوية منظمة اليونسكو الدولية وأوقفت دعمها المالي للمنظمة احتجاجاً على موقفها المعادي لتجاوزات الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلة ودفاعها المستمر عن قضايا العالم الثالث وعلى رأسها قضية فلسطين، وقد أدى انسحاب أمريكا إلى خلق عجز في ميزانية المنظمة بلغ ١٢ مليون دولار، لكن المنظمة تمكنت من خفضه إلى ٢٥ مليون دولار، باتخاذ مجموعة من الإجراءات التقشفية التي ستؤدي حتماً إلى تقليص نشاطات المنظمة وإضعاف موقفها في الدفاع عن مصالح شعوب العالم الثالث.

وكافت بعض الدول العربية قد وعدت بمساعدة المنظمة مالياً لسد جزء من العجز الحاصل في ميزانيتها لكن مصادر مقربة من اليونسكو ذكرت أن هذه الدول لم تنفذ وعدها حتى الآن، وإذا صبح ذلك فإنه سيكرس عجز المنظمة عالمياً وسياسياً، ويساعد في تحقيق هدف الولايات المتحدة الذي انسحب من أجله من عضوية المنظمة وهو تعطيل الدور الذي تلعبه المنظمة في الساحات الدولية ضد مصالح الكيان الصهيوني وحلفائه.

أبو قحافة

للمنظمة بصورة كلية. وجدير بالذكر أن السيد عبد الرحيم بو عبيد زعيم الاتحاد الاشتراكي المغربي هو عضو مراقب في منظمة الاشتراكية الدولية التي تضم الأحزاب الاشتراكية الأوروبية وعدداً من الأحزاب الاشتراكية في دول العالم الثالث من بينها الحزب الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه وليد جنبلاط والذي يتمتع بالعضوية الكاملة.

ومن المعروف أن حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالية يتمتع بالعضوية الكاملة داخل المنظمة الاشتراكية وهو عضو نشيط وفعال ويتمتع بعطف المنظمة الأوروبية الاشتراكية.

وإنه لأمر عجيب أن تقوم أحزاب عربية بالاشتراك في مثل هذه المنظمات الأوروبية التي تضم في عضويتها حزب العمل الاسرائيلي، بل وتخضع هذه المنظمة بشكل من الأشكال للضغط الصهيوني والنفوذ الصهيوني، وقد كان المستشار النمساوي السابق كرايسكي رئيساً لهذه المنظمة مدة طويلة

أن المنطقة بحاجة ملحة إلى تحقيق السلام.

وتصريحات كول هذه تذكرنا بالتصريحات المتعاقبة للقادة الأوروبيين من ميران إلى كراسكي إلى تشاوشيسكو إلى كرايسكي إلى بابانديرو. وكلهم كانوا يؤكدون على تحقيق السلام في المنطقة من خلال اعتراف العرب بإسرائيل وهذا من شأنه أن يحقق الأمن والاستقرار لدولة العدو التي ما عرفت الاستقرار منذ بدايتها الأولى لكونها كياناً مصطنعاً في قلب المنطقة التي ترفض الأجسام الغريبة المذوثة لعقيدها.

الانضمام للاشتراكية الدولية

الحزب الاشتراكي المغربي المسمى بالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يناقش حالياً مسألة انضمامه إلى منظمة الاشتراكية الدولية كعضو كامل. فقد صرحت مصادر قيادية في الحزب المغربي أن الحزب تلقى مؤخراً عدة دعوات من أحزاب اشتراكية أوروبية للانضمام



باسرائيل بدون أية تحفظات!! واعتبر ذلك طريقاً وحيداً ورئيساً للتوصل إلى تسوية لمشكلة الشرق الأوسط، وقد جاء ذلك في مقابلة صحفية أجرتها مجلة المجلة السعودية مع المستشار الألماني. وأضاف بالنسبة لإسرائيل فإنه لا يتعين عليها أن تبقى معزولة عن العالم المحيط بها، ومع ذلك أبدى كول عدم تفاؤله بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط.

وقال أنه من الضروري بالنسبة للأمريكيين أن يتحركوا بسرعة وأن تقوم نحن الأوروبيين في الوقت نفسه بالمساعدة في مجال تقريب وجهات النظر بين الطرفين. وأضاف

رد على
خليل علي حيدر :

دولة الإسلام أمل المعذبين في الأرض

بقلم : محمد النصيري

ملتقيا في ذلك مع مخططات ضرب الحركات الإسلامية والتي نشرت نصوصها مجلة الدعوة في مصر والمجتمع في الكويت. **ثامنا** : إيقاد نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين عن طريق إثارة النصارى ضد الخطر المتوهم الذي سيحدث بهم عند قيام الدولة الإسلامية. **تاسعا** : إبراز التيار الديني على أنه دليل على كره العرب والمسلمين للتعامل الحقيقي مع تحديات العصر وحتميات التطور. **عاشرا** : أن هذا التيار في جوهره قائم على الاستبداد في الرأي والنظرة «القطبية» التي تقسم البشر إلى حزب الله وحزب الشيطان، وأنه يهدد الوطن العربي بالتخريب الاقتصادي، وأنه

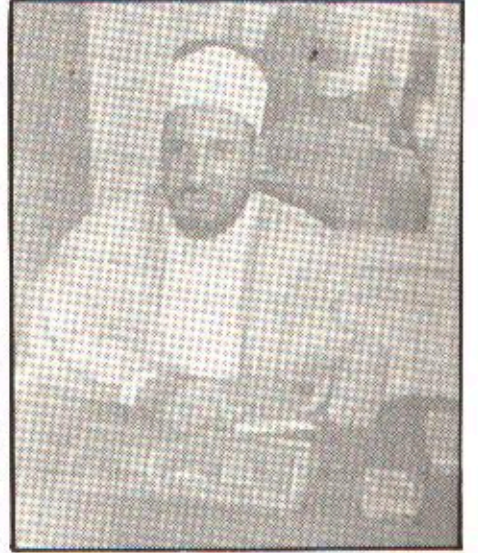
الإسلامية وتشويه صورة دعائها **ثالثا** : شجب القرآن والسنة عن طريق نقد الفكر الإسلامي. **رابعا** : إبراز المصطلحات الإسلامية على أنها نظريات للكتاب الإسلاميين. **خامسا** : تجريح الرسول والصحابة بتعميم النقد إلى جمهور المفسرين للقرآن والشارحين للسنة. **سادسا** : تأليب - ليس حكام المسلمين فقط - بل حكام الأرض ضد الحركة الإسلامية وأن الخطر المترتب بمستقبل الحضارة البشرية إنما يتمثل فيها وفي جنودها. **سابعا** : الدعوة السافرة لهؤلاء الحكام بسرعة توجيه الضربات التصوفية للحركة الإسلامية

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
نرجو نشر المقال المرفق، وهو تلخيص لعدة مقالات سبق أن سلمت إلى جريدة الوطن ردا على ما نشره السيد/ خليل علي حيدر تحت اسم «دراسة للحركة الإسلامية المعاصرة» والتي تجاوزت حدود الدراسة الموضوعية إلى التهجم على الإسلام ورسوله.. وعلى الصحابة وكبار الأئمة والدعاة ووصفت هؤلاء جميعا بأنهم أصحاب أهواء في تفسيرهم للقرآن، كما طعنت في الإسلام بمقولة أنه مجرد مبادئ «تجاول» التوسط بين البشر، ولا يخفى ما في هذا من تعريض باله عز وجل.
ولما سمعنا جريدة الوطن بالنشر، رغم أن الكاتب طلب الرد من الإسلاميين في الكويت ومصر. فقد اتصلت هاتفيا بالاستاذ محمد مساعد الصالح مستفسرا عن تأخير النشر فقال بالحرف أنك تصف الكاتب بأنه وقح، فقلت له: أصول المقالات أمامك، وصورها أمامي ففي أي سطر أو صفحة أو مقالة هذه الكلمة التي لم أذكرها أو أسطرها وليس في مقالاتي أي اهانة للكاتب رغم اهاناته وسخريته بجميع الدعاة الإسلاميين.
وحسب أفوت الفرصة على الذين يتعمدون في الوطن حجب الرد لفرض في أنفسهم - خاصة في مرحلة معينة - فقد قوضت الاستاذ محمد مساعد الصالح في حذف أي عبارة يظن أن فيها مساسا بالكاتب ومن ثم فقد وعد بالنشر ولما لم يتم ذلك أرسلت له الخطاب المرفق صورته ثم برقية باسمه على الجريدة، وحسب اليوم لم تنشر المقالات ولم توضح الجريدة سببا لاعتناعها عن نشرها رغم أن هذا حق لي وواجب على الوطن.
لذا.. أرجو نشر المقال وهو ملخص للمقالات التي لم تنشر.. مع نشر هذا الإيضاح كمقدمة له.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد علي النصيري
الخامسي

١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥
١٩٨٥/٣/١١

في الحلقات اللاعلمية التي نشرتها جريدة الوطن يعطي الكاتب خليل حيدر في خياله العلماني يؤسس للاحوان المسلمين الدولة المرتقبة ويضع نظامها والنتائج التي ستترتب على قيامها قفزا من مجهول إلى مجهول ومن متاهة إلى متاهة كما يعمل عليه تصوره هو. وتفكيره هو، ويصل بالقارئ إلى ما يظن أنه البديهيات المسلم بها فيؤكد على:
أولا : رفض تأسيس الحاضر على الماضي الإسلامي بكل مصادره.
ثانيا : هدم الإسلام نفسه بهدم الحركة



• الإمام الشهيد حسن البنا

سيهدم استقرار المجتمع بسبب كثرة الوعود اللاواقعية، وأنه الد أعداء حركة التقدم في العالم العربي كما أنه من الد أعداء حرية المرأة الفكرية والسياسية والاجتماعية، وأنه سيسبب أعظم الفوضى في مجال السياسة الخارجية، وأنه يتهدد اليوم كل ما بنته العقلية العربية وعقول أبناء الدول الإسلامية الأخرى أما عن حرية الفكر والإبداع الفني والأدبي والصحفي في الدولة التي سيقمها هذا التيار فلا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تسؤمكم، كما أن هذا التيار يتوعد العالم العربي بأعظم فوضى قانونية وجنائية وأكبر هدر لحريات الدفاع عن النفس وحقوق المتهمين، وأن هذا التيار لا يكاد ينشط في بلد حتى تتهب فيه الطائفية وينقسم المجتمع إلى جماعات وأحزاب متناحرة، وأخيراً: أن هذا التيار الديني بشكله الحالي ومرتكزاته الحالية وأهدافه الحالية عدو لنفسه وسيهدم روحانية الدين.

ثم في النهاية تأتي الطامة الكبرى التي تكشف خبيثة هذه الدراسة التي لا يكتفي صاحبها بتشويه صورة دعاة الحركة الإسلامية العصريين بل تشويه صورة الرسول والصحابة والتابعين من كبار الأئمة وكلهم ابتداء من رسول الله حتى الزمخشري وابن كثير وحسن البنا والمودودي وسيد قطب تصدوا لتفسير القرآن.

يقول الكاتب: وهكذا تزداد باستمرار الفجوة بين الدين والتفكير الديني اتساعاً، فالدين رباني والتفكير الديني بشري، والنص الديني ثابت والعقل الانساني متحرك، والدين «يحاول» - هكذا سطرها الكاتب - التوسط، والبشر

يحاولون التطرف [ما الفرق بين الله والانسان في هذه المحاولة]!! والدين يحتاج إلى تفسير والمفسرون ذوو ميول وأهواء!! هكذا كان الوضع في الماضي، وهكذا اليوم، وهكذا أبداً...!! هل يحتاج الأمر لتعليق ليحكم القارئ على فقه هذه الدراسة؟ أو على مصدرها؟
○ الله يحاول أن تكون تشريعاته وسطاً
○ والانسان يحاول التطرف.

هكذا أنزل الكاتب منزلة الله عز وجل إلى منزلة البشر فالمسألة لا تعدو أن تكون مجرد محاولة من الطرفين لإثبات القدرة والاستطاعة للمبادئ أن تحقق شيئاً ما ولو مجرد المحاولة.
○ رسول الله فسر الدين في الماضي.
○ والصحابة فسروا الدين في الماضي.
○ وكبار الأئمة والدعاة فسروا الدين في الماضي والحاضر والمستقبل مع الدعاة الجدد.
والكاتب يجعل هؤلاء جميعاً ذوي ميول وأهواء!!

وهكذا يختم الكاتب دراسته بحشد الخطايا العشر للحركة الإسلامية إذا ما قامت دولة الإخوان المسلمين ويصورها على أنها تيار الدمار والخراب للفكر والحضارة الإنسانية وأن دعاة هذا الدين في الماضي والحاضر وإلى الأبد مهما كان إخلاصهم، ذوي ميول وأهواء!!

مناقشة الخطايا العشر

ولنناقش ما زعمه الكاتب خطايا للاخوان المسلمين خاصة وللشباب الديني عامة.

أولاً: الحاضر والماضي الإسلامي

الكاتب في دراسته يرفض مبدأ تأسيس الحاضر على الماضي السابق للإسلام دولة وشريعة فيقول: لا يستطيع كل أمم الأرض بناء مستقبلها في ظل ظروف ماضيها، أن اليونان لن تسترجع مملكة الاسكندر الأكبر، ولا إيطاليا الامبراطورية الرومانية العظمى، ولا فرنسا امبراطوريتها فيما وراء البحار.
وهكذا حكم قياساً إلى الأمم التي ذكرها باستحالة قيام دولة الاسلام الكبرى ولم يقدم في دراسته أي دليل علمي أو تاريخي على ما ذكر سوى أقوال مرسله مثل كل دراسته.. حشد هائل من الاستنتاجات التي تقفز من السهل إلى قمة الجبل وبالعكس دون مقدمة أو موضوعية أو سبب.

علماً بأن حتمية السنن الإلهية التي وردت في القرآن والأحاديث النبوية والتطور التاريخي الانساني يؤكد تباشير فجر الدولة الإسلامية الكبرى، حيث أن انسان العالم اليوم يسعى

حشيئاً إلى العالمية الاجتماعية والتي يدشنها التكتل السيناسي الاقتصادي الاجتماعي أو الايدلوجي الحزبي إلى وجود الوحدات السياسية الكبيرة التي هي الخطوة الكبرى لاندماج الدول عقائدياً أو مصلحياً في دولة واحدة.

أما التشردم الذي يبشر به الكاتب ويؤكد استمراريته فهو عكس مسار التاريخ الانساني مع المستقبل القريب، والعلامات في الطريق كثيرة والتي تعبر المنظمات العالمية عنها مما يدل على النزعة الانسانية وطموحاتها نحو الوحدة الكبرى.

ثانياً: هدم الاسلام بهدم الدعاة

لم يسلم داعية في الماضي والحاضر.. حتى القادمون بظهر الغيب في المستقبل من اتهام الكاتب لهم بأنهم ذوو ميول وأهواء وأنهم لم يقدموا ولا يملكون امكانية أن يقدموا تصوراً واضحاً للدولة الإسلامية التي يدعون إلى قيامها.

وهكذا بالتعميم في الزمان والمكان، فهل يجوز عاقل أن يكون كل الدعاة مفرضين فاشلين وأنهم وتيار الصحوة الإسلامية الد أعداء الإنسانية وبوم الحضارات.

والكاتب في عرضه لهذا التصور يهدف بلا شك إلى هدم الاسلام نفسه على أن مبادئه لا تصلح لتأسيس دولة عصرية تحل للناس مشاكلهم وتبني لهم حياة الأمن والتقدم والانسانية.

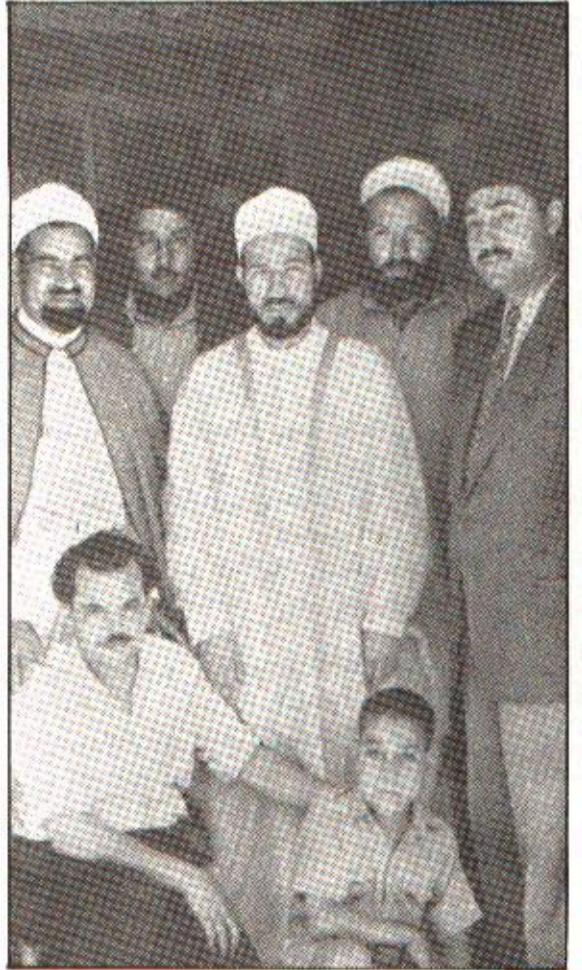
ونسي الكاتب أن يقدم لنا نموذج الدولة العصرية التي حلت للناس مشاكلهم المادية الروحية ولم تسع في الأرض فساداً وحرباً ومؤامرات واغتيالات للقيم البشرية وللبنية نفسها..

ربما هي في نظرة امريكا.. أو روسيا.. أو الصين.. أو دولة واق النواق.. وكلهم في الهم «سوى».. وكلهم أبالسة الجحيم الذين يقودون الأرض إلى مصرعها على مذبح شهواتهم وأطماعهم وطغيانهم وجنون حكامهم الفوضويين!!

ثم النيس من جميع الدعاة إلى الله رجل رشيد..

ثالثاً: شجب القرآن والسنة

ويعمى الكاتب في دراسته يصم الفكر الاسلامي بالتهافت والسطحية وأن جميع المفسرين في الماضي والحاضر وإلى الأبد أنهم اصحاب ميول وأهواء كل همهم التلاعب بالنصوص الإسلامية وتفسيرها على هواهم



• لقطة تذكارية تجمع بين البنا ومحمد الفرغلي وسعد الدين الوكيل

وتطويعها للمرحلة التي يمرون بها أو المشكلات التي تعترضهم أو استهواء لمشاعر الجماهير الفقيرة وأن القرآن أو السنة أن صلحا لعصر مضى فلن يصلح لنا الآن، بدليل عجز الدعاة عن تقديم حلول قرآنية نبوية لمشكلات العصر ويضرب الأمثلة بمشكلات تكوين الأحزاب وفصل السلطات وحرية المعارضة و«الجزية» التي ستفرض أو لا تفرض على النصارى ونوعية الفكر الاقتصادي الحر أو المقيد والمصالح المعقدة التي لم تواجهها المبادئ المبسطة في القرآن والاحاديث النبوية.

ونسي الكاتب أو تناسى أن القرآن والحديث بجوار المبادئ الكبرى التي تزخر بها نصوصهما، هما حريصان على إطلاق يد الانسان ليجتهد على ضوء هذه المبادئ فيما يحقق مصالحه المرسلة في كل عصر ويسخر الله له ما في السماوات وما في الأرض ليعمر هذا الكون في حدود وظيفته الانسانية كخليفة عن المولى سبحانه في هذه الأرض ثم ان القرآن والسنة

يصنعان بشرا صناع حضارة لا مجرد ناقلين لها، أو متسولين على مواثد الغير وهذا لب ما تهدف اليه الصحوة الاسلامية.

رابعا : المصطلحات الاسلامية

يحرص الكاتب على ابراز مفهوم أن المصطلحات الاسلامية مثل «حزب الله» و«حزب الشيطان» انما هي من اختراع سيد قطب. ولست أدري ما دامت عند الكاتب هذه الموهبة الشاملة الواسعة والأسلوب الدفاق أن يعرف أن هذه المصطلحات هي من عند الله وقد وردت بالنص والتحديد في القرآن. كذلك مصطلح «الجاهلية» حيث وردت في القرآن والسنة ولم يخرج سيد قطب أو المودودي عن تفسيرها كما فسرهما الرسول والصحابة وكبار الأئمة من قبل، ولم يخترعوها من عند أنفسهم.

وبهذا يصل الكاتب الى الطعن في الله وفي رسول الله وفي القرآن والحديث عن طريق مقولته أن هذه المصطلحات بشرية من اختراع سيد قطب وغيره.

خامسا : تجريح الرسول وصحابته

لقد وصم الكاتب جميع المفسرين في الماضي والحاضر وإلى الأبد بأنهم ذوو ميول وأهواء.. ومن المعروف أن التفسير القرآني بدأ أول ما بدأ من الرسول نفسه ثم من صحابته بعده، كابن عباس ثم بعد ذلك كبار المفسرين.

فهل سكت الله عن رسوله اذا فسر بالهوى وهو سبحانه يقول عنه [وما ينطق عن الهوى] وهل سمعنا حتى من ألد أعداء الاسلام من نسب الى الرسول هذه التهمة. وتعميم الكاتب بأسلوب تجهيل الاسماء بمقولته كل المفسرين يجعله يظن أنه بهذا أذكى من أن يتهم بالاساءة الى الله وإلى رسوله وإلى الصحابة الأجلاء.. حيث أنه يعني اصحاب الأهواء.. ومن هم؟ الله أعلم. المعنى في بطن الكاتب!!

سادسا وسابعا : تأليب حكام العالم

ضد الحركة الاسلامية

والكاتب حريص على أن يبرز الحركة الاسلامية على أنها الخطر الحقيقي المترعبس بحكام المسلمين وغير المسلمين ويدعو الى سرعة مواجهتهم وتصفيتهم.

وهذا أسلوب سبق أن استعمله كبار واضعي الاستراتيجيات الدولية في امريكا وروسيا وغيرهما.. وما استعمله محمد حسنين هيكل

أيام عبدالناصر والسادات.. وما استعمله غيرهم ابتداء من تركيا الى المشرق والمغرب العربي لتأليب الحكام على الحركة الاسلامية وتصفيتهم أولا بأول.. وهذا ما أشارت اليه، بوضوح مجلة الدعوة بمصر ومجلة المجتمع بالكويت، وما صرح به الاستاذ عمر التلمساني في حديثه الرائع الذي يرد - دون قصد - على كثير مما جاء في دراسة الاستاذ خليل حيدر.

[نشرت الوطن نص حديث مرشد الاخوان بتاريخ ١٩٨٥/١/٢٦].

والكاتب يعلم قبل غيره أن الخطر الحقيقي على حكام العالم لا يأتي ولن يأتي من قبل الحركة الاسلامية لأنهم صمام أمان للوطن، وعامل فعال في استقرارها والأخذ بيد الشعب برفق وهودة الى التقدم والحضارة والازدهار.

ثامنا : ايقاد نار الفتنة الطائفية

يحرص الكاتب بمناسبة وبغير مناسبة على ايقاد الفتنة الطائفية وتصوير الدولة الاسلامية على أن كل همها هو فرض «الجزية» على النصارى - وطبعاً - نسي أن يقول: واليهود أيضاً.

ثم يسخر من الاسلام بقوله: هل مسلم حفار للقبور في القليلين أفضل من مسيحي يقاتل مع المقاومة الفلسطينية!! وطرح الأمر بهذا الأسلوب يعكس سذاجة فكرية وعدم فقه بالدلول الاسلامي عن الاخوة في الله التي لا تحجب احترام الاخوة الانسانية بكل عقائدها التي لا يكره الاسلام أحداً على تغييرها.

وليس معنى حبي لأخي المسلم «حفار القبور» أن أخور على أخي في الإنسانية والنص واضح في قوله سبحانه: [لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين].

وطبعاً أشار الكاتب الدخان ضد الحركة الاسلامية التي تقاتل اليهود لأنهم يهود.

وأقول له: اننا لا نقاتل في اليهود الغزاة الا صهيونيتهم وشرهم وطفغيانهم واحتلالهم لأرض الاسلام وابتادتهم للشعب الفلسطيني مسيحيهم قبل مسلمهم.

فان فاءوا الى رشدهم ورجعوا عن طغيانهم ومخططاتهم الاجرامية الشيطانية والقوا سلاح الغدر والغزو، فلهم ما لنا وعليهم ما علينا.

واذكر الكاتب: من الذي حمى اليهود حينما ذبحهم النصارى في جنوب روسيا وفي اوربا وفي انجلترا وفي اسبانيا.. أليست الخلافة

الإسلامية.. بل من الذي حمى نصارى المشرق في الشام ومصر من طغيان نصارى روما.. أليست هي الخلافة الإسلامية.. فلماذا إثارة الفتنة؟

تاسعا : التيار الديني دليل

كره العرب والمسلمين للتطور

يتحدث الكاتب في هذه الفقرة كأنه ليس من أبناء العرب والمسلمين، وإنما كمستشرق يتناول بالدراسة المفروضة كل ما يسيء إلى العقلية الإسلامية ويصنفها على أنها عقلية جامدة الخلقة لا تقبل التطور أو التعامل مع تحديات العصر وإنما هي قابعة في كهف الزمن الحجري وستظل قابعة فيه بلا شكل أو مضمون أو هوية أو شخصية.

وأبلغ رد على ذلك ما ذكره بعض المستشرقين المنصفين مثل العالمة الألمانية سيجريد هونكة التي تحدثت في كتابها شمس الله على الغرب: عن مدينة قرطبة الإسلامية منذ ألف عام وتوضح بعلا يدع مجالا للشك أن إمكانات هذه المدينة الحضارية وتقدمها العلمي والتقني بالقياس إلى باريس وعواصم أوروبا كانت كمثال للنور والظلام، والبصير والأعمى، كمثالنا نحن الآن بالنسبة للغرب بعد أن أدركنا ظهورنا لمصدر قوتنا وحضارتنا وتقدمنا العلمي وهو روح القرآن ونور السنة والرغبة في إيجاد كيان إسلامي متميز متفوق في هذا الكون ثم رضينا الآن بالهزيمة الفكرية الروحية التي حملها إلينا العلمانيون القوميون.

عاشرا : التيار الديني

تيار الدمار للإنسانية

ثم يحشد الكاتب خليطا عجيبا من التهم حتى لم يجعلهم مجرد مخطئين بل هم الخطيئة نفسها.. ثم هو في سرده النظري لا يقدم مثالا واحدا على ما أثاره من ادعاءات، فهم سدة استبداد الرأي ومثيرو الفتنة الطائفية واعداء المرأة ومخربو الاقتصاد العالمي ومدمرو استقرار المجتمعات ومهدمو ما بنته العقول البشرية ومثيرو الفوضى القانونية في العالم [يقصد باصرارهم على تطبيق الشريعة الإسلامية].

وأقول للكاتب أن كان غيرنا يعمل للحرية



• سيد قطب الذي يظلمه البعض حتى الآن

كنظام أو مصلحة فنحن نؤمن بها كعقيدة ونحافظ عليها كشرعية لأنها أمر من الله وسنة في حلقة ولا تستقيم أمور الحياة إلا بها ومن عانى من فقدان الحرية ومصادرة الرأي سنين طويلة ولمس ما يترتب على ذلك من ضياع الحق واهدار الكرامة فلا يعقل أن يقف في جانب الاستبداد.

أما الفتنة الطائفية فلا تعرفها الصحة الدينية، والجزية التي يرددها الكاتب بمناسبة وبغير مناسبة مثلها مثل أي نظام ضرائبي، ففي مقابل الزكاة وهي أضعاف مضاعفة يدفع غير المسلمين جزية أقل مما يتصور أحد في الشرائع الضرائبية.. والزكاة عقيدة ولا تفرض على غير المسلم أو يكره عليها والجزية لا تعدو قروشا معدودات يعفى منها النساء والشيخوخة والقساوسة والكهان والأحبار والصبية والمرضى والمساكين وفي المقابل يعانون من الزكاة أن احتاج الأمر لاعتنتهم.

بل إن الإسلام الذي حمى اليهود من مذابح النصارى، وحمى نصارى المشرق من مذابح نصارى روما وجعلهم جميعا في مأمن حصين لهم ما لنا وعليهم ما علينا لهم أخوة الوطن والإنسانية.

ثم ليدلنا الكاتب على ما تصنعه الشيوعية بغيرها، والصهيونية بمن وقعوا تحت طغيانهم، وأمريكا بما صنعت في فيتنام وتصنع الآن في كثير من مناطق العالم.. وغيرهم وغيرهم من طغاة الأرض وسفاكي دماء الشعوب!!

أما المرأة.. فلم يعرف أحد قدرها مثل الحركة الإسلامية التي ينظر إليها على أنها شريكة محراب وجهاد وعلم وحياء، ويؤهلها لأن تكون صانعة جيل من الوعي واليقظة والمسئولية.

أما الكاتب فقد نسي في جملة ما نسي أن يحدثنا عن المرأة التي جعلوها معرضا للزينة وإعلانا مستغلا للجنس، وهدفا للعين الجريئة والمشاعر الخبيثة حتى نزلوا بها من درجة الإنسانية المكرمة إلى درجة الرقيق الأبيض.. وهذا ما يأباه الإسلام للمرأة...!!

فأي الفريقين أحق بالأمن؟

وأختم حديثي بما قاله الدكتور حسني حنفي المنشور في الوطن بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢١:

[لم يكن غريبا أن يتصدى فقهاء المسلمين لقضايا العصر بالعمل دون الاكتفاء بالقول وحده، ولم يكونوا في ذلك خارجين على القانون، أو ساعين لقلب نظام الحكم بالقوة، بل كانوا يدافعون عن الشرع الإسلامي بالقول والعمل، وهذا ما يفسر شدة انتعاش أعضاء الجماعات الإسلامية إلى هذا التراث الفقهي والاقتداء به، فالشرعية لديهم تأتي من الأصول وليس من النظم القائمة].

ويقول الأستاذ محمد حسنين هيكل في دراسته المنشورة بالوطن بتاريخ ١٩٨٣/٥/٣: [في مناخ مثقل بالمتناقضات وأسباب الشك والحيرة والقلق، وتضارب في القيم الاجتماعية والثقافية، وتخبط في السياسات الاقتصادية والاجتماعية، كانت العودة إلى الدين طلبا لليقين حركة طبيعية، وبدا ذلك وحده أمام عناصر جديدة خصوصا بين الشباب وراح ما اصططح على تسميته بالاصولية الإسلامية في جوهرها، كانت كما يشير منطوق اللفظ، تمثل عودة إلى الأصول الأولى للإسلام بالنقاء الذي كانت عليه حين تنزل بها وحي السماء على النبي صلى الله عليه وسلم، لم تكن رسالة محمد قاصرة على مجرد العقائد الدينية ولكنها أيضا كانت ترسم منهاجاً لتنظيم المجتمع وسلوك أفراد، إذ الإسلام حدد علاقات الإنسان بربه، كما أنه حدد أيضا علاقاته مع غيره من البشر، ولم يكن هذا التنظيم الاجتماعي صالحا فقط لأهلهم وبلادهم، وإنما كان صالحا للناس في كل زمان ومكان، ومن هنا اتخذت العقيدة الإسلامية طابعها الشامل والمتكامل].

• مشكلات الدعوة والداعية - فتحي يكن
• رسالة المؤتمر الخامس - حسن البنا
• قضية تكفير المسلم - سالم البهنساوي

• القرآن الكريم وكتب التفسير وكتب الصحاح
• معالم في الطريق - سيد قطب
• التفسير الإسلامي للتاريخ - د. عماد الدين

المراجع :

أنج البضاعة في صلاة الجماعة

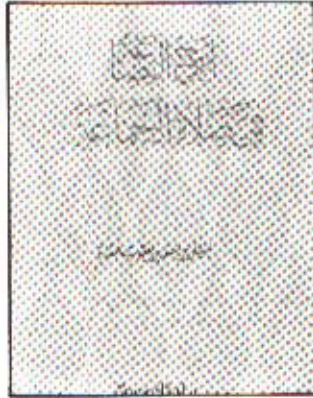
عرض :
الشيخ خالد الحمادي

المسجد وقد ساق الأدلة لكل منهما وختم بحثه بخلاصة لطيفة حول ما توصل اليه وقد جعلها في ثلاثة عشر نقطة.

وعقب ذلك كله افاد القارئ بكتابة فهرس للاحاديث التي سردها مرتبة على حروف الهجاء، وكذلك الأثار، ثم فهرس بثبت المراجع.

وقد اعتمد الأخ نبيل في ذلك كله على القرآن الكريم والسنة المطهرة وهي مرجع كل مسلم في تعرف أحكام الاسلام. وهذه المسائل من المسائل الخلافية بين علماء السنة كغيرها من مسائل الفروع فكل مجتهد أجره. والذي يطمئن له القلب وترتاح له النفس أن صلاة الجماعة واجبة في المسجد لا يجوز تركها إلا من عذر. نسأل الله عز وجل أن يعيننا جميعاً على ما أمرنا الله به لننال رضوانه يوم أن نلقاه والحمد لله أولاً وآخراً والله أكبر والله الحمد. والرسالة من منشورات دار الدعوة وعنوانها:

(ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان الكويت)
هاتف ٢٥١٥٠٤٥ تليكس ٢٢٦٩٧
الدعوة.



الأولى : جواب المخالفين عن ظاهر حديث أبي هريرة، وقد أجابوا عنه بعشرة أجوبة نقلها من الحافظين مجر في الفتح.

الثانية : اختلاف العلماء في سبب هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق البيوت.

الثالثة : اختلافهم في تعيين الصلاة المتوعد على تركها بالتحريق.

ثم ذكر الاعذار المبيحة لترك الجماعة وهي ستة عشر عذراً، ثم حكم صلاة المنفرد خلف الصف، وصور صلاة الجماعة ولها صورتان: الأولى : صلاة الجماعة في المسجد.

والثانية : صلاة الجماعة في غير

• هذه الرسالة الوجيزة في صفحاتها المائة والعشرين، حافلة بالفائدة حيث تتناول مسألة (الصلاة جماعة في غير المسجد).

وقد احتوت الرسالة على: مقدمة في أهمية المساجد وأهمية إقامة الصلاة فيها جماعة وذلك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان من أشد الناس حرصاً عليها جماعة. ثم ذكر الفرق بين الفرائض والنوافل وأن الفرائض يجب اظهارها والنوافل يستحب اخفائها ومن منهج الأخ نبيل في هذا البحث أنه يذكر جملة من الاحاديث يبين تخريجها والكلام عليها في الحاشية. ويذكر أقوال أهل العلم في المسألة ثم أدلتهم والراجع منها.

وقد احتوت الرسالة على عدة مسائل هي: فضل صلاة الجماعة وقد ذكر فيها ثمانية احاديث صحيحة ثم حكم صلاة الجماعة وأقوال أهل العلم وهي أربعة وأدلة كل فريق ثم القول المختار منها. وبعد هذا العرض تكلم على حديث أبي هريرة رضي الله عنه في هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق البيوت وقد أورد فيه ثلاث مسائل.

ثقافة



لقطة

من كتاب الشيخ جودت سعيد (الانسان) يقول فيها: «المسلمون قسمان: قسم أصابه اليأس من أن يوجد في الاسلام شيء يمكن أن يكون العالم في حاجة اليه، فهو معرض عن الاسلام ومتطلع الى غيره ليسترفد منه ما يكمل به نفسه، وقسم آخر اعتاد أن يحفظ كلمات في مدح الاسلام وأن ينسب اليه كل الصفات الجيدة دون أن يتمكن من أن يحل بوساطة هذا الاسلام مشكلاته البيئية فضلاً عن أن يرتفع الى مستوى حل المشكلات العالمية».

كتاب جديد

فقه النساء



هو الاصدار الثالث من سلسلة (كتاب البيت) ويبحث القسم الاول منه في أحكام الطهارة، وهو من تأليف الشيخ عبد الوهاب طويله المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة

وما يتعلق بها، وعرض لأحكام الشرع في مسائل (الحيض والاستحاضة والنفاس والولادة بلا دم وغسل المرأة الشرعي، وأضاف اليها نواصع شرعية تتعلق بأحوال المرأة الخاصة) وحاول المؤلف في كتابه أن يوفق بين المذاهب جميعاً، داعماً أقواله بأدلة نقلية من الكتاب الكريم والسنة الشريفة مع بعض الأدلة العقلية بأسلوب سهل مشرق على مستوى البيت. جهد طيب ماجور لصاحبه المؤلف حفظه الله، ومشكور لنشره:

(شركة الشعاع - ص. ب ٢٠٩٥٤ - الكويت - الصفاة)

الشعبية في مظاهرات القاهرة،
المسلمون في قبرص، التحدي
(الحضاري).
عنوانها :

RAID (I.L.d.) P.O. Box 200 213
Al 53 BONN 2, West Germany

● الاعتصام :

وصلنا عددها (٨ و ٩ س ٤٦)
ربيع الثاني وجمادى الاولى ومن
موضوعاته :

(الاسلام أو الطوفان، نهب
واختطاف واغتصاب، اقباط مصر
يرفضون الحزب المشبوه، أين أمة
الآلاف مليون مسلم أمام الاجتياح
الهمجي الاحمر على شعب
افغانستان)

عنوانها : ٨ شارع حسين حجازي
القاهرة - ص. ب ٤٧٠ - القاهرة.

● الاتحاد



مجلة شهرية تربوية ثقافية
يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة
الكويت - فرع الجامعة وقد صدر
عدها العاشر بعد المائة جمادى
الآخرة ١٤٠٥هـ / مارس ١٩٨٥م،
ومن موضوعاته :

ماذا بعد الانتخابات - النتائج
التفصيلية للانتخابات البرلمانية -
لماذا التعتيم على حملات الاضطهاد
ضد مسلمي بلغاريا - وفد اتحاد
الطلبة في مخيمات اللاجئين
الفلسطينيين بالاردن.

كما أصدر الاتحاد الوطني العدد
٦٩ من نشرة الرأي الطلابي وقد
تضمنت مؤتمراً صحفياً لנائب رئيس
الاتحاد الوطني حول قضية الفصل
الصيفي - جامعة الكويت .. واقع
وتحديات - نظرة على انتخابات
١٩٨٥م - معركة السويس
١٩٥٦م - لقاء مع الاخ بدر الناشي
رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد
الوطني لطلبة الكويت.

مجالات

● الاقتصاد الاسلامي :



وصلنا عددها الاخير (٤٢ -
جمادى الاولى) ومن موضوعاته :
(نظام اقتصادي اسلامي جديد،
السوق الاسلامية المشتركة،
الدراسات التجارية الاسلامية،
الانسان وعلاقته بالمال)

عنوانها : دبي / ص. ب ١٠٨٠

● المجلة الثقافية :

فصلية تصدر عن الجامعة
الاردنية ونقرأ في عددها الرابع
صيف ١٩٨٤ الموضوعات التالية :
(التحديق في الموت، السلطة
والوحدة في التصور السياسي
الاشعري، سقوط الاندلس، مع ثبت
الاستراتيجية الادارية، مع ثبت
بالنشاط الثقافي في الجامعة والاردن
وكشاف تحليلي سنوي)

مراسلاتها : المجلة الثقافية -
الجامعة الاردنية - عمان - الاردن
- رئيس التحرير.

● الرائد :

بعد غياب قسري عادت الى
الصدور الشقيقة (الرائد) فعوداً
حميداً وأهلاً بها مؤازراً على طريق
الكلمة الحرة النبيلة. وقد وصلنا
عددها (٧٧ و ٧٨) ومن
موضوعاتها :

(الارتفاع الى مستوى العالم
والعصر للقطار، من أوراق زوجة
معتقل، المسلمون في المانيا
الاتحادية، أين الانظمة العربية
من تهجير اليهود الاحباش ؟ حديث
مع الأستاذ محمود شاكر، الاصاله

أناشيد الطفولة في الأسرة والمجتمع



ان يجعل من هذه الرابطة مجال
حب وود.. ويصب الشاعر هذا
الوجدان من خلال المعاني الرفيعة
التي حض عليها ديننا الاسلامي
الحنيف، وتجيء نفثات الأستاذ
(حاج يحيى) هذه في زمن وهنت
فيه العلاقات الاجتماعية اما بفعل
التقليد الأعمى أو بانتشار المادية
وطغيانها على حياة المجتمع.

وقد ضمت المجموعة قصائد
متعددة فكانت هناك قصيدة للأم
وأخريات للآب ورابعة للأخت
وخامسة للأخ، وكذلك للجد
والجدة، ومثلها للعم والخال،
والعمة والخالة.

والى جانب هذه القصائد تضمنت
المجموعة قصائد للبيئة الأكبر
والأشمل، من صديق وجار ومشاركة
لظهور اجتماعي في البيت أو في
الملعب.

تطلب المجموعة من (دار عمار
الاردن - عمان - ص. ب
٩٢١٦٩١)

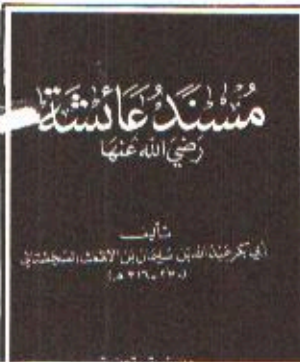
صدر عن دار عمار للنشر
والتوزيع في المملكة الاردنية
الهاشمية الكتاب الثاني من سلسلة
بشر تحت عنوان :

أناشيد الطفولة

في الأسرة والمجتمع

وهو مجموعة شعرية للأديب
الشاعر الأستاذ يحيى حاج يحيى.
وتجيء قصائد هذه المجموعة
لتربط الطفل المسلم بأسرته
وبالأخريين محاولة من الشاعر في

سند عائشة رضي الله عنها :



وعنوانها : الكويت - ص. ب
٢٨٢٣٩.

تأليف الحافظ ابي بكر عبدالله
ابن سليمان بن ابي داود.
حققه الشيخ عبدالغفور
عبدالحق على نسخة خطية وحيدة
وقدم له بمقدمة عن حياة مؤلفه
وهذا الكتاب على طريقة الأئمة
الأوائل في ايراد السند الى منتهاه
وقد أورد فيه جملة من مسند السيدة
عائشة رضي الله عنها، وهو كتاب
جدير بالقراءة والدراسة، وقد قامت
بنشره مشكورة مكتبة دار الأقصى
الاسلامية بالكويت، نسأل الله
تعالى النفع به والأجر لها.

أدب



يا محب

يا شبيب قد دعاك داعي الفدا
منا أنت راقب، وقد دمرت
جاءتهم الأنصار منجسرة
لم يرتضوا تفاهما، وأرتضوا
كسم شردها وبالسفوا في الأذى
مرب إذا توجدها أصحوا
لكن تباعدت مرافقهم
فلمع العدا أيها الشبيب وان

شعر: لهيب المباركي
الدار البيضاء - المغرب

لماذا "خرجه ولم يعد"؟

في نهاية الخطبة لم يدرك ماذا
قال، ولكنه واثق من أنه قد تجاوز
الخطوط العريضة للخطبة، التي
دونها على ورقة يحملها بيده.

كان هناك تقريران قد قدما عن
الخطبة، الأول يقول:

«الخطيب يحرض على العصيان
المسلح»!! أما التقرير الثاني فيؤكد
كاتبه على أن: «الخطيب يدعو إلى
الاطاحة بالنظام عن طريق
(انقلاب)!! إضافة إلى ملاحظات
سجلها أحدهم أشار فيها إلى أن
الخطيب يصف الحكومة بالمتكر»..

كان الخطيب على وشك أن
يهجم إلى النوم حينما بدأ طريق
عنيف ينهال على الباب، ارتدى
ثوبه وتوجه نحو الباب ثم صاح:

— من هناك؟

— افتح..! افتح..

— من أنت؟

— افتح وإلا هدمنا البيت فوق رأسك
!!!!

فتح الباب فاندفع الطارق إلى
داخل البيت ومعه ثلاثة رجال
جميعهم يرتدون بزات عسكرية.

— المباحث، سنفتش البيت
— الآن...؟! أن أهلي وأطفالي

ناثمون..

— لا بأس نفتش البيت ثم يعودون
للنوم ثانية...

— لحظة لو سمحت لأخبر أهلي بأن
يلبسوا..

وبعد أن انتهت التفتيش دون
نتيجة قال له:

— هيا معنا..

«وضع المهين!! إن الثورة على الخور
والعبودية لغير الواحد الأحد داخل
النفوس يجب أن تأتي أولا.

كان قد قرر شيئا في دخيلة
نفسه رحمة بهذا الشباب الغض
الذي يراه يتقاطر على المسجد وكله
رغبة في أن يسمع كلمة رفض لهذا
الانحراف الذي يدفع إليه المجتمع
دفعاً باسم التحديث والتقدم، أو
يسمع عبارة احتجاج على هذا
الواقع المزري الذي ارتكست فيه
الامة.

استهل الخطبة بالحديث عن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ومكانته في المجتمع المسلم واسترسل
في الخطبة مستشهداً بالحديث
النبوي: «من رأى منكم منكراً
فليغيره....» وأخذ صوته يعلو
ويخفت واستغرق في حالة من
التفاعل مع الحديث الشريف لم
يشعر خلالها بأي شيء آخر سوى
حركات التحفز التي بدأت تظهر على
المصلين والشباب منهم بشكل
خاص.

دخل الخطيب المسجد يمشي
ببطء كما لو كان يجر خطواته جراً،
وما أن اعتلى المنبر حتى كانت
الاصوات قد تلاشت.

كانت فترة الأذان فرصة لأن
يتأمل في وجوه الحاضرين، أخذ
ينقل طرفه في زوايا المسجد، يرى
الوجوه على الوجوه ويرى علامات
التبرم، بل يرى حتى النائمين! وأولئك
الذين يلزمون حضور خطبته
ويتخذون مواقع ثابتة في المسجد!
يعرفهم تماماً ويعرف الغرض الذي
جاءوا من أجله!!

لكن ماذا يفعل لهؤلاء الذين
يبدون الضيق من رتبة الخطبة، أنه
لا يملك أن يفعل أكثر من هذا،
يريدونه أن يثور سخطاً على النظام
ويلقي بحمم كلماته على رموزه!!
ولكن هل ينتهي الأمر بهذا؟ إن
الحمم التي يريد هؤلاء أن يلقيها
لتزعزع أركان النظام يود أن يلقيها
ولكن ليس للغرض الذي يريدونه
بل ليفجر العفن والوهن والانحزام
داخل هذه النفوس التي قبلت بهذا

محطة

دمدم السلم
أيكي في البطاح
أم يغني الحرب في لحن
الجراح؟
صوت «أفغاني»
غدا صوت الفلاح
في العطاء المر
لا الدمع المتاح
عطروا بالأحمر القاني ندى
درب الكفاح
يا ضرام الشعر في ذاتي
على هذب السهوب
صرت لحننا يتهدى
عزفه الصخاب نور
فوق أفاق الشعوب
وهي تهفو في ونام
وتغني للسلام

الخاني

الأمكاني

• هذه أبيات مختارة من قصيدة
الأخ بها بن بديوه من نواكشوت
بموريتانيا تحت عنوان:

منيت نفسي والأمانى تخدع
متعت نفسي بالأمانى برهة
ضاع الشباب ولم أنل من وقته
من كانت الأيام تجعل قلبه
كل امرء ذو همة طماعة
ضيعتها فرصا فكادت بعدها
والدهر إن أعطاك يوما فرصة
فاحرص إذا انفلتت فليست ترجع

(فيقلبه)، وظللت تكررها ثلاث
مرات فيقلبه.. فيقلبه.. فيقلبه..
لقد مضى عهد الانقلابات أيها
المعتوه..!

قال الضابط عبارته هذه وهو
ينهض ويفلق الباب خلفه بعنف
مزق السكون الذي يخيم على المكان
وأخذ الصوت الذي أحدثه اغلاق
الباب يتردد فخيّل اليه وكأنما يكرر
جملة الضابط الأخيرة «مضى عهد
الانقلابات... مضى عهد
الانقلابات...» ورغم المראה التي
يشعر بها إلا أنه لم يتمالك نفسه
أن ينفجر ضاحكا على هذا (الذكاء)
الخارق الذي يتمتع به الضابط!!
في الصباح كان خبر مدامه
بيت الخطيب واعتقاله قد انتشر في
الحي انتشار النار في الهشيم..
قالوا:

— يستاهل... لماذا يحشر نفسه في
أمور لا شأن له بها!!
في الجمعة التالية ذهب الناس
الى المسجد ليروا الخطيب الجديد
الذي أخذ يكرر لهم ما قاله
الخطيب الأول قديما، الكلام
نفسه.. والمواضيع الرتيبة نفسها،
وبدا الملل يسري الى نفوس
الحاضرين وأخذوا بالتبريم ولكن
الخطيب ظل يكرر ما يقوله في كل
جمعة رغم تناقص المصلين ونوم
معظم الباقيين، لأن الخطيب
الأول.. (خرج ولم يعد)!!

محمد الحضيف
ستامفور — الولايات المتحدة

جعلت في دستور الوطن أن الاسلام
مصدر رئيسي من مصادر التشريع،
هي براكب ليست اسلامية..
— أنا لم أقل هذا....

— وتذكر أيضا... لدينا تسجيلات
لخطبتك اليوم والتي تصف فيها
سياسة الحكومة بالمنكر وتحرض
الشباب على الاعتراض عليها
بالعصيان المسلح.

— هذا لم يحصل قط... وأنا حينما
استشهدت بالحديث الشريف لم
أعن شيئا مما تقول...

— حينما بدأت تصرخ بجمهور
المصلين وتقول من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده وترفع يديك أمامهم
كما لو كنت تحمل بندقية.. هل هذا
حديث أم دعوة للعصيان المسلح
تحرض فيها الشباب المخذوع
بشعاراتكم الدينية؟!

— ولكن....
— هل تظن عناصرنا من الغباء
بحيث لا يعرفون شغرتك السرية
هذه..؟

— أقسم أن هذا لم يحصل.. قد
تكون عناصركم فهمت حركاتي
خطأ، ومن هنا حصل سوء الفهم..
— لو سلمنا معك جدلا بأنك لا تقصد
بالمكر السياسة الحكيمة للدولة وأن
التغيير باليد لا تقصد به التحريض
المسلح، فماذا تقول عن دعوتك
الصريحة (للانقلاب) على نظام
الحكم؟!

— أنا....؟!
— لا تعد للمعاطلة.. كنت تصرخ:
فليغيره بيده، فإن لم يستطع

على الطاولة، وبعد فترة من الصمت
المخيف لم يسمع فيها إلا أنفاسه
المتلاحقة، تكلم الضابط فقال:

— أين تتدرب على السلاح ومن هم
شركاؤك في الانقلاب؟

— أي سلاح، وأي انقلاب؟
— لا تعامل نحن نعرف عنك كل
شيء!! وكنا نرصد تحركاتك
جميعها!!

— ماذا لدي حتى تعرفوه؟ وما هي
تحركاتي؟!

— الانكار لا يفيدك.. بل يؤخر تنفيذ
الحكم ضدك..

— أنا لا أعرف شيئا مما تقول...
— نحن نعرف يا.. فضيلة الشيخ...
تحرض الشباب على العصيان المسلح
وتدعوهم للمشاركة في (الانقلاب)
الذي تخطط له..

— من قال هذا الكلام...؟!
— أنت قلت.. هل نسيت بهذه
السرعة؟! أم أن ذاكرتك ضعيفة الى
حد أنك لا تذكر خطبتك اليوم..؟!

— من رأى منكرا فليغيره بيده... أو
(فيقلبه)!! هاه..؟!

— هذا ليس كلامي.. انه حد...
— هذا ما نريده منك... أن تدلنا
على صاحب هذا الكلام.. نعرف أنك
مفرور بك.. نريد الرأس المدير..

— يا رجل هذا حديث من أحاديث
الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم
ماذا عساك تفهم من الحديث أكثر
مما يدل عليه؟!

— هكذا لأن تجهلنا بالدين.. أنت
المسلم فقط أما الحكومة التي

— الى أين.. ولماذا؟
أجاب وهو يدفعه أمامه:
— ستعرف فيما بعد..!

ركب شاحنة سوداء، وبعد
مسيرة نصف ساعة أدخل إحدى
الغرف، ورفعت العصابة عن عينيه.
فتبين في الغرفة طاولة وكريسي
حديديين، تمنى أن الجندي لم
يشعل هذا النور لأنه كان من
الضعف بحيث يرسم تظليلا للأشياء
الموجودة في الغرفة بشكل يبعث على
الوحشة، فيها هو يرى ظله وكأنه
عمود مشنقة، يمثل ظل لحيته
السوداء الكثة حبلها وبدا له ظل
الطاولة وهو يقف خلفها وكأنها
منصة المشنقة، تسامل وهو يحس
بكأبة تنوء بكلكتها على صدره: هل
هذا جزء من برنامج الليلة؟! أفاق
من تخيلاته على صوت الباب يفتح
فالتفت فإذا بنور الغرفة الباهت
يتسرب الى الممر عبر فتحة الباب.
قال يحدث نفسه، ويكتم آهة تكاد
تفجر صدره: يا رب حتى هذا النور
الباهت لم يطق وحشة الغرفة ففر
الى الممر! وما عسى أن يجد في الممر،
أو في ما بعد الممر؟!

دخل الشخص ولم يستطع أن
يتبين وجهه ولكن عرف أنه ضابط
حينما وقعت حزمة من الضوء على
كتفه فلمعت النجمة النحاسية التي
تعلوه. سحب الكرسي فكان له
صرب خيل اليه وهو ينبعث من
وسط الظلام ممزقا السكون، كأنه
نحيب امرأة. جلس الضابط على
الكرسي مستظلا النور وواضعا يديه

الحاجة إلى الأمن

اليهودية أو النصرانية أو المجوسية، أو يقولون هذه الفطرة التي تنفّس في قلوبهم أو يطفئونها. وعلى الآباء أن ينشئوا أولادهم على معاني الصلة بالله تعالى ويوجههم إلى الصلاة وهم في سن مبكرة، ويرغبوهم بها بتقديم الهدايا البسيطة على أن يتم الربط بين الهدية وبين الصلاة. واستمرار الآباء في ترغيب الأبناء في الصلاة وسائر الفروض ليتعودوا عليها شيئاً فشيئاً، وبالفحش، ويتجهون إلى أدائها بيسر أمر وأجب عليهم، فإذا ما قوي فكرهم، ونضج عقولهم، ودرسوا النصوص الدالة على فروض ربهم فلن يجدوا صعوبة في الاستقامة عليها وبالتالي يكون من الصعب استجابتهم لأي محاولة تعمل على جذبهم بعيداً عن هذا الإطار الذي اعتادوه ثم

درسوه وفقهوه. يقول الدكتور فؤاد البهي السيد في كتابه الأسس النفسية للنحو من المهد إلى الشيخوخة ص ٣٥: [يتقبل الطفل الاتجاهات الدينية في أسرته ومجتمعه، لكنه يشك فيها في أوائل مراهقته، وخاصة ابن الثالثة عشر والرابعة عشر من عمره ذلك عندما يعجز عن ادراك الفلسفة الدينية العميقة، فيقف وعقله في تيه وعجز عن فهم الملكوت لفكرته عن الزمن الموضوعي والذاتي ثم يخف هذا الشك في أواخر مراهقته. وفي الحلقة القادمة إن شاء الله نواصل أقوال العلماء في تأكيد أثر الآباء في توجيه الأبناء. أم عدي

كل إنسان بحاجة ماسة لمثل هذا الإشباع من صغره حتى كبره، قد تختلف الأساليب والطرق ولكن تبقى الحاجة ملازمة للإنسان طالما هو في هذه الحياة الدنيا. ويمكن تحقيق وإشباع هذه الحاجة لهذه المرحلة عن طريق:

• حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصلتها بالأمن النفسي.

وكما ذكرنا سابقاً إن من الضروري أن تعيش البنت - الولد - في جو إيماني يذكر فيه اسم الله كثيراً والوالدة والوالد أولى أفراد الأسرة بالوفاء والالتزام بهذا الجانب لتعود البنت والولد حب الله سبحانه وحب رسوله صلى الله عليه وسلم.

فهو تعالى المنعم المتفضل بسائر النعم، ومن نعمه التجاوز والعفو

ومحو الذنوب، هذا الاستشعار بتفضل الله عز وجل على عباده الذي سيبدو على سلوكيات الوالدين سينعكس حتماً على سلوكيات الأبناء.

• أثر الوالدين في توجيه الفطرة:

الاسلام يدرك ما للوالدين من أثر في تكوين عادة الحب في قلوب الأبناء، ويقدر امكانية الآباء في توجيه أولادهم ذكوراً وإناثاً تجاهاً منحرفاً أو معتدلاً فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الحقيقة بقوله «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

ومعنى ذلك أن الأولاد يولدون على الفطرة ويعرفون ربهم حق المعرفة وأن آباءهم يميلون بهم إلى

كلمة في أذن الداعية

أخي في الله، سلام الله عليك ورحمته وبركاته، ها نحن نسير معاً في طريق الهدى والصلاح.. طريق التقوى والتوبة.. طريق الأنابة والاستقامة.. طريق طويل يحتاج إلى صبر الصابرين.. وقوة إيمان المؤمنين.. الذين يقبلون النقد كما يقبلون المدح.. الذين يعتبرون النصيحة هدية.. الذين يتخذون من قول الفاروق عمر رضي الله عنه: خيركم من أهدى إلى عيوبي مثلاً يحتذى وقدوة لهم..

أخي في الله...

مما لا شك فيه أنك قرأت هذه الآية في سورة النور: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله

خبير بما يصنعون».

جاءت هذه الآية في صورة أمر للمؤمنين بغض الأبصار. البصر الذي هو سهم من سهام إبليس أراد الولي عز وجل أن يظهرهم منه، ويخلصهم من سهامه المسمومة، وبغض البصر فوائد كثيرة وجمة، لا يدركها إلا من يغض بصره حقيقة وهم قلة قليلة أهمها أن الله يلقي في قلبه نورا وفي وجهه نورا لأنه فقط غُض البصر. ومن المؤسف حقاً أن ينتشر بين عامة الناس أن المسلم الملزم المتدين هو أكثر الرجال نظراً إلى المرأة، وأنه لا يغض بصره.. فهل نستطيع أن ندافع عنكم؟! سؤال أرجو أن نرى جوابه من الواقع!!

أم عمر

الطفل المحسود

الحسد مرض اجتماعي ونفسي خطير يضر بصاحبه وبالجتمع ويحسن تقوية الشعور الديني حتى يحب الطفل لغيره ما يحبه لنفسه وللحسد أسباب عدة منها:

- ١ - حرمان الطفل من مطالب الحياة الضرورية.
 - ٢ - عدم العدل بين الأخوة وتفضيل أحدهما على الآخر.
 - ٣ - إعطاء الأخ الأصغر ثياب الأخ الأكبر وشراء ثياب جديدة للأخ.
 - ٤ - مقارنة الطفل بأحد أخوته أو جيرانه.
 - ٥ - اهتمام الأبوين بالمولود الجديد بصورة مكشوفة وإهمال بقية الأخوة.
- لذا يجب معالجة الغيرة قبل أن تتحول إلى حسد بالحكمة والانصاف.

أم اسامة

كيف تقرئين



لا تستهيني بالطريقة التي تقرئين بها، فالطريقة مهمة للاستيعاب والتركيز فمثلا الاستلقاء على الفراش

للقراء يؤدي الى النوم، فحاولي أن تقرئي وأنت جالسة.

عند القراءة لا بد أن يكون في يدك قلم للملاحظات حتى تثبت الأفكار في ذهنك.

وحبذا لو كانت لك كراسة صغيرة تدونين فيها الأفكار المهمة لتعودي لها عند الحاجة. أو حتى تكتبي بها اسم الكتاب ومؤلفه والصفحة التي تتضمن ما أعجبك وأثار اهتمامك من معلومات.

لا تقرئي أثناء قيامك بأعمال المنزل فلما أنك ستتركين طبيخك يحترق وإما ستتذكرينه وتنسين ما تقرئين. حاولي أن تخصصي لك مكاناً مناسباً للقراءة فيه دائماً بعيداً عن الضوضاء وما يشتت الانتباه.

فعملية الاستيعاب وتثبيت المعلومات تحتاج منك جهداً وانتباهاً وأن كنت جادة فستحصلين على ما تتبينين.

ضوابط قرآنية

● علمتني الحياة أن امضي في دروبها دون أن التفت الى الخلف، وإذا ما التفت مرة فذلك لأهب نفسي العزم لمعاودة السير.

● ما أقل ما نفكر في الآخرة، وما أكثر ما نفكر بما ينقصنا في هذه الدنيا، وهذه هي مشكلة العالم اليوم. فيا أخي الانسان عد نعم ربك عليك ولا تلتفت الى تعداد متاعبك.

● ليست قيمة الانسان فيما يعتقد به نظرياً، وما يعرفه ويعلمه بل فيما يلتزمه سلوكياً وعملياً.
آيات الشكري - الخبر

تذكرة

اخلمي في عملك
كله لله سبحانه
وتذكرني قول ابن
المبارك:
«قل لمن لم
يخلص لا تتعب»

بريد الأسرة

■ الأخت الفاضلة أم هيفاء من المملكة العربية السعودية - جدة:

جزاك الله خيراً على هذه البادرة الطيبة ونحن بانتظار انتاجك الطيب والمقترح

■ الأخت الفاضلة أم عبدالله من المنطقة الشرقية - السعودية:
جزاك الله خيراً على مقالك وسوف نحمل على نشر الصالح من اقبال مستقبلاً إن شاء الله تعالى.

لقد اخرجوها لتنظف الشوارع، وتدور في الملاهي عارضة جسدها للجميع، جعلوها سلعة بلا ثمن فايكم المستبد؟ من يحافظ ويدعو للحفاظ عليها كالجواهر النفيسة أم من يجعلها معروضة للجميع بلا ضوابط ولا حدود.

لقد اخرجت لنا جداتنا المحجبات الملتزمات أبطلنا سادوا الدنيا، وعلماء كانوا بحوراً في الفقه وأصول الدين، لقد خسروا بخروج المرأة أكثر مما ربحتنا. فلقد خرجت المرأة وتركت أطفالها لتربية الخدم وأشرطة الفيديو لتربيتهم لها فتخرج من هذه البيوت أولاد منحلون فاقدون لجميع آداب الاسلام وقيمه، فهل هناك من رسالة اعظم من تنشئة جيل صالح يخدم امته.

فاتقوا الله وكفوا عن هذا الهراء الذي لا طائل من ورائه..

ليلي موسى
السعودية

أيكم المستبد؟

ادعت انه ليس في القرآن ما ينص على تحريم السفور او المعاقبة عليه، وأن الحجاب من المفاهيم الفارسية والتركية القديمة، والتي وضعها الرجل لكي يجعل من المرأة اسيرة في قبضته، وفي حكم الامة، وتعتقد هذه المجلة انه لم يبق للرجل متنفس لما يشعر به من قهر واستبداد الا سلطة على المرأة والى الحجاب من اهم الوسائل التي ساعدته على ذلك.

فليعلم اذن ادعاء التقدم انه ما استبد بالمرأة أحد غيرهم حينما طالبوا المرأة بالخروج من منزلها، ونزع لباسها الشرعي، وادعوا انهم بذلك ساهموا في بناء وتقدم المجتمع وأن جلوسها في البيت شلالحركتها،

لقد كثرت في الآونة الاخيرة كتابات في الحجاب ومحاوله حاربه. وقد لا يكون هذا استفزازاً من أعداء الامة سلامية، فقد تعودنا منهم مثل

الالهجوم، فهم يسعون الى قتل نبيهم، ونشر الفساد بين ابناء الامة سلامية، ولكن الغريب حقاً أن ياربها ابناءؤها، فلقد وقعت بين

في احدى المجلات الخليجية وهي مجلة «بانوراما الخليج» والتي لأسف تصدر في بلد اسلامي بحرين، وقد كتبت في عددها عشرين والصادر في يناير سنة ١٩٩٠ مقالا في عدة صفحات تهاجم الحجاب وتدعو الى السفور حيث

متابعات

نصائح

- ان النور واحد، والظلمات متعددة والحق واحد، والباطل كثير، ومهما كثرت الفتن من حولك فلتكن واثقا من ان الحق لا يضيع في هذه الغربة.
- لا تلتمس العزة في غير طاعة الله ولا في غير منهج الله. فإن العزة لله جميعاً.
- لا تغتر باقبال الدنيا عليك، ولا تغتر بجاهك ومنصبك مهما عظم، فإن الله اعظم واعلم انه كلما زاد تواضعك لله عز وجل زادك الله عزا.
- حافظ على الصلوات الخمس في جماعة «الجماعة رحمة والفرقة عذاب والشيطان لا يأكل من الغنم

- الا الشاة القاصية. والتخلف عن صلاة الجماعة بدون عذر من علامات النفاق. اهتم بالقرآن حفظاً وتلاوة وفهما وعملاً فإن حظك من الاسلام بقدر حظك من القرآن.
- لا تطلع على مخلوق مهما كان في معصية الخالق عز وجل.
- لا تصاحب الا الاتقياء فانهم اكبر عون لك على دينك ودينك، وإياك وجليس السوء فانه يبعدك عن ربك، ويشغلك عن طاعته، وإياك ومحبة الكفار والمنافقين فإن من أحب قوماً حشر معهم يوم القيامة.
- اهتم بذكر الله عز وجل في كل حين وعلى أي حال يجوز فيها الذكر.
- اهتم بغض البصر عن المحارم

وأكثر من صيام التطوع ان استطعت.

ام اصلاح - البحرين

الخطاب وقال له خادمي سرق اقطعوا يده. فسال عمر الخادم: هل سرقت؟ فقال: نعم. قال: لماذا؟ قال: لأنه لا يطعمني ولا يعطيني. فالتفت عمر الى الرجل الثري وقال له: لو سرق هذا الخادمة مرة أخرى لقطعت يدك أنت؟

عظة

القارئ ابراهيم رشاد - ابها

فهل يتنبه الى ذلك من وضع الله جاء رجل ثري الى عمر بن

والإسلاماه

يا لهول المفاجأة!! دسيسة اخرى من الدسائس الاسرائيلية.. سم آخر من سموم افعاها القائلة التي تنفثها في عقوب الشباب لاغوائهم وافساد عقيدتهم.. سهم جديد القى به اليهود على هيئة فيلم او بالاصح افلام للضللال والتشكيك تتناول قصص الانبياء وسيرهم حسب ما جاء في اسفارهم وكتبهم «المقدسة» التي كتبوها بأيديهم ثم يزعمون انها التوراة المنزلة من عند الله.. أحد هذه الافلام رأيت رأي العين وهو يحكي قصة نبينهم المجاهد الذي صبر على عنادهم ومكابرتهم وكثرة جدالهم وجراتهم على الله.. النبي الذي جعله الله - لكثرة ما تحمله منهم - من اولي العزم من الرسل.. انه كليم الله موسى عليه السلام. ان الصورة التي يعرضها الفيلم لموسى لا يرضاها أي مسلم لنفسه فضلا عن ان يرضاها لنبي يؤمن به كإيمانه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.. فهي مليئة بالافتراءات والاكاذيب التي لا تليق به.. وعلى مستوى من الاخلاق ترفضه العامة والدعاة.. فمن هذه الافتراءات ان موسى كان غارقاً بحب ابنة فرعون «نفرثيتي» وكانا يتبادلان المشاعر و...!!

ان موسى لم يهرب من مصر بعد قتله للمصري وانما فرعون هو الذي طرده بتحريض من ابنة «رمسيس».. شيخ مدين ليس له ابنتان فقط وانما سبع فتيات خليعات يقمن بالرقص امام موسى حتى يختار من تروق له فيزوجها.. فرعون يموت حزناً على موسى فوق فراشه معزراً مكرماً ويرث الملك من بعده ابن رمسيس وهذا الأخير هو الذي يطارد موسى وبني اسرائيل حتى يغرق في اليم.. وغيرها من الادعاءات الباطلة والافتراءات الساقطة غير ان اعظم هذه الاباطيل بهتاناً واشدها نكارة تتجلى عندما قام احدهم بتأدية صوت الرب جل وعلا عندما خاطب

ثمرة التقوى

تأملت قوله تعالى: «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى» فوجدته على الحقيقة ان كل من اتبع القرآن والسنة وعمل بما فيها، فقد سلم من الضلال بلا شك، وارتفع في حقه شقاء الآخرة بلا شك، اذا مات على ذلك وكذلك شقاء الدنيا فلا يشقى اصلاً، ويبين هذا قوله تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً» فان رأيت في شدة فله من اليقين بالجزاء ما يصير المصاب عنده عسلاً، والا غلب طيب العيش في كل

حال. والغالب انه لا ينزل به شدة إلا اذا انحرف عن جادة التقوى. فأما الملازم لطريق التقوى فلا أفة تطرقه، ولا بلية تنزل به، هذا هو الأغلب فإن وجد من تطرقه البلاء مع التقوى، فذاك في الأغلب لتقدم ذنب يجازى عليه، فان قدرنا عدم الذنب فذاك لادخال ذهب صبره كير البلاء حتى يخرج ثبرا أحمر، فهو يرى عذوبة العذاب. لأنه يشاهد المبتلى في البلاء لا الألم. القارعة ام لطفي

بأقسام القراء

● وتحت عنوان «عواطف الشاذلي الإسلامية في الميزان» كتب القاريء محمد بوحسن من الجزائر يقول:

استبشرت الجزائر والعالم العربي الإسلامي باعتلاء الشاذلي سدة الحكم بعد فترة قمع وارهاب دامت زمناً، انتهت بهلاك بومدين.

وتهللت الوجوه لقدم الجديد (ابن جديد) الذي قام بتصفية الأوضاع المتعفنة اقتصادياً، وحاول ربط الأمة الجزائرية باخواتها العربية الإسلامية، وظهر الجهاز السلطوي من سرطان المتنفذين الشيوعيين ودعاة الإقليمية والعلمانية المزاغمة له على الحكم، وهذا كله أدخل البهجة في نفوس الشعب الجزائري المسلم.

كليمه موسى بالواد المقدس طوى.. سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً.

اعود وأكرر كانت مفاجأة مذهلة بالنسبة لي.. لم يكن الفيلم وما احتواه سبب دهشة ومائر تعجبي.. فليس بغريب أن يقوم اليهود وأعوانهم بعمل كهذا فقد قاموا بما هو أفظح منه وأجراً.. ألم يطلبوا من موسى من قبل أن يريهم الله جهرة؟! ألم يصفوا الله بالبخل «وقالت اليهود يد الله مغلولة»، ألم يقعدوا قعود الذليل ويتججوا تبجح العتيد وقالوا لموسى «فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون»، أن قوموا استحقوا بسبب معاصيهم لعنة الله وغضبه ليس من الغريب بحال أن يأتوا بأعمال كهذه. ولكن الذي يدعو للدهشة والاستنكار والاس والحزن أن تسكت عن هذه الأعمال الأمة التي فضلها الله وأكرمها بسبب امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وإيمانها بالله.

لقد كان أغلب ظني أن هذا الفيلم حديث العهد بالانتاج والتداول.. فإذا بالمفاجأة الكبرى تصعقني.. وهي أن هذا الفيلم وأمثاله متداول بيننا منذ أكثر من ست سنوات.. ومع ذلك لم اسمع طيلة هذه المدة عن مسلم واحد شهر قلمه في وجوه هؤلاء الكفرة وسفه أحلامهم أو رد عليهم منتصراً لله ورسله!! في حين أنه لو عرض في بلد أجنبي وعلى قناة مستقلة فيلم واحد يمس «العرب» وكرامتهم لقامت الدنيا ولم تقعد!! وإسلاماء.. ويحكم أيها المسلمون.. لهذا الحد تهاونتم وتخاذلتم.. اتراكم نسيتم قول المصطفى «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن أن يبعث الله عليكم عقاباً من عنده ثم لتدعون فلا يستجاب لكم»!!

ألا فليعلم كل من شاهد أفلاماً ومنكرات كهذه ثم سكت عنها أو رضي بها.. ولو على سبيل التسلية.. فإنه غداً يوم الجمع الأكبر لمستول.. وبين يدي العزيز الجبار لوقوف.. وسوف يحاسب على ذلك أمام الرسل والناس أجمعين، ولنذكر قوله تعالى: «ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون»!!

ألا هل بلغت، اللهم فاشهد.

فتاة مسلمة

والأغنياء يدعوى أنها أحياء قصديرية تشوه المدن، أو يدعوى حماية الأراضي الفلاحية.. وسواء هذه أم تلك، فإن جريمة الهدم أعظم من جريمة البناء الذي لم يكن إلا بسبب وجود ثغرات قانونية عريضة جاءت نتيجة سوء التخطيط وتلاعب المتنفيين!!

والأفاين كان قانون الهدم عند الشروع في البناء؟! وأين كانت السلطات المحلية؟ ولم الهدم من غير وجود بدائل!!

— حملة تأميم المساجد بدعوى أنها مساجد انعزالية، استجابة لما أوجت به وسائل الاعلام الصليبية الحاقدة، وكأنها استمرار لحملة التأميم «البنيلية» و «اليومدينية».

— النسيان المطبق لمجموعة من العاملين الاحرار في الحقل الاسلامي وتركهم في السجن من دون محاكمتهم مما ترك آثاراً سيئة على عائلاتهم وأولادهم.

أهناك إيعازات خفية من جهات مجهولة؟

نأمل ألا يكون ذلك!

وتمر الأيام فاذا بأمور تظهر على الساحة الشعبية سببت استياء عاماً، وتدمراً شديداً في وسط الرأي العام الوطني، ذلك بسبب التطبيقات الميدانية المتناقضة، إذ اشتهر الرجل (ابن جديد) بعاطفته الدينية الجياشة ذكرها المقربون اليه، واغضبت العلمانيين واقلقت «الفاتيكان» و «موسكو»، فمن جهاده أيام الثورة إلى عمرته المتكررة، وتأديته فريضة الحج، إلى انشاء الجامعة الإسلامية التي مازال اصناف القروء يحاولون عرقلتها، إلى قرارات تعميم التربية الإسلامية، إلى اليمين الدستورية التي تشتمل على احترام مبادئ الاسلام.

هذه العواطف التي أصبح لها انعكاس في الواقع ملموس تناقضها تطبيقات ميدانية غريبة تنقض هذه العاطفة نقضاً:

— الاسراف المالي الشديد على المظاهر الزائفة، ك (هيل) والفرق الغنائية الماجنة.

— هدم مساكن الناس الفقراء



● صورة نادرة لنبر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله في الأقصى الشريف، وهو مصنوع من خشب الجوز، وقد أحرق مع المسجد في آب ١٩٦٩م وقيد الحادث باسم مجنون!! ويعلق الآن أبو عاصم من الخليل الذي أهدانا الصورة على ذلك بقوله: هل يوجد مجنون واحد من العرب يقوم ويحرق الكنيسة الاسرائيلي؟ أم نحن مازلنا عقالاً جداً؟



في العدد الجديد من النور

«النور»

صدر عدد رجب - مارس من مجلة
«النور» وتقرأ فيه:

اسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل
الكويتي

ثمانون صفحة ملونة في طباعة فاخرة

اطلبوها لدى جميع المكتبات

ترسل الاشتراكات الى مجلة «النور»

ص. ب. ٢٤٩٨٩ - الصفاة - الكويت

قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير

كويتية او ٦٠ ريالاً سعودياً او ١٧ دولاراً
اميركياً.

(الاشتراكات تشمل اجور البريد الجوي)

هدايا للمشاركين

■ صدر المجلد الثالث من المجلة وقيمتها
ثلاثة دنانير كويتية

«النور» مجلة المسلمين في كل مكان

رئيس التحرير: فيصل عبدالعزيز الزامل

مدير التحرير: محمد رشيد العويد

■ للمرة الأولى، المسلمون في اميركا يشكلون
تكتلات سياسية

■ ثلاثون ألف فتاة مسلمة اعتدي عليهن في
معسكرات تدريب الطلبة في بلغاريا

■ هل أنت طالب وتحتاج الى مساعدة في
دراستك؟ ١١٩ أسرة استفادت من صندوق
الطلبة في بيت الزكاة.

■ تورغت اوزال يرد على اوروبا ويؤكد على
اهمية التعاون مع بلدان العالم الاسلامي.

■ اكبر موجة لدمج الشركات في الولايات
المتحدة.

■ المدير الانكليزي للنقد في الامارات: اذا
نجحت المصارف الاسلامية فستحول الى
طريقكم.

■ سيف الدولار، ماذا فعل بالاقتصاد
العالمي؟

■ بيت التمويل الكويتي في عامه الثامن.

اضافة الى موضوعات اخرى، عدا الابواب
والزوايا الثابتة: مساحة للرأي - من مشكاة
النور - مخترعات حديثة - اسلاميات -
دوليات - رسائل الى النور - من النور الى
قرائها - اخباريات.

إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنع عن ابن السبيل ورجع بايع رجلا بسلة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك، ورجع بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف»، متفق عليه.

• وعنه رضي الله عنه قال: «بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة». (رواه البخاري)

• وعنه رضي الله عنه أيضا: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان. وفي رواية «وان صام وصلى وزعم أنه مسلم»، متفق عليه.

• وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم»، متفق عليه.
والأثرة: الانفراد بالشئ عمن له فيه حق.



بقلم : اسماعيل الشطي

الحا من يهمل الأمر

بين السيد الخرافي والسيدة فاطمة حسين

من حماستي مثل الخرافي - قبل الانتخابات وبعدها -
لوجود مثل السيد الخرافي على رأس وزارة المالية ..
ان دفع الفواتير لا تقال للوزير الوحيد الذي جاء
بالانتخاب وليس بالتعيين .. ولا تقال لمن جلس فوق كرسي
السلطة التشريعية بارادة الناخبين فصلين تشريعيين .. ولا
تقال لمن طلب منه بالحاج ان يتسلم كرسي الوزارة .. ولا
تقال لمن كان اقوى المنافسين على ثاني كرسي في البلاد ..
كرسي رئيس مجلس الامة .. ورغم انني كنت من مؤيدي
الرئيس السعدون لمنصب الرئاسة .. إلا أن الكثيرين كانوا
يشعرون ان الطريق لم يكن صعبا على السيد الخرافي
للوصل الى كرسي رئاسة مجلس الامة ..

وانا اعتقد ان وجود مثل السيد الخرافي على وزارة
المالية في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية عارمة هو
مكسب للشعب وليس له .. بل انه جاء ليفاخر بسمعته
السياسية من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه وترتيب أوراق
بعثتها الآخرون حتى ضاعت ملامحها .. فهو كفأة شابة
وخبرة اقتصادية متفهمة .. وفوق ذلك كله يفهم لغة
الشعب كما يفهم لغة السلطة وهذه إحدى المقومات التي
كننا نطلبها في وزراء الحكومة ..

وأخيراً .. ليس السيد الخرافي هو الوزير الذي يهتم ..
فهو اختيار شعبي ... والافضل ان نعضده ونؤازره حتى
يستطيع ان يقوم بدوره .. والله الموفق .

مع كامل تقديري للسيدة القديرة فاطمة حسين .. ومع
كامل احترامي لحسن نواياها الا انني اعتقد انها جانبت
الصواب في خطابها الموجه الى سمو ولي العهد فيما اشارت
الى أن السيد جاسم الخرافي يدفع فواتير كرسي الوزارة
عندما يدل رأيه - كما فهمت - في موضوع حقوق المرأة
السياسية ..

ولست محامياً عن السيد جاسم الخرافي اذ انه تكفل
بنفسه بالدفاع عن نفسه في مقالة نشرها رداً على الاتهام ..
بل انني - حتى الآن - لا اعرف اين تقع ديوانية السيد
الخرافي .. وربما جلساتي كانت معه لا تتجاوز اصابع
اليدين .. ومن يعرفني يعرف انني اختلفت في كثير من
الاجتهادات مع السيد الخرافي على قلة لقائنا معه .. ولست
ضد حقوق المرأة السياسية - كما تعلم السيدة فاطمة -
حتى ادافع عن السيد الخرافي .. بل انني ذكرت في اكثر
من ندوة ومحاضرة ان الله تعالى جعل مسؤولية بناء الحياة
وصلاح الانسان على الذكر والأنثى ويحاسبهم سوياً يوم
القيامة بلا تمييز بينهم .. والتساوي في حمل المسؤولية
يستدعي التساوي في التمتع بالحقوق التي تصب في عملية
البناء والاصلاح .. وهذا الرأي ادافع عنه ببسالة ..

اذن فلم دفاعي عن السيد الخرافي ؟
دفاعي عن السيد الخرافي ينطلق من استغرابي للشك
الذي ساور السيدة فاطمة حول دفع فواتير الكرسي والذي
خرج من سيدة اشتهرت بانتقاء الفاظها الراقية .. وينطلق